المشرق

أأبياتار ام أحيملك ؟

بحث كتابي

بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي

يظهر انه يوجد تناقض بين مرقس الانجيلي وسفر الملوك في ما يخصّ قصة داود واكله خبز التقدمة . فمرقس يقول انّ ذلك كان في عهد ابياتار رئيس الكهنة . اما سفر الملوك فانه لم يذكر ابياتار ، بل اباه احيملك الكاهن

فنقول انه ليس ثمّ تناقض ، الّا في الظاهر . ولكي نبيّن ذلك يفيدنا ان نروي الآيات التي ورد فيها ذكر ابياتار ، واحيملك ابيه :

« قال لهم [يسوع] اما قرأتم قطّ ما فعل داود حين احتاج وجاع هو والذين معه كيف دخل بيت الله في عهد ابياتار رئيس الكهنة واكل خبز التقدمة الذي لا يحلّ اكله الّا للكهنة واعطى للذين معه » (مرقس ٢ : ٢٥ و ٢٦)

ان متى (١٢ : ٤) ولوقا (٦ : ٣ و ٤) اخبرا بما فعل داود دون ذكر العبارة « في عهد ابياتار رئيس الكهنة » . وهذه العبارة لا توجد في بعض نسخ لاتينية قديمة من انجيل مرقس . ولا في نسخة بيزا التي هي في اللغتين اليونانية واللاتينة . ولهذا السبب تساءل كثيرون من شارحي الكتاب المقدس ، من الكاثوليك وغير الكاثوليك ، أكانت هذه العبارة اصلية في انجيل مرقس ، ام ادخلها بعض النسّاخ . ولكن على فرض انها اصلية لا يصعب نفي التناقض

بين آية انجيل مرقس وآيات سفر الملوك . واليك آيات العهد القديم :

« أتى داود الى نُوبَ الى احيملك الكاهن ، فارتعد احيملك عند لقاء داود وقال له : لماذا انتَ وحدك وليس معك احد . فقال داود لاحيملك الكاهن ان الملك قد امرني بحاجة وقال لي : لا يَعلم احد بشيء مما ارسلتك فيه وامرتك به . واما الغلمان فقد واعدتهم الى موضع كذا . والآن فما الذي تحت يدك اعطني خمسة ارغفة او ما تيسَّر . فاجاب الكاهن وقال لداود : ليس تحت يدي خبزٌ مُباح انما عندي خبز مقدَّس . . . فدفع اليه الكاهن من الخبز المقدس لانه لم يكن هنالك خبز خلا خبز الوجوه المرفوع من امام الربّ ليوضع خبز سُخن في يوم رفعه » (الملوك الاول ٢١ : ١—٦)

« اجاب دُوئيج الادومي الذي كان مُقاماً على عبيد شاول وقال : رأيت ابن يسَّى قد اتى الى نُوبَ الى احيملك بن احيطوب . فسأل له الربَّ واعطاه طاماً وسيفَ جُليات الفلسطيني دفعهُ اليه . فارسل الملك فدعا احيملك بن احيطوب الكاهن وجميع بيت ابيه الكهنة الذين في نوب فأتوا كلهم الى الملك . . . ثم قال الملك للسعاة الواقفين بين يديه اعطفوا واقتلوا كهنة الرب . . . فلم يشأ عبيد الملك ان يمدّوا ايديهم ليقعوا بكهنة الرب . فقال الملك لدوئيج اعطف انت واهجم على الكهنة . فاقبل دُوئيج الادومي وهجم على الكهنة وقتل في ذلك اليوم خمسة وثمانين رجلاً لابسي أفود كتان . . . فنجا ابنٌ لاحيملك بن احيطوب اسمه ابياتار وهرب الى داود . . . » (الملوك الاول ٢٢ : ٩—٢٠)

« وكان لما هرب ابياتار بن احيملك الى قعيلة الى داود انه نزل وفي يده أفود . . . وعرف داود ان شاول قد اضمر له السوء فقال لابياتار الكاهن هلمّ بالافود » (الملوك الاول ٢٣ : ٦ و ٩) رغبةً منه في ان يشاور الربّ

« استدعى داودُ صادوقَ وابياتار الكاهنين » (اخبار الايام الاول ١٥ : ١١)

« فرجع صادوق وابياتار بتابوت الله الى اورشليم واقاما هناك . . . عندك هناك صادوق وابياتار الكاهنان فكل كلمة تسمعها من بيت الملك فأخبِر بها صادوق وابياتار الكاهنين » (الملوك الثاني ١٥ : ٢٩ و ٣٥) . يقوله داود لبحوشاي عند ما اغتصب أبشالوم الملك وهرب داود . وذلك لكي يُطلعه

بجوشاي بواسطة الكاهنين على كلّ ما يفعله ابشالوم

« وكان [أدونيّا] يفاوض يوآبَ بن صَرُوية وابياتارَ الكاهن وكانا يعاونان ادونيا . وامّا صادوق الكاهن وبنايا بنُ يويادع وناتان النبي . . . فلم يكونوا مع ادونيا » (الملوك الثالث ١ : ٧ و ٨)

« واما ابياتار الكاهن فقال له [سليمان] الملك انصرف الى عناتوت الى حقولك فانك رجل مستحق الموت . لكني لستُ اقتلك في هذا اليوم لانك حملت تابوت الرب الاله بين يدي داود ابي وعانيت كلّ ما عاناه ابي . وعزل سليمان ابياتار عن كهانة الربّ ليتمّ القول الذي قاله الربّ في بيت عالي في شيلو . . . واقام [سليمان الملك] . . . صادوق الكاهن مكان ابياتار » (الملوك الثالث ٢ : ٢٦ و ٣٥)

* * *

هذه هي اهمّ الآيات التي ورد فيها ذكر احيملك وابياتار . وملخصها هو ان احيملك كان ابا العائلة الكهنوتية ، في نُوبَ ، في ايام شاول الملك . وان ابياتار ابنه كان كاهناً ومعاوناً له . وانه بعد ان قُتل ابوه والتجأ هو الى داود ، صار رئيس الكهنة عندما نظم داود العيال الكهنوتية . وانه فاق اباه شهرة فبقي رئيس الكهنة زمناً مديداً ، في عهد داودَ الملك ، اي مدة اربعين سنة . وان رئاسة الكهنوت في تلك الايام الصعبة ، كانت مشتركة بين كاهنين هما ابياتار بن احيملك وصادوق بن احيطوب . وانّ ابياتار مال الى أدونيا وتحزّب لهُ ، واخذ يسعى له ليحصل على ملك ابيه داود ، بينما كان صادوق معاوناً لسليمان . فلمّا ملك سليمان انتقم من ابياتار فعزله

المشكل

ان كان احيملك كاهناً ، وابّاً للعائلة الكهنوتية ، عندما أتى داود الى نُوبَ وطلب من احيملك ان يعطيه من خبز التقدمة لعدم وجود خبز مُباح ، كيف امكن مرقس ان يكتب في انجيله « على عهد ابياتار رئيس الكهنة » ؟

الجواب

قد حاول كثيرون من شارحي الكتاب المقدس حلّ هذا المشكل ، وسلكوا طرقاً مختلفة ، ليتفوا التناقض بين العهد الجديد والعهد القديم ، ويبرهنوا ان التناقض هو في الظاهر فقط . فقال بعضهم ان الاسمين احيملك وابياتار هما اسمان لمسمًى واحد . وأيدوا رأيهم بما ورد في سفر الملوك الثاني (٨ : ١٧) : « احيملك بن ابياتار » ، وفي سفر اخبار الايام الاول (١٨ : ١٦) : « ابيملك بن ابياتار » . ولكن هذا الرأي لا حظّ له من الصحة لانّ الكتاب يصرّح بوجود شخصين : احدهما أب ، والآخر ابنه . وعبارة سفر الملوك الثاني (٨ : ١٧) « احيملك بن ابياتار » تروى مُصحّحة في الترجمة السريانية هكذا « ابياتار بن احيملك » . امّا عبارة سفر أخبار الايام الاول (١٨ : ١٦) : « ابيملك بن ابياتار» فالاسم « ابيملك» هو تصحيف «احيملك » ارتكبه النسّاخ ، كما يتّضح من عدّة نسخ وخاصّةً العامة حيث يروى « احيملك ». واذ كانت اخبار الفصل ١٨ من سفر اخبار الايام الاول هي نفس الاخبار الواردة في الفصل ٨ من سفر الملوك الثاني ، وكانت النسخة السريانية روت في سفر الملوك « ابياتار بن احيملك » ، كان من اللازم انْ العبارة في سفر اخبار الايام تُصحّح ايضاً هكذا: « ابياتار بن احيملك » . فثبت اذاً ان الرواية الصحيحة هي « ابياتار بن احيملك » ، وان الكلام لا عن شخص واحد أُطلق عليه اسم ابياتار او احيملك ، بل عن شخصين مختلفين هما الاب احيملك وابنه ابياتار

وقال غيرهم ان ابياتار بن احيملك كان لهُ ابن يسمى احيملك كجدّه ، كما ورد في سفر الملوك الثاني (٨ : ١٧) : « احيملك بن ابياتار » . « ابيملك [احيملك] بن ابياتار » (سفر الاخبار الاول ١٨ : ١٦) . فأحيملك هذا ناب عن ابيه ابياتار ، الذي كان رئيس الكهنة ، اذ قصد داود نُوبَ ودخل بيت الله . ومن ثم لا تناقض البتة بين انجيل مرقس وسفر الملوك

الّا اننا قد بيّنّا ان احيملك ، الذي يذكره سفر الملوك ، كان اباً لابياتار لا ابنه

قال آخرون ان احيملك في سفر الملوك يُسمَّى كاهناً لا رئيس كهنة. بينما مرقس يسمّي ابياتار رئيس الكهنة . فيحتمل الفرض ان احيملك كان كاهناً فقط ، وابنه ابياتار رئيس الكهنة . فيكون داود في قدومه الى نُوبَ التجأ الى احيملك الكاهن كما ذكر سفر الملوك . لكن بما ان ابياتار كان رئيس الكهنة ، فبكل صواب قال مرقس « في عهد ابياتار رئيس الكهنة » . ويؤيدون رأيهم بقولهم ان شاول لم يجسر ان يقتل ابياتار لانه كان رئيس الكهنة

فعلى هذا نجيب ان وظيفة الرئاسة الكهنوتية لم تكن بعد تَرتّبت ولا وُجدت ، لمّا ذهب داود الى نوب ، واكل خبز التقدمة. فوظيفة رئيس الكهنة انشأها في ما بعد ، داود الملك كما سنبينهُ . انما احيملك كان أب العائلة الكهنوتية كما ورد في سفر الملوك الاول (٢٢ : ١١) : « احيملك بن احيطوب الكاهن وجميع بيت ابيه الكهنة الذين في نُوب » . فله كانت الاهمية ، واياه استدعى شاول ، واياه وبّخ . فاذا كان مرقس سمّى ابياتار رئيس الكهنة فلسبب آخر سنذكره ، لا لانه كان وقتئذٍ رئيس الكهنة

* * *

والآن نُبدي رأينا فنقول: ان احيملك كان كاهناً في نوب اذ قدم داود . وكان ابنه ابياتار من جملة الكهنة الموجودين هناك . ومعلوم ان الابن يكون اكثر من غيره معاوناً لأبيه في الوظيفة . فكان طبعاً ابياتار هو الموكل برفع خبز التقدمة العتيق ويحفظه عندهُ ويوضع السخن مكانه . فالتجأ داود الى احيملك ، لانه كان اب العائلة الكهنوتية . فأمر احيملك ابنه ابياتار ان يعطي داود من خبز التقدمة المرفوع والمحفوظ عنده . فامتثل ابياتار امر ابيه . ومن ثم يمكن القول ان ابياتار هو الذي اعطى داود لانه اعطاه فعلًا الخبز . ويمكن القول ايضاً ان احيملك هو الذي اعطاهُ لانه هو الذي امر باعطاء الخبز

ولكن كيف يسمّي مرقس ابياتار رئيس الكهنة ولم يكن في ذلك الوقت رئيساً للكهنة ؟ فالجواب هو ان قول مرقس « على عهد ابياتار رئيس الكهنة » لا يُستنتج منه ان ابياتار كان «اذ ذاك» رئيس الكهنة . بل المعنى

ان ابياتار المعروف والمشهور كرئيس الكهنة ، في ما بعد ، وفي مُعظم حياته ، وفي مدة ملك داود ، اي مدّة اربعين سنة ، هو الذي اعطى داود خبز التقدمة. فالفقرة « رئيس الكهنة » هي وصف لابياتار وليست خاصة بالوقت الذي قدم فيه داود الى نُوب

وقد طالعنا معجم الكتاب المقدس الذي نشره البروتستانت في تسع مجلدات ضخام(١ فوجدناهُ يُبدي تفسيراً لآية مرقس موافقاً تماماً لتفسيرنا. واليك تعريب عبارته: « في ايام ابياتار رئيس الكهنة ، اي في مدة حياته ، ولكن لا زُوماً في مدّة رئاسته الكهنوتية » (٢

ولنضرب لذلك مثلاً : لو كتبنا ، في كلامنا عن حياة البابا بيوس الحادي عشر ، انّه من طُلّاع نجاد جبال الالب ، فلا يُستنتج من قولنا هذا انه في حبريته صعد الجبال العالية إذ انه ، مذ رقي العرش البابوي ، عاش سجيناً في قصر الواتيكان

انما المعنى هو ان بيوس الحادي عشر الذي صار حبراً اعظم كان ، قبل حبريته ، من طُلاع جبال الالب . فلو أتى بعد ألف سنة رجل وقرأ في التاريخ هذه العبارة « بيوس الحادي عشر من طُلّاع جبال الالب » فحكم انه في حبريته صعد الجبال ، يكون غلط

وهكذا القول في عبارة انجيل مرقس : « في عهد ابياتار رئيس الكهنة » فلا يُستنتج منها ان ابياتار كان رئيس الكهنة اذ دخل داود نُوبَ . بل المعنى في عهد ابياتار ، المشهور كرئيس الكهنة في معظم حياته ، وفي كل ملك داود

هذا التفسير مُرض يحلّ كل مشكل ويُزيل كل صعوبة وينفي كل تناقض.

ولنا مثال آخر في الكتاب المقدس : قال متى (١ : ٥) : « ويسّى ولد داود الملك ». فلما ولد يسى داود لم يكن داود ملكاً ، بل صار ملكاً في ما

---

١) المجلد الاول Dictionary of the Bible edited by J.Hastings. vol I.p.7

٢) In the days of Abiathar the High priest i. e. in his lifetime, but not necessarily during his high priesthood

بعد . فاللفظة « الملك » هي مميزة لداود لانه اول من اشتهر كملك على شعب الله . وحتى الآن اذا ذكرنا اسم داود نُتبعه باللفظة « الملك » فنقول داود الملك . وكذلك القول عن ابياتار الذي سُمّي رئيس الكهنة ، كما يتضح من سفر اخبار الايام الاول (٢٤ : ٣—٥) : « كهنَ أليعازار وأيتامار . وقسمهم داود عشيرةً صادوق من بني اليعازار وعشيرةً احيملك من بني ايتامار . . . لانّ رؤساء القُدس ورؤساء بيت الله كانوا من بني اليعازار وبني ايتامار » . فابياتار بن احيملك بن احيطوب من بني ايتامار بن هرون كان اول من اعطي من عائلة ايتامار هذا اللقب : « رئيس الكهنة »

وانّما آثر مرقس ذكر ابياتار دون ذكر ابيه ، لشهرته عموماً ، ولانه كان حاضراً عند قدوم داود الى نوب . ولانّ غاية مرقس كانت متجهة لا الى شخص الكاهن سواء كان احيملك ام ابياتار ، بل خاصةً الى مسألة اكل الخبز المقدس الذي لم يكُن يحلّ اكلهُ الّا للكهنة

دير كفيفان

الدير — المدرسة — الابتداء

بقلم الاب بطرس ساره رئيس مدرسة الرهبان اللبنانيين في بيروت

هو احد اديار الرهبانية اللبنانيـة البلدية ، موقعه على هضبة بين قريتي كفيفان الى جهة الشمال ، وعبدلي الى الجنوب ، لا يعلو عن سطح البحر اكثر من ستمائة متر ، يرقد الى جانبه القبلي حرج جميل من السنديان ندر ان ترى مثله في غير جوار الاديار . والى الجهة الغربية غابة غضة من الصنوبر هي نزهة تلك البقعة . وبما ان لهذا الدير شأناً في تاريخ الاديار اللبنانية ، رأيت ان اضع فيه لمحةً كنت قد وعدت بها قراء المشرق الكرام ، وها انا وافٍ بوعدي :

١

الدير : تاريخه ، تسميته

اننا لم نجد قبل مطلع القرن الثالث عشر اثرًا لتاريخ هذا الدير . وليس ما ذكره عنه العلامة الدويهي في سلسلة البطاركة ، والدبس في تاريخه ، شيئاً وافياً بالمراد ؛ ولا عجب فان تاريخ تلك العصور لم يكن جليًا واضحاً ، او ان ما تركه لنا ذهب كغيره من الآثار ، فريسة الضياع والدمار . وكل ما جاء عن ذلك الدير : انه كان كرسيًا بطريركيًا في مستهل القرن الثالث عشر، كما ذكر الدويهي في سلسلة البطاركة حيث يقول :

« انتقل الكرسي البطريركي سادسةً من سيدة يانوح ، حيث كان جالساً على السدة البطريركية ارميا العمشيتي السنة ١٢٠٩ ، الى دير القديس قبريانوس في كفيفان ، وهناك جلس دانيال الشاماتي خليفة ارميا ، ونقل الكرسي الى دير مار جرجس الكفر ، ومنه الى دير القديس مارون في كفرحي » (١

ونظن ان عهد التاريخ بديرنا هذا ابعد من تلك الايام . ونرى على مسافة نحو كيلومتر من الدير ، من الجهة الغربية الجنوبية ، كنيسة قديمة في قرية رامات لا يبعد ان تكون من ايام الصليبيين ومثلها في الجهة الشرقية كنيسة أخرى على اسم السيدة لا تبعد اكثر من عشر دقائق . اما تسمية الدير بدير كفيفان ، فهي منسوبة الى قرية كفيفان القريبة منه ، كما هي العادة بتسمية الاديار باسماء القرى المجاورة لها . واللفظة على ما يظهر سريانية او كلدانية تصحيف لفظة ܟܦܦܐ ، ومعناها المحدّب ، المنحني ، لوجود القرية والدير مثلها فوق ارض محدبة ، بين واديين او شعبين كما تقدم . وقد تخصّص مقاماً للقديسين الشهيدين كبريانوس ويوستينا ، منذ تعيينه كرسيًا بطريركاً

* * *

استلمته الرهبانية ، مع ديري سيدة ميفوق ، ودير مار انطونيوس حوب وانطوش جبيل ، من الامير يوسف شهاب ، حاكم الجبل في تلك الايام . وكان المستلم لهذه الاديار واملاكها وقتئذٍ الرئيس العام الاب اقليموس المزرعاني ، مع

(١ سلسلة البطاركة — طبعة المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٨

الآباء مدبريه الاربعة وهم عمانويل الرشماني ، ومرقس الكفاعي ، ويعقوب البسراوي ، وجرمانوس الشبابي . وذلك في ١٣ رجب السنة ١١٨٠ هجرية ، الموافقة لسنة ١٧٦٣ . وقد اهملت روزنامته او سجلّه ذكر من ترأس عليه مدة اثنتي عشرة سنة اي من السنة ١٧٦٣ الى السنة ١٧٧٥ حيث تبتدئ سلسلة رؤسائه بالاب فرنسيس الكفاعي ، والاباء مرقس المرقباوي (عكار) وماتيا المتيني الخ ... وتنتهي بالآباء : اغناطيوس التنوري ، الرئيس العام الحالي ، وباسيل البتروني ، وبطرس البجدرفلي ، ويوحنا المنداري الكفوري . وكان عدد الرؤساء الذين تعاقبوا عليه مدة مائة واحدى وخمسين سنة ، اي من السنة ١٧٧٥ الى السنة ١٩٢٨ خمسين رئيساً . وكان جمهور رهبانه ، كما في سائر الاديار ، دائبين في الشغل والعمل لاجل تحسين الاملاك وتوسيعها ؛ فزادت مداخيله اضعاف ما كانت عليه . غير انه ما زال معدوداً ، بين اديار الرهبانية ، من الاديار المتوسطة بل الفقيرة بمداخيلها . لكن جمهوره الكبير يعيش بالبركة من تعب يديه وعرق جبينه

ولما كان بناؤه القديم غير كافٍ لسكن الرهبان ، وكنيسته ضيقة حقيرة ، بنى الاب موسى الشرتوني ، الرئيس آنئذٍ ، الكنيسة الحالية في السنة التاسعة والاربعين من دخوله في حوزة الرهبانية ، اي سنة ١٨٢٦ ، في عهد البطريرك يوسف حبيش[١] ، والمطران جرمانوس ثابت ، مطران جبيل والبترون ، والاب العام اغناطيوس بليبل ، كما يُستفاد من تاريخ قديم محفور على عتبة الكنيسة بصورة شعر عامي . وقد شرع بتجديد بناء الدير الاب الياس المشماني سنة ١٨٦٥ ؛ ولقصر ذات اليد لم يتمكن من اتمامه دفعةً واحدة . ثم استؤنف البناء برئاسة الاباء بطرس البجدرفلي ، وبطرس البجاني ، وبولس الغوماوي ، الذي اقام الجهتين القبلية والبحرية حتى الباب الكبير على نفقة الرئاسة العامة ويرجع الفضل باتمام بنائه الى الاب يوحنا الشبطيني ، الذي حسّن في الاملاك

١) علق هذا البطريرك على مذبح الكنيسة الكبير غفرانًا كاملًا مؤبدًا يوميًا يربحه كل كاهن يقدس عليه ، ويربح مثله كل زائر كنيسة الدير على شرط ان يعترف ويتناول ويصلي على نية الحبر الاعظم . وهذا الانعام بموجب تفويض معطى في ١٦ تموز السنة ١٨٢٧ من البابا لاون الثاني عشر

واقتصد بمداخيلها ، حتى تمكن من انجاز العمل في السنة ١٨٩٥ . واستلزم ذلك مبلغاً من المال لا يستهان به . فيكون ان اتمام بناء الدير على هيئته الحاضرة قد استغرق مدة ثلاثين سنة (١٨٦٥—١٨٩٥) وهذا ما يدلك على عجز مالية هذا الدير ، اذ لم يستطع الرؤساء بناءهُ الّا بعد سنين متتالية . وهذا حظ كثير من الاديار التي لم تكن تبنى الّا من مداخيل املاكها ، كدير ميفوق الفخم وغيره . وترى اليوم ان الرهبانية اذا عزمت على بناء دير او تجديده اضطرّت ان تبيع قسماً من املاكه ، اذ لا مورد لها يدرّ عليها ما يقوم بنفقات البناء الباهظة وهذا داحض لوهم بعض الناس الناظرين بعين الحسد الى تلك الاملاك الواسعة وهم يجهلون ان مداخيلها تكاد تقوم بمعاش جماهير اديارها وبحرث اراضيها وتحسينها فلا تصبح بوراً

٢

المدرسة

قد سبق لنا كلام في المدرسة الرهبانية باللمحة التاريخية عن دير سيدة المونات (دير البنات) (١ وفي حينهِ بيّنا ما كانت عليه المدرسة التي تنشئ بها الرهبانية ابناءها متنقلة بهم من دير الى دير ، ملزمةً اياهم ، فوق الدرس والمطالعة ، بعض الاشغال اليدوية كالحصاد وحرث الارض وتربية دود الحرير ، وغير ذلك من الاشغال المتعبة . وهي خطة سارت عليها الرهبانية شوطاً من الزمن ، كانت اوفق لحالتها وغايتها الاولى المقصودة من مؤسسيها ، اي النسك والتقشف ، والصلاة والعمل بممارسة بعض الحرف الضرورية للمعاش . وكان معظم الرهبان يدرسون العلوم اللازمة لاعدادهم الى درجة الكهنوت المقدسة ، والقيام بواجباتهم الرهبانية والكهنوتية ، مرسخة في اذهانهم وموصية اياهم بان يبقوا متمسكين بروح الشغل المقدس ، عاكفين على مقاتلة روح البطالة الممقوت ، ومحافظين على ما اورثهم اياه الاسلاف من الاملاك الواسعة التي حرثوها وسقوها عرق جبينهم ، ودم قلوبهم

على ان الرهبانية ما كانت لتهمل تخريج بعض ابنائها ممن ترى فيهم قابلية

١) راجع المشرق (٢٥ : [١٩٢٧] ١٢٣)

كافية لدرس اللغات والعلوم العالية ونيل شهاداتها في المدارس الكبرى ، كمدرسة البروبوغنده في رومية ، وكلية القديس يوسف في بيروت ، حيث تخرج ويتخرج عدد غير قليل من الرهبان . اما المدرسة في دير كفيفان فقد تعيَّن إنشاؤها ، على ما يتبين من روزنامة الدير ، في السنة ١٨٠٨ . ولم تكن المدرسة ، في ذلك العهد ، على دقتها ونظامها الحالي كما اشرنا ، فان الرهبان الدارسين لم يكونوا ينفكون عن مطاولة الاشغال اليدوية في الحقل ، او في داخل الدير ، ويقيمون جميع الصلوات الفرضية والرتب البيعية . ورغماً من ضيق الوقت فانهم كانوا يتقنون اللغتين العربية والسريانية ويدققون في علم اللاهوت الادبي ودرس بعض القضايا الهامة . وكان الاب نعمة الله الكفري (١ ، واضع الغراماطيق السرياني « مورد التحقيق » ، احد اساتذة تلك المدرسة . وقد تخرج فيها مدة الست والستين سنة (١٨٠٨ — ١٨٧٤) نحو من مئتين وستين كاهناً ، كثيرون منهم اشتهروا بعلمهم وقداسة سيرتهم كالاب نعمة الله كساب الحرديني الشهير ، والاب اغناطيوس بليبل الذي كان رئيساً عاماً على الرهبانية واتى فيها من الاعمال ما يذكره له تاريخها بالفخر ، والاب انطونيوس الفغالي الذي اتقن اللغة العربية ووضع فيها بعض تآليف في فن العروض وارجوزة في المعاني والبيان ، والاب بطرس البجدرفلي الذي ترأس على دير قزحيا وبنى كنيسته الحالية على هندستها الحاضرة بواجهتها الفخمة (٢ . والاب يواصاف العنيسي الجاجي ، وكان من اصحاب الذكاء والرأي الصائب ، والغيرة على مصالح الرهبانية . وغير هؤلاء كثيرون ممن اشتهروا بفضلهم وفضائلهم ، وذهب لهم صيتٌ حسن في الطائفة وفي الرهبانية وتقلبوا في وظائفها وخدموا فيها اصدق خدمة

وانقطع التدريس في دير كفيفان مدة الى ان عهد المجمع المقدس بالرئاسة العامة الى المرحوم الاب مبارك سلامه المتيني (٣ فعين دير كفيفان مدرسة منظمة على الطريقة الجديدة ، وعهد بادارتها الى الاب المرحوم اسطفان صقر البتاعلي ، احد خريجي كلية القديس يوسف ، وكان من ذوي المقدرة والمكانة في الوعظ

١) المشرق (٤ [١٩٠١] : ٨٧٣)
٢) وقد جلب الى دير كفيفان مكتبة الآباء نحو اربعمائة مجلد
٣) المشرق (٢٠ [١٩٢٢] : ٨٥٢–٨٦٣)

والارشاد وطريقة التعليم . فسارت المدرسة سيراً حثيثاً في طريق التقدم والنجاح ، وكانت تدرس فيها اللغات الثلاث العربية والسريانية ومبادئ الافرنسية . ومن خريجيها حضرة الاب مبارك ثابت الديراني ذو الباع الطولى في الانشاء والكتابة . وقد ضمّ الرؤساء الى تلك المدرسة ، في السنة ١٨٩٧ ، مدرسة اخرى خارجية وداخلية للتلاميذ العاليين استلم ادارتها المرحوم الاب الياس المشمشاني ، وخلفه الاب لياوس داغر التنوري ، وكلاهما من خريجي مدرسة القديس يوسف الكلية . وقد استحقت تلك المدرسة ثناء الكثيرين ممن وقفوا على ادارتها وتعليمها ، اذ كانت وافية بمراد الاهلين يتعلم فيها الطالب ما هو ضروري لاجل معاطاته ومعاملاته بين الناس ؛ ولا يستنكف من الرجوع الى مهنة والده ان كانت الزراعة او حرفة من الحرف ، غير طامع بما هو فوق طاقته ومقدوره . ومثل هذه المدارس المتوسطة كانت انفع لبلاد لا قيام لسكانها الّا بجراثة اراضيها واستثمار المياه الكثيرة التي فيها وترويج صناعتها وتسهيل طرق الاصطياف في ربوعها

٣

ابو بترا

ولما القى المجمع المقدس مقاليد الزيارة الرسولية بين يدي غبطة السيد البطريرك ماري الياس بطرس الحويك على اثر تبوئه السدّة البطريركية ، امر بنقل المدرسة الى دير سيدة النصر في نبيه قرب غسطا ، لتكون قريبة من كرسيه بكركي ، وتحت ظل عنايته الابوية الخاصة . وعيّن عندئذٍ دير كفيفان ، ديراً للابتداء . وكان باب الابتداء قد أقفل في الرهبانية بحكم بعض الظروف بعد ان عزّ عدة سنوات وكثر الاقبال عليه في ديري الناعمة ؛ ثم في دير مار موسى الحبشي ، في قضائي الشوف والمتن . وكان يبلغ عدد المبتدئين ، في بعض السنين ، نحو السبعين مبتدئاً . ومن دير مار موسى الحبشي ، نقل الابتداء ، بامر السعيد الذكر البطريرك يوحنّا الحاج ، الى دير قزحيا ، ومنه تفرق المبتدئون ، بامر الرؤساء ، كل خمسة او ستة معاً في بعض اديار الرهبانية ، لظروف طرأت

ولم يكن الابتداء موحّدًا كما هو اليوم بل كان رؤساء الاديار ، في جميع المعاملات ، مفوّضين بقبول طالبي الترهب في اديارهم ، وذلك تسهيلًا للطلبة ، وتكثيرًا لابناء الرهبانية . وكان الابتداء في قديم عهده على غير الطريقة الحالية . فانها في القديم كانت صعبة قاسية لا يستطيع احتمالها الّا من كان ذا ارادة صلبة ، عزومة . اما اليوم وقد تغيرت الاحوال والامزجة فاضطرت الرهبانية ان تراعي في الطالب مزاجه ومقدرته على العمل ، فلا تكلفه من الاشغال ، ولا تفرض عليه من العقوبات ، ما كانت تكلفه اياه وتفرضه عليه من قبل . ورغمًا عن كل هذه التسهيلات ، نرى الدعوات تقل عن الماضي ، وقد اصبح تمحيصها نادرًا . وربما كان سبب ذلك النقص فتورًا في الدين نراه اليوم بعين دامعة ينسلّ في قلوب الكثيرين ويدسّ فيهم روحًا عصرية فاسدة هي روح الكبرياء والانانية ، وبعدهم عن روح الانجيل المقدس ، روح الكفران بالذات ، والتواضع المسيحي . والسبب الثاني لنقص الدعوات الاكليريكية هو فتح باب المهاجرة على مصراعيه حتى كاد يفرغ البلاد من سكانها . ومن المعلوم ان الابتداء في جميع الرهبانيات على تنوع غاياتها انما هو مدرسة الفضيلة فيها يتلقن الطالب دروس الفضائل المسيحية والرهبانية ، ويتمرس عليها ، بما تفرضه القوانين من رياضات روحية ، واعمال يدوية ، ويتعلم الشروع ببناية كماله الرهباني على اساس التواضع ، والاماتة ، والكفران بالذات . وبهذا نعلم ما للابتداء من الاهمية في نظر الكنيسة والاباء مؤسسي الرهبانيات ؛ ولهذا السبب تُوجّه اليه كل العناية ، لانه حجر الزاوية في تأسيس الجماعات الرهبانية . فيختارون له من الآباء والرهبان ، افضلهم علماً وتقى ، واقدرهم على تدريب الناشئة وتهذيبها بالقول والمثل . وقياماً بهذا الفرض رأى غبطة السيد البطريرك الكلي الطوبى ، يوم تعيينه دير كفيفان ديرًا للابتداء ، ان يختار له ابوين غيورين ، عرفا بتقواهما وتجردهما الرهباني ، وغيرتهما على حفظ القانون ، هما : المرحوم الاب نعمة الله الكفري ، والاب اغناطيوس داغر التنوري الرئيس العام حالياً على الرهبانية . وعين لهما ساعدين من خيرة الآباء والاخوة الرهبان . وكان غبطته يتنازل ويذهب بذاته احياناً لزيارة دير الابتداء ، متفقدًا شؤون المبتدئين

لما عليهم من الاماني والآمال في تجديد الروح الرهباني ، والمحافظة على القوانين المقدسة . ومن الاسباب التي حملت غبطته على تعيين دير كفيفان للابتداء دون سواه ، وجود جثمان رجل الله الطيب الاثر الاب نعمة الله كسّاب الحرديني في ذلك الدير سليماً لم يسطُ عليه فساد القبر ، بعد ان مرّت عليه السنون ، وهو كنز ثمين تفوح منه رائحة القداسة فتعطر جميع الارجاء اللبنانية . فانه ما زال وهو ميت مثالًا حيًّا بذكراه الطيبة وفضائله الخالدة ، ومعجزاته الكثيرة يتحدّث بها الرهبان والركبان في كل اين ومكان . ونحن نعتقد ان تلك الذخيرة الثمينة كانت وما زالت لدير كفيفان اثمن كنز وافضل بركة ، وكان بها للمبتدئين خير قدوة واقوى سند ينشط بهم الى مداومة السير في طريق الكمال الانجيلي

اما قانون الابتداء ، فهو عبارة عن مجموع بعض قواعد تهذيبية ، وكناية عن توطئة وتمهيد للقانون الرهباني . وقد حصر غبطة السيد البطريرك عدد المبتدئين في بادئ الامر بخمسة وعشرين مبتدئاً ، ملاحظاً بذلك حالة الدير المادية ، وانتخاب الاصلح من الذين يتقدمون الى الترهب . وما مرّ رديح من الزمان حتى كثر اقبال الطلبة ، فاضطر الرؤساء عندئذٍ الّا يتقيدوا بعدد محصور ، وان يأذنوا بقبول من تكون فيه الصفات القانونية والشروط اللازمة . وكان اول المبتدئين وبكرهم ، كما يُستفاد من السجل الموجود في الدير ، الشاب اسطفان اسحق الطبشي من ابكاة البترون ، وهو اليوم الاب لويس البتروني المرسل البطريركي الذي يتعاطى اعمال الرسالة منذ اكثر من عشرين سنة ، وقد عرف بغيرته على النفوس وتفانيه في عمل الخير ومقدرته على الوعظ ، في اكثر الانحاء اللبنانية التي جالها ، وما زال مبشراً بكلمة الحق . وقد طالعت سجل الناذرين والناذرات اسماءهم من السنة ١٩٠١ الى السنة ١٩٢٨ الحالية فاذا عددهم ٣١٨ راهباً وهو عدد لا يستهان به . واذا طرحنا منهم العدد القليل الذي لم يثبت في دعوته ، نراهم اليوم اكثر من نصف الرهبانية ، منهم من اسندت اليهم رئاسات الاديار وغيرها من الوظائف الرهبانية ، ومنهم اساتذة في المدارس او خدمة نفوس في الرعايا ، او منذرون بكلمة الله في عمل الرسالة ، وغير

رسم اللجنة الطبية مع بعض الموجودين في حفلة دفن جثمان الاب نعمة‌الله المردينى
في دير كفيفان سنة ١٩٢٧

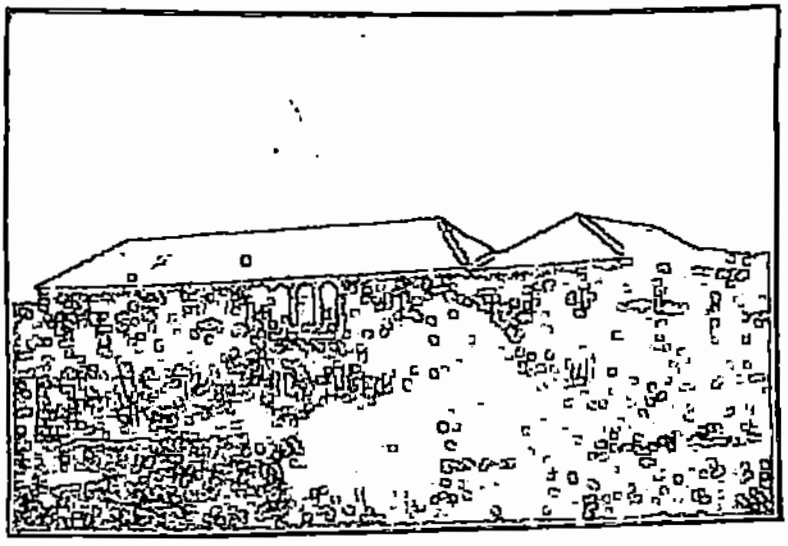

صورة دير كفيفان

ذلك من الاعمال المفيدة للدين وللوطن . فيحق لدير كفيفان ان يفخر باولئك الرهبان الذين تنشّقوا فيه روح الفضيلة والتقوى وثبتوا في دعوتهم قائمين بواجباتهم الكهنوتية والرهبانية حق قيام

ومن حسنات هذا الدير حسنة يسطرها له تاريخ الحرب الكونية بالشكر والثناء وهي انه ، رغم فقره وقلة مداخيله ، وكثرة جمهوره ، كان يطعم عدداً وافراً من الفقراء الطارقين بابه كل يوم ، ويوزّع الصدقات على المحتاجين ، ويقوم باعمال الرحمة الروحية نحوهم كما هو اليوم . وذلك برئاسة حضرة الاب بطرس الحائك البجدرفلي ، معلم المبتدئين حالياً . ولم يزل ، بفضل حضرة رئيسه الحالي الغيور الاب يوحنا العنداري الكفوري ، ديراً قانونياً عامراً تربى فيه ناشئة الرهبانية على سنن البر والصلاح . وهو باقٍ وسيبقى محجة تقى وقداسة لزائري ضريح ذلك البارّ صفيّ الله الاب نعمة الله كساب الحرديني حيث ثوى جثمانه بعد ان أُجري عليه الفحص الطبي السنة الماضية بحفلة حافلة ، بحضور اللجنة المقامة لفحص دعواه ودعوى رفيقيه البارّين الاب شربل مخلوف بقاعكفرا ، والراهبة رفقا الرئيس حلايا . وقد سافر مؤخراً حضرة رئيس الرهبانية العام الاب اغناطيوس التنوري الكلي الاحترام ، يصحبه حضرة الاب مرتينوس طربيه الوكيل العام على الرهبانية ، الى رومية لرفع تلك الدعوى الى المجمع المقدس لينظر فيها ، ويرفعها الى قداسة الحبر الاعظم فيتنازل الى قبولها . وقد كتب مؤخراً حضرة الوكيل العام المشار اليه ، يبشر بان الاب الاقدس تنازل وابدى عن عطفه الابوي السامي الى الرئيس العام والرهبانية وارتياحه التام الى تلك الدعوى ، اذ اراد ان يُعنى بها عناية خاصة ويرغب في مطالعتها ، ثم يحولها الى المجمع ؛ وهذه نعمة خارقة العادة تجعلنا ان نأمل ، بمعونة الله وصلوات اتقيائه القديسين ، تطويب هؤلاء الاصفياء الثلاثة ، وتكون دعواهم ، بعد تطويب الاخوة الثلاثة المباركين ، الدعوى الثانية اللبنانية في الكنيسة الشرقية بعد وضع قانون تثبيت القديسين . وسنرى ، ان شاء الله ، صورهم مرفوعة على المذابح لاجل مجد الله الاعظم ، وفخر الكنيسة المقدسة ومسرة ابنائها ولاسيما الشرقيين ، حقق الله الآمال ! . . .

عمر الأرض (*)

الماضي والباقي ، هرمها وموتها

بقلم حضرة القس عبد المسيح زهر

١

عمر الارض الماضي

لقد صرف العلماء اهتمامهم الى درس الارض ، وبذلوا وسعهم في تخمين عمرها ، ومعرفة الزمان الذي مرّ ، منذ ابتداء وجود النواة السديمية ، التي تكاثفت شيئاً فشيئاً ، وغلظت ، وتصلّبت حتى كان من جملة ما تكوّن منها هذه الكرة الارضية . واتفق العلماء المتفرّغون لدرس طبقات الارض ، والجغرافيون ، وارباب الطبيعيّات ، بالرغم من المصاعب العظيمة الجمة ، على تحديد عمر سيّارتنا ، وجعله بين الالف والالفي مليون من السنين . وتوصلوا الى تخمين الزمان الذي انقضى منذ ابتداء تصلّب القشرة الارضية ، ووجود الكتلة الرخوة الداخلية التي جعلت كرتنا قوية صلبة . وذلك بعد درس امور كثيرة ، وحوادث مختلفة متنوّعة ؛ ولاسيما تخمين الزمان اللازم لتكوّن الملوحة الحاصلة الآن في مياه البحار ، اذ ان هذه الملوحة ، ما حدثت الّا بانتقال موادّ استخلصتها المياه بجريها من قشرة الارض ، بطريق التذويب التدريجي المتواصل

على ان العلماء الالمانيين ، لمّا حاولوا تخمين عمر الارض ، عمدوا الى وزن كمّية الملح التي تحملها ، وتنقلها ، كل سنة ، الى البحر ، مياه الانهار والجداول ؛ وقابلوا الملوحة الحاصلة من هذا النقل بملوحة البحار المحيطة ، اعني الاوقيانوسات ؛ فاجمعت آراؤهم على انه يلزم ، على القليل ، مائة مليون من السنين ، لحصول الملوحة الموجودة اليوم في البحار كلها . ولكن هذا الرأي لا يمكن التسليم به ، لان الماء الذي كان يسيل فوق اديم الارض ، عند ابتداء تكاثف البخار ، كان حارًّا ، ولشدة حرارته ، كان يستخلص من القشرة الارضية ، بطريق

(*) ان هذا المقال مقتطف من كتاب عنوانه : السماء (Le Ciel) لمؤلفه (A. Berget)

التذويب ، موادّ كثيرة مالحة ، اكثر مما يستخلصه الان في الوقت الحاضر ، بعد هبوط الحرارة ، ووقوفها في حالتها الحاضرة . فاذن لا يمكن تخمين عمر الارض الّا على وجه التقريب

امّا العالم الانكليزي ارشيلد جيكي (Archibald Geikie) فانه سلك طريقاً غير هذه الطريق ، للتوصّل الى تخمين عمر الارض . فوجّه عنايته خاصة الى درس الحوادث التي توالت على سيّارتنا ، وعمد الى الموادّ الراسبة في الطبقات ، التي منها تكوّنت القشرة الارضية . ولمّا كان سَمْك هذه المواد ، بحسب آراء العلماء ، ثلاثين الف متر يتكوّن منها القشرة الصلبة المغطية الارض ، لزم لتكوين كل متر من هذه الطبقات من ثلاثة آلاف الى عشرين الف سنة ؛ ومن ثمّ يلزم لتكوين الطبقات الناشئة من رسوب هذه الموادّ الف مليون من السنين . غير ان فئة الجغرافيين ، لمّا حاولوا هم ايضاً تخمين عمر الارض ، وحسبان الوقت اللازم الذي استطاعت فيه الارض ان تبرد ، ويتولّد من برودتها بعض التقبّض الظاهرة آثاره في اغوار الارض ، ومطاوي الجبال ؛ درسوا قبل كل شيء ما اعتور طبقات القشرة الارضيّة من التغيّرات والتقلّبات ، ولاسيما تلك الطبقات التي تكوّن منها سلاسل الجبال ، على اثر الانخسافات التدريجية ، التي حصلت فوق وجه الارض ، حين تقبّضها الناشئ عن برودتها ، وعجز النواة الداخلية عن حمل الثقل الذي على ظهرها . لانه كلما تقبضت القشرة الارضية ، وحاولت اللصوق بالنواة ، نفرت النواة وتباعدت عن القشرة ، فتقلّصت من اجل ذلك قشرتها ، وانزوت كما تنزوي الجلدة في النار ، او كما تنزوي وتتقلّص التفاحة المشوية . فهذا التقبّض يوازي هبوط الحرارة الى تحت الدرجة الثلاثمائة ؛ وهذا الهبوط لا يتمّ في اقل من نحو الفي مليون من السنين ، وفقاً لما ذهب اليه العلامة ارشيلد جيكي ، الذي جعل حدّ عمر الارض الاعلى في نحو هذا العدد من السنين

ثم ان آراء علماء الطبيعيات توافق آراء الفئتين المذكورتين سابقاً ، وان اختلفت الوسائط التي استعملوها لبلوغ غرضهم ؛ اذ انهم استندوا نظرياتهم الى حوادث انبعاث النور من الاجسام ، التي اكتشفها هنري بكرل (Becquerel) ،

وتوصلوا بعد التجارب التي اجراها العالم الانكليزي روترفورد (Rutherford)، واستنادًا الى كمية الهليوم الموجودة في المعادن ، الى تعيين عمر بعض الصخور . فجعلوا عمر بعض الصخور النروجيـة ٥٤ مليوناً من السنين ؛ وخمّنوا عمر بعض صخور جزيرة سيلان ٢٨٦ مليون سنة ، وعمر « الارض الزرقاء » في مدينـة كمبرلي (Kimberley) من مستعمرة الراس الانكليزية ٣٢٠ مليون ، وعمر صخرة بحيرة أنتـاريو في اميركة الشمالية ٦٠٠ مليون ، وعمر بعض الصخور الاسوجيـة من الالف الى الالف والثلاثمائة مليون ، وعمر بعض صخور اميركة الشمالية ١٤٠٠ مليون ، وعمر الصخور التي في جوار كولومبو ، عاصمة سيلان اكثر من ١٦٠٠ مليون سنة

اذن آراء علماء الطبيعيّات توافق آراء علماء طبقات الارض وآراء الجغرافيين، الذين خمّنوا عمر ارضنا ، وجعلوا لها نحو الفي مليون من السنين . على ان هذهِ الطرق التي سلكها العلماء ، والوسائط التي استعملها الفئات الثلاث ، مع ما هي عليه من الاختلاف ، تؤدّي كلها الى نتيجة واحدة ، وتعيّن عمر الارض على وجه التقريب ، وتتفق على حلّ هذه المسئلة ، التي عليها يدور البحث في هذا المقال ، وتثبت ان عمر سيارتنا يقارب الالفي مليون من السنين . هذا وان علماء طبقات الارض متفقون على انه يلزم لتكوّن الطبقات الاولية $\frac{٧٥}{١٠٠}$ من العدد الكلي ، ويلزم للطبقات الثانية $\frac{١٩}{١٠٠}$ ، وللطبقات الثالثة $\frac{٦}{١٠٠}$ ؛ اما الطبقات الرابعة فلم يعيّنوا بعد مدتها وهي تمتد الى يومنا الحاضر . ولا يعترض على ذلك بما ورد في التوراة من ذكر الايام الستة ؛ لان اليوم بلغـة الكتاب يدلّ على مدة غير معينة من السنين

٢

الباقي من عمر الارض

رأينا على وجه التقريب ما مضى من عمر الارض ؛ فكم يبقى لها يا ترى من الحياة في المستقبل ؟ ان الارض خاضعة ، ولا ريب ، لعوامل تؤثر فيها ، وتعرّضها للتلاشي والفساد . وهذه العوامل هي : الماء ، والهواء ، والجليد . فالشمس بحرارتها تسخن الصخور والاحجار من الجهة المقابلة لأشعّتها ، فيحدث

فيها من جرّاء ذلك التسخين امتداد ، فتتصدّع وتتفرّق اجزاؤها . ثم ينزل عليها المطر ويخترق صدوعها وشقوقها ، ويجمد في جوفها فوق قمم الجبال الشاهقة ، وعندما يجمد الماء يزيد حجمه ، فتتصدّع الصخور ، وتتطاير اجزاؤها وتهبط بقوة نواميس الثقل الى الاماكن المنخفضة الوطيئة ، متدحرجة على سفوح الجبال . ومن هناك تسوقها مياه المطر الى اسفل لان قطار الامطار لا تقرّ ولا تهدأ الى ان تبلغ قرارها في بطون البحار . وما دامت على وجه الارض ، فهي لا تزال تسيل ، وتجري ، وتتدافع حتى تصل الى مركزها . وعند سيلانها وجريانها ، تجرف معها قطع الصخور التي انفصلت من الجبال ، بل انها تخدّ الارض ، وتجري مندفعة بقوة وبأس شديد ، فتهدم وتجرف كل ما يعترضها حين جريها . فالساقية الصغيرة تصير جدولاً ، والجدول يصبح سيلاً جارفاً لا يطاق دفعه ، فيكسر السدود ، ويبتلع الحواجز ، ويُحدث الثلم في الصخور ، ويندفع بكل قوته وشدته الى البحر مقرّه . وكلما كانت الجبال عالية ، كان اندفاع السيول اعظم واشدّ . وعندما تصل الى السهول والاراضي الوطيئة ، تترك هنالك الثِّفْن الذي حملته في سيرها . فهذه الاعمال ، اعمال التخريب والملاشاة ، لا تنقطع ولا تقف . يأتيها النهر العظيم ، والسيل ، والجدول ، والساقية ، فيحدث من اجلها ، على ممرّ الزمان ، وتعاقب الاوقات ، زوال تضاريس الارض ، واستواء الانجاد . اذ ان المواد المنفصلة والمنتزعة من الجبال تنتقل بواسطة الماء الجاري الى اعماق البحار مقرّها الاخير

واعلم ايضاً ان الماء الجاري يؤثر في وجه الارض ، لان قطع الجليد المتراكمة في الاودية العالية عندما تأخذ في الهبوط الى الاماكن الوطيئة تجرف معها الصخور والاحجار اللاصقة بها حتى الواقفة في طريقها . وكذلك الثلج المتراكم على سفوح الجبال ، فانه يتكسر ويهبط الى الاودية ، جارفاً كل ما يجد في طريقه من صخور ، واشجار ، وبيوت ، واكواخ ، وقرى ، وضياع ، كانه مسحاة عظيمة تمحو وجه الارض . وعندما تذوب ، تجرف مياهها الحجارة التي تجدها في طريقها ، وتسوقها الى اسفل . وكما يحدث على الجبال ، يحدث في الاراضي المجاورة للقطبين حيث تنفصل قطع الجليد ، وتهبط الى البحار ،

فتطفو فيها ، وتسبب غرق السفن مهما كانت كبيرة ، كما جرى « للتيتانيك » سنة ١٩١٢ . ولا تزال عالقة في البحار حتى تذوب وتترك في اعماق اليم الصخور التي كانت ملتصقة بها . فهذا ايضاً من جملة العوامل العاملة في نقل المواد الارضية الى لجج البحار . وما عدا ذلك فان الماء الغائر في قلب الارض يذوّب كمية كبيرة من المواد الصلبة ، ويستخلصها من القشرة الارضية ، ويذهب بها الى البحار ، ومن اجل هذا تحدث الانخسافات . اما الاماكن الخالية من المياه ، القليلة الامطار ، كالقفار ، والصحارى ، فلها ايضاً آفة غير ما ذكرنا . فهنالك الرياح تنسف الرمال ، وتقطّع بها تضاريس الارض . وعلى هذا النحو لا تنجو ارض ، ولا بلد من اعمال التخريب ، وتأثير الحوادث الجوية . كما ان البحر يساعد اعمال التخريب والافساد ، لانه يهاجم الارض بشدة امواجه ، ومدّه ، وجزره . فالريح عندما تثير الامواج ، تكسبها قوة شديدة تؤثر في الشواطئ البالغة ٥٥٠،٠٠٠ كيلومتر ؛ وآثار ذلك بادية في بريطانية ، وزمندية من اعمال فرنسة . على ان هذه الاعمال ، اعمال التخريب التي يسببها البحر ، ما هي الا الثمن من اعمال التخريب التي تحدثها المياه الجارية . وقد حسب علماء طبقات الارض ان كرتنا تخسر ، في كل سنة ، اثني عشر كيلومتراً مكعباً من المواد الصلبة . ولما كانت اليابسة تبلغ مائة مليون كيلومتر مكعب ، نتج من ذلك انه بعد سبعة ملايين من السنين ، لا يبقى اثر للارضين . بل اقل من هذه المدة يكفي لنقل المواد الصلبة من على الارض الى البحر . غير ان الاراضي تدافع عن كيانها ، وتردّ هجوم البحر وغاراته ، بما تكسبه من المواد التي تحملها اليه الانهر ، مثال ذلك مثلثات الرون ، والنيل ، والمسيسبي . فضلاً عما في قلب البحار نكاتنة بالمنطقة الحارة من العمال الصغار الذين يبنون ، بشكل جزائر مرجانية ، اقساماً جديدة من اليابسة ؛ وهؤلاء العمال هم انواع الاخطبوط ، كما يرى ذلك على شواطئ اوسترالية من جهة الشمال الى الغرب . ولا يحسن ان ننسى هنا مدداً كبيراً يساعد الارض على ردّ غارات هذه الآفات المتضافرة على ملاشاتها ، اعني القوة الباطنة التي تقذف من فوهات جبال النار بالحمم الذائبة ، والموادّ المحمورة التي تزيد اليابسة . فان بركان جزائر سندويش ردّ

على الارض ، دفعةً واحدة ، ما خسرته هنالك في مدة اثني عشر الف عام ، بسبب تأثير العوامل الجوية . فلا ريب اذن ان اليابسة تكسب احياناً بعض الشيء ؛ ولكن القوى المخرّبة الملاشية اقوى وأشدّ ، وهي تؤثر في تضاريس الارض ، وتلاشيها شيئاً فشيئاً ، بالرغم من الانفجارات البركانية ، الخارجة من قلب الارض

٣

هرم الارض وموتها

ان الحرب الناشبة بين الارض وعوامل الهدم والفساد ستدوم اجيالاً عديدة ، وسنين طويلة . وبعد زمان طويل يكثر الحامض الكربوني في الجوّ ، لان جبال النار التي هبّت ، على ما يظهر ، من سباتها ، وتقدُّمَ الصناعات ، وبلوغها اوج الكمال ، وكثرة استخدامها للوقود المعدني المتجمّع في قلب الارض ، يزيد هذا الحامض الواقي الارض من البرودة ، ويزيد ايضاً الحرارة . فاذا خلا الجوّ عن هذا الحامض (١/٣٠٠٠) هبطت درجة الحرارة فوق الارض الى درجة العشرين . ومهما زاد الحامض الكربوني في الهواء ، ارتفعت درجة الحرارة ، وطاب الهواء ، وقلّ البرد ، وأمن الجليد الشديد الذي شمل الارض في العصر الرابع ، وكثرت الغلّات ، ونما النبات

فاذن برودة الشمس هي التي سوف تؤثر في الارض ، وتسوقها حتماً الى الموت والهلاك . ولكن متى يحلّ بها هذا الموت والهلاك ؟ هل الزمان قريب ام بعيد ؟

ان العلامة الالماني هلمهولتز (Helmholtz) عيّن الزمان الباقي من حياة الارض ، وجعله سبعة عشر مليوناً من السنين ، تصير الشمس بعدها بفعل الانقباض الناتج من برودتها الى ربع حجمها الحالي . ولكنها قبل وصولها الى هذا الحجم بزمان طويل ، تصبح عاجزة عن تسخين الارض ، فتكون الحرارة في درجة الصفر ، ومتى هبطت الحرارة الى درجة الصفر ، لا تطول حياتها زماناً طويلاً . ولكن اذا طال عمر الشمس بسبب الحوادث الباعثة النور (radio-actifs) طال ايضاً عمر الارض الذي جعله علماء الطبيعيات ستة ملايين سنة

ماذا يحدث فوق وجه الارض ، بعد ستة ملايين سنة ؟ وماذا تكون

الاكتشافات ، والاختراعات التي سوف يتوصل اليها البشر ؟ اتراهم يتوصلون الى الاتصال بعوالم اخرى ، ويستخدمون قواها ، التي لسنا نعرفها في الوقت الحاضر ، ولا نعرف كيفية وجودهـا ؟ ولكن على كل حال تكون اذ ذاك الحرارة تحت درجة الصفر ، وتصبح شروط الحياة مفقودة على وجه الارض ، فيـدنو زمان موتها وهلاكها . ومتى بردت الشمس ، وتناقصت ، او بالحري تلاشت حرارتها ، تبطل حينئذٍ سخونة الابخر ، والانهر ، الضرورية لحفظ المياه مائعة ، وتجمد كلها ، وتتكاثف الغيوم ، وتصير ثلجاً ، فتسرع البرودة ، ويتخلخل الحامض الكربوني فيسقط على الارض ثلجاً دقيقاً ، ويذهب بسقوطـه العامل الاخير الذي كان يسخن الارض . وعندما تصل الحرارة الى الدرجة الثالثـة والسبعين ، اعني درجة ٢٠٠ تحت الصفر ، حسب موازين الحرارة التي عندنا ؛ تظهر ابخار اخرى في الارض ، تتكون من الجليد ، وتنشأ عن تحاليل غازات الهواء : الازوت والاكسيجين ؛ ولا يبقى اذ ذاك في الجو المتخلخـل جداً ، سوى آثار من اكسيدروجين والهليوم ؛ فتصبح قشرة الارض محـدودة على كرة باردة ميتة في ظاهرها . ولا تزال مع ذلك تحوي ، تحت القشرة الجامـدة ، الكتلة الرخوة الملتهبة ، مركز المواد الذائبة . فتكون شبيهة بقذيفة كبيرة محشوة مواد منفجرة ، وتصير كوكباً ميتاً بالحقيقة ، وذلك بسبب تراكم الثلوج على سطحها . وتدوم على تلك الحال اجيالاً لا يعلم مقدارها الا الله وحده .

اما الشمس فسوف يصيبها ما سيصيب الارض ؛ وتجري عليهـا الاحكام عينها التي تجري على كرتنا ، منذ ابتداء تاريخها . غير ان تصلب قشرتها سيكون اسرع من تصلب القشرة الارضية ، لعدم وجود كوكب مضيء بالقرب منها لينيرها بجوارته . ففي وسط ذلك الظلام الشديد المدلهم الـدائم ، سوف يتكون فوق قشرة الشمس ، ابخر مياه تتحول بعد حين الى غـازات ، وتبقى الشمس كوكباً مُطفأ ، يسير في وسط اجواز الفضاء الافيح ، الى ان تصـادف كوكباً آخر ميتاً ؛ فحينئذٍ يتصادمان فتتطاير اجزاؤهما ، ويتولد من ذلك الاصطـدام سديم جديد ، يخرج منه عالم جديد . وهكذا سوف تعود في لانهاية الزمان والفضاء دورة نشوء العوالم . سبحان مبدع الافلاك ، ومقدّر حركاتها !

لغة مسلمي الأندلس

بقلم الاب لامنس اليسوعي

باي لغة كان يتفاهم مسلمو الاندلس ؟

سؤالٌ ، قد يتسرّع الكثيرون من قرّائنا الكرام فيجيبون عنه بان لغة مسلمي الاندلس كانت العربية . ولمَ هذا التسرّع في الحكم ، ولا شيء يُجبر المسلمين على التكلم بذاك اللسان ، بل لا شيء يجبرهم على فهمه ؟ ونحن اذا دقّقنا البحث ، لا نعدم بلادًا اسلامية تتكلم اكثرية سكانها بلغة غير العربية . لنأخذ مثلًا بلاد مراكش ، بل بلاد الجزائر عينها ، فنرى لاكثرية اهليها تتفاهم بلسان بربري . على انه قد يعترض علينا احدٌ فيقول : وماذا نفعل بآداب الاندلس العربية ؟ فان ابن عبد ربه ، وابن رشد ، وكثيرًا غيرهما من كتاب الاندلس ، قد وُجدوا وعاشوا في تلك البلاد ، ولا سبيل الى انكار ذلك . ولقد كتبوا مؤلفاتهم باللغة العربية ، وهم انما فعلوا ذلك لاعتبارهم ان في معاصريهم ووطنييهم من يقرأ مؤلفاتهم ويفهمها .

ولكن لا يصعب دحض هذا الاعتراض ، وهو لا يختصّ باسبانية الاسلامية وحدها ، اذ ان هناك كثيرًا من البلدان استعملت لسانًا مزدوجاً يتفرّع ليس فقط من لهجتين مختلفتين للغة واحدة ، بل من طائفتين متباينتين من اللغات . فكان في كل من تلك البلدان لغة رسمية تستعملها الحكومة ، ولغة ثانية يستعملها الشعب وافراد الرعية في معاملاتهم . تلك كانت حالة سورية قبل الفتح العربي ، اذ كانت لغة البلاد السريانية ، او لهجة من الآرامية ، بينما كان مؤلفو ذاك العصر ، وهم سوريون ، ينشرون كتبهم باليونانية . وكذلك القول عن الرُقُم المكتشفة في بلادنا فان اكثرها كان مكتوباً باليونانية او باللاتينية . ولم تنحصر اللغة اليونانية في سورية بكونها اللغة الرسمية ، كما كان اللسان التركي على عهد العثمانيين ، بل كانت ايضاً لغة المناظرات والتآليف العلمية

واننا نتحقق الحالة ذاتها في اوربة ، منذ القرون الوسطى حتى القرن السادس عشر ، حيث نرى في اكثر البلدان الاوربية كفرنسة ، وايطالية ، وانكلترة ، والمانية ، جميع العلماء ممن آباء الكنيسة حتى اساتذة الجامعات المختلفة ، ينشرون مؤلفاتهم ، ويتناظرون باللغة اللاتينية . ومنشوراتهم هذه تملأ المكاتب الضخمة في عصرنا . وكذا القول عن لغة المعاملات الإدارية ، والنقوش على النقود حتى ان انكلترة تحتفظ الى يومنا هذا بنقش لاتيني على ليرتها . فهل ينتج من هذه الآثار والوثائق العديدة ان الشعب ، في كل تلك البلدان ، كان يتكلم اللغة اللاتينية او يفهمها ؟ لا لعمري ! وليس احد ليزعم هذا الزعم !

* * *

جال في خاطرنا ذاك السؤال عن لغة مسلمي الاندلس بينما كنا نتصفح مجموعة اسبانية وصلتنا مؤخرًا ، وهي غاية في الاتقان . وذلك انه في السنة الفائتة ، احتفل علماء الاسبان ببرشلونة مستشرقهم الشهير خوليان ريبيرا إي تارّاغو (Julián Ribera y Tarrago) بمناسبة مرور اربعين سنة على مباشرته التعليم العالي (١٨٨٧—١٩٢٧) . وبعد تلك الحفلة قام اصحابه وتلاميذه العديدون بنشر مقالاته المتفرقة ، في مجلدين كبيرين(١ . وقد كتب مقدمة تلك المجموعة المستشرق الاسباني المعروف الاستاذ اسين پلاسيوس (Asin Palacios) فبحث فيها عن خدمات المحتفل به المتعددة في سبيل العلم والعرفان . وقد تأسف الاستاذ اسين على ان اعمال مستشرقي الاسبان تكاد تكون مجهولة كل الجهل . ونحن نرى تأسفه في محله لاسيما فيما يختص ببلادنا ، لان جميع الذين اهتموا بدرس الاندلس ، من مؤلفينا العصريين ، جهلوا تماماً اعمال مستشرقي الاندلس ، ويكفينا ان نذكر اسمي البتانوني والنصولي ونقيس عليها باقي مؤرخي عصرنا

اما فيما يتعلق بالسؤال عن لغة مسلمي الاندلس ، فهذا بالاختصار رأي الاستاذ

---

1) Disertaciones y opusculos, Madrid, Est. Maestre, 1928. Tome I, CXVI, 637; Tome II, 796 pp.

فولباده ريبرا
المستشرق الاسباني الكبير

ريبيرا ، ونحن نحيل المطالع على المؤلف نفسه حيث يرى البراهين الوافية (١ :

لم يكن بين المسلمين الذين قاموا بفتح الاندلس الا القليل من العنصر العربي الخالص ، فكان منهم قوّاد العسكر واصحاب الرُتب فيه ليس غير . اما اكثرية الجيش فكانت مؤلفة من البربر والافريقيين

وفضلًا عن ذلك فان عدد العرب الأقحاح كان ينقص باطراد متواصل ، بسبب الحروب الاهلية التي اثارتها عوامل المنافسة والطمع . فاذا تقرَّر هذا ، رأينا انفسنا مدفوعين الى الاقرار مع الاستاذ ريبيرا: ان نسبة العنصر العربي ، او الشرقي ، في تكوين الشعب الاسباني المسلم قليلة جدًا . ومن ثمَّ فلا شيء يُجيز لنا نعت مسلمي الاندلس بالعرب ، خصوصاً منذ الجيل الرابع بعد الفتح الاندلسي

وقد كانت لغة هؤلاء الناس في علاقاتهم العادية اللغة الاسبانية . حتى انه في داخل الأُسر الاسلامية القليلة ، التي كانت تُفاخر باصلها العربي ، لم يكن يجري التفاهم بالعربية بل بالاسبانية . فنرى على الجملة انه كان في الاندلس لغتان جاريتان معاً: الاسبانية ، وهي لغة المعيشة العيلية والحياة اليومية ؛ والعربية وهي اللغة الرسمية ، لغة الحكومة ، والعقود ، والجامع ، والمدرسة . وان هذا الازدواج في اللغة لا يختصّ بالاندلس فحسب ، بل نراه في اكثر البلاد التي افتتحها العرب ، والتي احتفظ سكّانها بلغاتهم الوطنية القديمة ، كاللسان البربري في مناطق المغرب ، والفارسي والتركي في المشرق . ولم يتلاشَ واحد من هذه الالسن امام اللغة العربية . لان الانسان ، مهما تعاظمت الطوارئ الخارجية عليه ، يفضل دائمًا ان يتفاهم مع بني قومه بما يدعوه الاوربيون « بلغة الامّ » ، بتلك اللغة التي تعلمها ، وهو لا يزال صبيًا يتنقل في حضن أمه

وهناك سبب ظرفي غاية في الاهمية ، كان يحول دون انتشار اللغة العربية في الاندلس ، وهو عدم وجود امّهات عربيّات ، حتى في الأُسر العربية الاصل . وذلك ان الفاتحين من العرب لم يستصحبوا نساء من عنصرهم . فأُجبروا على

١) *Disertaciones* : I, 10 etc...

التزوّج بنساء اجنبيّات عنهم . ولا يُستثنى احد من هذا الامر ، حتى ان افراد الأسرة الاموية المالكة في قرطبة كانوا يتخذون لهم نساء من الاسبانيّات ؛ وقد حسب الاستاذ ريبيرا ان هشام الثاني (٧٩٦–١٠٠٩) ، وهو الخليفة الاموي العاشر في الاندلس ، لم يكن في عروقه الّا جزء من الف من الدم العربي . وفي جميع الأسر الاسلامية كانت النساء والجواري اجنبيّات واكثرهنّ من العنصر الاسباني . فلم يكن بالامكان التفاهم في تلك الأسر الّا بلسان الاسبان الذي ظلّ مستعملًا جارياً على ما كان عليه قبل الفتح . ولنا من شهادات مؤرخي المسلمين انفسهم البراهين المتعدّدة على ذلك . فابن حَزم (١ يذكر ، كحادث نادر غريب ، وجود قبيلة عربية في ضواحي قرطبة لم تزل تحافظ على عاداتها القديمة فلا تتكلم الا اللسان العربي ، وهو يلاحظ ان افرادها من رجال ونساء ايضاً ، لا يفهمون اللغة الاسبانية . فنرى من هذه الملاحظة ان الكاتب يقرّ ضمنيًا انه ، حتى في الاسر التي كانت تجاهر باصلها العربي ، كانت اللغة الاسبانية جارية في التخاطب والتفاهم

هذا ولنا برهان آخر في قول كاتب ثانٍ من بلاد الاندلس وهو الخُشَني . فانه يروي حادثة جرت على عهد عبد الرحمن الثاني (في النصف الثاني من القرن التاسع) اذ اقيمت دعوى على « قاضي الجماعة » في قرطبة . وقد حُكم على القاضي المذكور ، بفضل شهادة أدّاها احد سكّان قرطبة ، وكان شيخاً جليلًا « مقبول الشهادة ، ومشهورًا في العامّة بالخير ، وحسن المذهب . » فهو اذن من افاضل المسلمين . الّا انه كان اسباني الإسم ، يُدعى « بنـاير » ، ولم يكن يمكنه الإفصاح الّا باللغة الاسبانية . وقد قال عنهُ الخُشَني المذكور (٢ : « كان اعجمي اللسان » أدّى شهادته « باللفظ الأعجمي » اي الاسباني . وقد نظرت محكمة قرطبة في دعوى ثانية من هذا النوع ، جرت فيها جميع المرافعات باللغة الاسبانية (٣

١) ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص : ٢٢٠ ، من مخطوطة تونس
٢) الخُشَني : كتاب القضاة بقرطبة (طبعة Ribera ، ١٩١٣) ص : ٩٦
٣) الخُشَني : الكتاب المذكور ، ص : ١٣٩

ثم ان مسلمي اسبانية كان من عادتهم ان ينعتوا عظماء رجالهم بالقاب وكنى بعيدة عن الاعتبار ، وقصدهم في ذلك نقد اعمالهم ، او التهكم على بعض صفاتهم . ولمّا كانت كل هذه النعوت والالقاب متّخذة من اللغة الاسبانية — من امثال « كميلو : Camello » (جمل) « وبطرا سكا : Petra Seca » (الحجر الجافّ) وهو لقب احد مشاهير مجلاتهم — جاز لنا ان نستنتج ان الشعب الذي كان يخترع هذه الالقاب كان يستعمل اللسان الاسباني في معاملاته اليومية وعلاقاته العادية

وقد تحقّق امر ازدواج اللغة بين مسلمي اسبانية الجغرافي السوري المشهور المقدسي (من اواخر القرن العاشر) ، فقال في كتابه « احسن التقاسيم » واصفاً الاندلسيين الذي شاهدهم بكثرة في مكة ، اثناء الحج (ص:٢٤٣) : « لغتهم منغلقة مخالفة لما ذكرنا في الاقاليم ، ولهم لسان آخر يقارب الرومي . » وهذا اللسان الآخر هو اللسان الاسباني ، الذي « يقارب الرومي » بالحقيقة ، كما قال المقدسي ، لانه مشتقّ من اللاتينيّة

فكل هذه البراهين المتعددة تؤيد نظرية الاستاذ ريبيرا في انه كان لمسلمي الاندلس لغتان مختلفتان كما ذكرنا

* * *

ونحن نختم كلامنا راجين من الله ان يمدّ سنين عديدة حياة الاستاذ ريبيرا ، فيتابع باجتهاد واتقان ابحاثه النفيسة . هذا ما نتمنّاه باسم « المشرق » للعالم الاسباني الكبير . امّا كتّابنا الذين يهتمّون بالاندلس وتاريخه وآدابه فاننا ننصح لهم ان يستفيدوا من اعمال مستشرقي الاسبان ، ويسيروا في انوار معارفهم ، لان اهل البيت ادرى بما فيه !

الاعشى الاكبر (٦٢٢ او ٦٢٩م)

بقلم الاديب ميشيل سليم كميد

٢

شعره وما يمتاز به

مما يمتاز به الاعشى عمن سبقه من الشعراء ، ومن عاصره ، ومن عقبه ، الى الآن ، قصيدة تشابه في جزء منها ما اخترعه الاغريق ، وتابعهم عليه الرومان ، في الشعر القصصي اي الملاحم . فان صحّت نسبة هذه القصيدة ، يكون قد بذّ الشعراء العرب وفاز عليهم ، واتى بشيء لم يكن عند العرب به علم(١

١) لقد عرّب العرب كتباً جمة عن اليونانية ، فلا شك ان اودية هوميروس أو الياذته وقعت بين ايديهم . ولسنا نعلم لماذا لم يخطر لهم ، ان ينافسوهم في هذا الميدان. ألاحتقارهم هذا الفن من الشعر القصصي ؟ أم لظنهم ان هذا لا يفيدهم ؟ وهم قد اخذوا عن الاغريق ، كل ما وجدوه يفيدهم فائدة ما . من الفلسفة لدعم اسس الدين. ومن العلوم الاخرى المختلفة لاجل فائدة الدولة . ولم ينظروا الى الآداب اليونانية بعين الاعتبار ، بل ضربوا بها عرض الحائط . وتوهموا ان كل ما تحتوي عليه اللغات الاجنبية من آداب غير جدير بالتفاتهم والاعتناء به ، وهذا منتهى الطغيان والعجرفة . وذلك لضيق مخيلتهم ولطبع التعصّب الذي فيهم ، وتخيلهم ان العربية كاملة اتم الكمال ، فهي غير محتاجة الى النقل عن غيرها والاقتداء به. وضربت الاستر على بصيرتهم ، فخمعوا في جهالتهم وضلالتهم ، وعميت ابصارهم عما تكنه تلك الكتب ، وتضمنه بين طيّاتها من آداب راقية في الملاحم والروايات التمثيلية

أما ابيات الاعشى ، فسببها انه هجا رجلًا من كلب ، وسبّ الناس الكلبيّ بذلك ، فتغيّظ عليه واتفق ان اغار على قوم ، وأسر منهم نفرًا ، ومنهم اذ ذاك الاعشى ، وهو لا يعرفه . وجاء به ، حتى نزل بشريح بن السموأل بن عادياء ، صاحب تيماء . وصادف ان مرّ شريح بالاعشى ، فناداه هذا واستجار به بهذه القصيدة التي منها :

كن كالسموأل ، اذ طاف الهمامُ به ... في جحفلٍ ، كهزيع الليل جرّارِ
اذ سامه خطّتي خسف ، فقال له : ... قل ما تشاء ، فاني سامعٌ حارِ
فقال : غدر وثكل انت بينهما ... فاختر ، وما فيهما حظٌّ لمختارِ
فشكّ غير طويلٍ ، ثم قال له : ... اقتل اسيرك ، اني مانعٌ جاري .
انا له خلفٌ ان كنت قاتله ... وان قتلت كريمًا غير خوّارِ
فقال عندمًا ، اذ قام يقتله : ... أشرفْ سموأل ، فانظر للدم الجاري
أأقتل ابنك صبرًا ، أو تجيء به ... طوعًا ؟ فأنكر هذا ايّ انكارِ

هنا نجد الاعشى يصف قصة السموأل مع الحارث بن ابي شمر الغساني ، حين حاصر الاخير الاول ، في حصنه الابلق ، لاجل دروع كانت لامرئ القيس ، تركها وديعة عنده . واختار السموأل تضحية ولده في سبيل الوفاء ، وحفظ العهد والجوار . وذكر الاعشى لهذه القصة في غاية الاقتضاب والايجاز — كجميع شعراء الجاهلية ، فحبّهم له يماثل شغف وتعشق الافرنسيين بالايضاح — وهو قد قصد من ذلك ، أن يبلغ مأربه ، وينجو من قبضة عدوه . ومهما يكن فقد صادفه هذا عفوًا ، واتى بما يشبه الملاحم عن غير قصد منه . وكثيرًا ما يوجز غاية الايجاز في اشعاره ، ويأتي فيها من البيان سحرًا . كقوله :

اذا انت لم تُرحَلْ بزادٍ من التُّقى ... ولاقيت بعد الموت ، من قد تزوّدا

وغيرها مما شعرنا بالحاجة اليه ، في منصرم القرن الماضي ، ومستهلّ هذا القرن . ووجدنا انفسنا في تأخر عن مستوى الشعوب المتمدنة . فهذا الجمود ، وهذا التعصب الاعمى ، حرما آداب لغتنا الكريمة ، ان تستمدّ بعض انوار مشرقة ، وفنون ممتازة ، من اللغات الاجنبية !

ندمتَ على ان لا تكون كمثله وانك لم ترصدْ كما كان ارصدا .

فهنا نصح بالفعل الحسن والتزوّد بالاعمال الصالحة ، واتى على ذكر الموت ، وما يلاقي بعده الانسان الفاعل الخير ، وذكر ما يعتوره اذ ذاك من الحزن والندم . اتى على وصف كل ذلك في بيتين من الشعر وهذا غاية الابداع والايجاز . واكثرية شعره على هذا النمط البديع . وله القصيدة اللامية المشهورة التي عدّها بعضهم في جملة المعلقات السبع ، مطلعها :

ودّعْ هُريرة انّ الركب مرتحلُ وهل تُطيقُ وداعًا ايها الرّجلُ

• • •

كلّا ! زعمتم بانّا لا نقاتلكُم انا لاناكم يا قومنا قُتُلُ
نحن الفوارسُ يوم الجنو ضاحيةً جنبَي نُطَيسة لا ميل ولا عُزُلُ
قالوا : الطراد ! فقلنا : تلك عادتنا ! أو تنزلون فانا معشرٌ نُزُلُ
قد نخضبُ العيرَ من مكنون فائله وقد يُشيط على ارماحنا البطلُ !

موته

لا غرابة ان لا نعرف تاريخ موته ، فهو كجُلّ شعراء الجاهلية ، بل كلهم ، لا نقدر ان نحدّد زمن موتهم ، فكل قصّاص روى شيئاً ، وقيّد ما عنّ له أو ما تُحدّث به امامه ، أو نسي زمن حادثة حصلت للشاعر قضى بها ، فكتب ما ظنّه اقرب للحقيقة . فالاعشى ، روى بعضهم عن وفاته قبيل الهجرة بزمن ، وبعضهم ذكر موته بعدها وفي السنة السادسة ، ومنهم من توسط المسألة ، وأراد حلّ المشكلة ، فجعلها في اوان الهجرة .

واننا نجد انه من العبث ، بل من المحال ، ان يبحث المرء عن زمن موت احد الشعراء في تاريخ العرب ، مهما كان الرجل عظيماً ، أو ان يبحث عن حادثة ، اكي يستخلص حقيقة ، أو يستنتج فائدة ما . فيذهب تعبه ؛ وما قاساه من العنت والبرح في هذا السبيل بلا جدوى ، فالعرب قد قصروا في ترجمة فلاسفتهم وعلمائهم وشعرائهم حتى خلفائهم تقصيراً عظيماً .

ولنعد الآن الى الاعشى ، ولنرَ ماذا روى الرواة عن موته ، فقد ذكر هشام بن القاسم ، وكان علّامة بامر الاعشى ، انه وفد الى نبيّ المسلمين وقد

مدحه بقصيدته التي اولها :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا
ولكن ارى الدهر الذي هو خائنٌ اذا اصلحت كفّاي عاد فأفسدا

. . . .

ألا أيّهاذا السائلي اين يممتْ فانّ لها في اهل يثرب موعدا
فان تسألي عني فيا ربَّ سائلٍ حفيٍّ عن الاعشى به حيثُ اصعدا

. . . .

فآليتُ لا ارثي لها من كلالةٍ ولا من حفى حتى تزور محمّدا
نبيٌّ يرى ما لا ترون وذكرُهُ اغار لعمري في البلاد وانجدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشمٍ تراحي وتلقي من فواضلهِ يدًا
له صدقاتٌ ما تنبُّ ونائلٌ وليس عطاء اليوم مانعهُ غدًا (١ . . . الخ

وبلغ خبره قريشاً ، فرصدوه على طريقه ، وقالوا : « هذا صناجة العرب ما مدح احدًا قط إلا رفع قدره». فلما ورد عليهم قالوا له :« اين اوردت يا ابا بصير ؟ » قال : « اوردت صاحبكم هذا لأسلم . » قالوا : « انه ينهاك عن خلال ويحرّمها عليك وكلها بك رفق ، ولك موافق . » قال :« وما هي ؟ » فقال ابو سفيان بن حرب : « القمار .» قال: « لعلي ان لقيته ان اصيب منه عوضاً عن القمار . ثم ماذا ؟ » قالوا : « الربا .» قال : « ما دنت وما ادنت ، ثم ماذا ؟ » قالوا :« الخمر . » قال :« اوّه ، ارجع الى صبابة قد بقيت في المهراس ، فأشربها . » فقال له ابو سفيان :« هل لك في خير مما همت به. » قال :« وما هو ؟» قال :« نحن وهو الآن في هدنة ، فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه ، وتنظر ما يصير اليه امرنا ، فان ظهرنا عليه كنت قد اخذت خلفاً ، وان ظهر علينا ، اتبعته . » فقال : « ما اكره ذلك.» فقال ابو سفيان : « يا معشر قريش هذا الاعشى . والله

١) ذكر هذه القصيدة الدكتور طه حسين في كتابه « في الادب الجاهلي » في معرض كلامه عن الاعشى ، صفحة ٢٥٨–٢٥٩ . وانتقدها وابان فسادها ، وسخافتها . ونسب انتحالها الى زمن العصبيّة في الاسلام

لئن اتى محمدًا ، واتبعه ليضرمنّ عليكم نيران العرب بشعره . فاجمعوا له مائة من الابل . » فقطوا . فأخذها وانطلق الى بلده. فلما كان بقاع منفوحة ، رمى به بعيره ، فقتله.

هذه اظهر قصة للاعشى ؛ وكثير من كتب الادب كالاغاني والعقد الفريد محشوّة بقصص لا تحصى على هذا النحو.

ومن الفكاهات التي نسج بردتها الرواة على ذكر حبّ الاعشى للخمرة ، ان يحيى بن عليّ رأى قبر الاعشى ، بمنفوحة ، وان الشبّان اذا ارادوا ان يشربوا ، خرجوا الى قبره ، وادارروا الراح بينهم ، وصبّوا عليه فضلات الاقداح. وحدّث ابو سليمان النوفلي . قال :

اتيتُ اليمامة ، والياً عليها ، فمررت بمنفوحة ، وهي منزل الاعشى التي يقول فيها « بشطّ منفوحة فالحاجر » فقلت : « اهذه قرية الاعشى ؟ » قالوا : « نعم. » فقلت : « اين منزله ؟ » قالوا : « ذاك. » واشاروا اليه قلت : « فأين قبره ؟ » قالوا : « بفناء بيته . » فعدلت اليه بالجيش ، فانتهيت الى قبره ، فاذا هو رطبٌ : « فقلت ما لي اراه رطباً. » فقالوا : « ان الفتيان ينادمونه ، فيجعلون قبره مجلس رجل منهم ، فاذا صار القدح اليه ، صبّوه عليه لقوله : « ارجع الى اليمامة ، فأشبع من الاطيبين : القار والخمر . »

بمثل هذه الاختلاقات ، وهذه السخافات ، تتقوّل الرواة ، وتتحدّث القصّاص . وكأنهم لم يريدوا ان يكتفوا بما انتحاوه من فاسد الخبر ، وردىّ الشعر لحياته ، بل ارادوا ان يتبعوه باكاذيبهم الى حافّة القبر ، والى ما بعد الممات ، ولم يخلوا ان يقلقوا عظامه حتى في مرقدها الاخير ، ويعكروا عليه صفاء راحته الابدية . وهكذا انتهت حياة شاعرنا بين تهريف هذا ، وتلاعب ذاك ، وصار الى ما الكون اليه صائر

الرَّيّ

خِصْبٌ للبلاد وصحَّةٌ للعباد

بقلم الحكيم امين الجميّل

عنينا بالريّ ضبْط المياه وتنظيمها بعد استنباطها ، طِبقاً لقوانين اقتصاديّة وعمرانية وصحّية جعلناها موضوع هذا البحث وغايته

بالريّ عمران الارض ، وجمال خضرتها وأزهارها ؛ وبه وفاهية الشعب ، وسلامته وعافيته . فالماء العنصر الأوليّ لكيان النبات والحيوان والانسان ، المؤلف لثلاثة ارباع زنة أنسجة هذه المخلوقات : « وجَعَلنا من الماء كلّ شيء حيّ » !

أجل ان الماء ذلك ، كلّ ذلك على شرط ان يكون نقيًّا ، جارياً ، غزيرًا . وهو ويلٌ ووَبالٌ اذا جاء دَنِساً ، ساكناً ، شحيحاً . قلنا وكتبنا مرارًا حتى للمفوّضين السامين انفسهم عن عقيدة لنا قديمة ، ولم تزل جديدةً ، تزداد مع الزمن رسوخاً ويقيناً : ألفُ وباء الاصلاح والتصحيح في البلاد انما هما العناية بالمياه . ان المُصلح العظيم للوطن ، ان المُحسن الاكبر ، إنما هو ذلك الذي ينظّم الريّ ويضبط فيه المياه

وقد تَشتّت الأُمّة عن المُصلح المصحّح ، فظهر لها اثنان اذا أرادا وفعلا متعاونين ، كانا صاحبَي الخير العميم والاسم الخالد المجيد

فانت اوّلهما ايها الوزير المحقّق حسين الأحدب ، وقد أتممتَ النهوض بنهضة بيروت الجميلة ، وأقمتَ البنايات الفخمة في مقام الخرائب الشنيعة ، وفتحتَ الشوارع المستقيمة النظيفة في مكان الأزقّة المتعرّجة ، آتياً بالشمس المُحيية والهواء الحيّ الى حيث الرطوبة الدائمة منبت العفونة وجاعلًا من سوق «الفشخة» شارع « ڤيغان » ؛ وهو أحقّ باسمك كما قلتُ يومَ كنا نشتغل معاً في وضع اسماء للشوارع ؛ وأخيرًا حللتَ مُعضلة الغبار في طرُق لبنان

وانت يا وزير الصحة الحكيم ابا الروس ، مَن عرفناك طبيباً لامعاً ، حبيباً للعلم والرقيّ ، وعايناك منصرفاً في منصبك الى خير بلادك ، انتا مَن يُطلب

منها هذا العمل الخطير ، أخطر الأعمال ، ألزمها ، أفيدها ؛ وهو في ذمّتكما نقاوة الماء = فإنّ بها ، ليس فقط عذوبته ولذّته ، ولكن بهذه النقاوة — الأمر الأهمّ — اي سلامتـه من جراثيم الهواء الأصفر ، والتيفيّة واخواتها ، والزحار ، وبعض الديدان . ومن الثابت ان هذه الأوبئة لا تنتشر الا عن طريق الماء ، مُباشرةً او عن طريق تلويثه للخضراوات المأكولة نيئة ، او الآنية

إن يُصَبْ احدٌ بما ذكرنا من الامراض او يدهَمْ الوباء مدينةً او حيًّا قُـلْ وانتَ على صواب : جراثيم دخلت الماء وذاعت عن هذا السبيل وفتكت . هذا هو السبب الوحيد لتواتُر اوبئـة الكوليرا الى السنين الاخيرة في بغـداد والشام وطرابلس ، وإقامة التيفيّة في صيداء وبعلبك ، وسائر المدائن إذ ترى مياه الشرب مكشوفة اي ملطّخة

جريان الماء = إن يـكن الماء يقتلُ من عرف القطر المصري الجار العزيز ، أكبر بدون ريب مدهوشاً شبكة قنوات نيله المبارك ، الساري فيها الخصب العجيب

كان فدّان الارض قبل تنظيم الريّ يُباع باربعين جنيهاً وهو الآن يُؤجَر بهذا القدر . ولم يكن ذلك الخصب لو لم يتم بجانب ، اي بجذاء تلك الشبكة الساقية ، شبكةٌ ثانيةٌ غايتهـا عكس غاية الاولى يُحدّدهـا اسمُها الشائع « مصارف » لذهابها برطوبة التربة وما يفيض عنها من الماء ، تباعاً الى البحر : فالرطوبة المقيمة خمّة وفسادٌ وموت حتى لجذور النبات

وما الضرر هذا وحسب ، بل هو ايضاً وخاصةً بالبرغش . وهو لا يتولّد الّا في الماء الساكن . وهذا الحيوان ، شرُّ الحيوانات ، السبب الوحيد الناشر لأفظع آفات بلادنا الشرقيّة : البرداء ؛ ولأثقل أوبئتها : ابي الركب . فضلاً عن غير علّى كحبّة حلب ، وعلاوةً على إزعاجه بلدغه وصوته . وما دام عندنا بعوضٌ ونـنـام بدون ناموسيّات فما نحن ببيئةٍ صحية تليق بقوم ناهضين يعرفون للعافية قيمة ، وللوقاية مقدرة

غزارة الماء = ضروريّة للحدائق والحمّامات والفواصل المائيّة (siphons) الواقية وحدها البيوت من الروائح الفسادية ؛ وللنظافة جملةً وعلى إطلاقها . والنظافة أمّ الصحة وابوها ؛ لا جمال بدونها ؛ ولا زينة طبيعية بغير الماء الدافق :

إذن ليكن الماء بكل مكان وليُعطَ الجميع كافياً وافرًا !

وها انا قد وصلنا ، بعد النظريّات ، الى العمليّات اي الى التحقيق . فكيف يكون ذلك ؟

في مقدّمة المطالب والحاجات الوطنية ، مسئلة المياه ، فيُطلب منكما ايها الوزيران ، ونودّ ان يبلغ هذا النداء فخامة المفوض السامي(١ نفسه والدوائر التي نقرأ على أبوابها عنوانات مراجع لما هو من الصحة والعمران والأشغال النافعة وربما « الريّ » باسمه

Services hydrographiques Services économiques

Services sanitaires et d'Hygiène

البحث بكل اهتمام ودقّة في مياه كلّ نهر وعين حتى في أصغر قرية بل في ان يُستنبَط ما في قلب الارض من هذا الكنز السائل اكبر الكنوز المخفية ، فتُجمَع وتضبَط في قنوات محكمة او تُسيَّل بحيث لا يدخلها أدناسٌ بتةً ولا تستنقع أصلًا . فيُعطى كل بيت وكل فردٍ قسطه منه

ثم يُدفع بالباقي السقي بحيث لا يضيع منه قطرةٌ ، وفاقاً لحاجات الجماعة والأفراد وضروريات الأملاك . كل ذلك بمعيار واوقات مُعيّنة .

ولا يحسبنّ احدٌ انا نطلب أمرًا فريًا غريباً فكل الحكومات الجديرة بهذا الاسم ، كجمهوريات اميركة ، ومدُن خليج السويس ، واقليم الصعيد نفسه ، تتمشّى على هذه القواعد فلم يبقَ بها برغش ولا مرض بَعُوضيّ . وبالامس قد سلّمت لبعض الجرائد وحضرة وزير الصحة رقاعاً بريديّة من فلسطين مطبوعة بالعربيّة والانكليزيّة والعبرانية تفيد : ان كل من كان ببيته برغشٌ ، عليه ان يكتب عنوانه ويلقي كتابه مجاناً في علبة البوسطة لتهتمّ الحكومة حالًا في تخليصه من الضيف المؤذي الثقيل !... وليوقن الجميع ان كل خلل في هذا النظام ويلٌ وضربات وآفات ؛ وكل ماء يذهب سدى ، ولو قلّ جرمه ، جريمةٌ على اقتصاديّات البلاد ؛ وبكل ماء ساكنٍ بعوضٌ فأذى للصحة ؛ وكل دنسٌ

١) يزيد المرّة طالما ونحن نتفحّص المستندات ان المفوّضية سلّمت حكومة لبنان ٥٠ مليونًا بشرطة إنفاقها في الري . فتمم الشرط ! ونعم التقيّد به

يلحق بالماء يمكنه ان يُنتج اوباء

كل مَن يجهل او يعرقل سير المياه وطهارتها يجرم الى الأمة ويقتل لا فردًا فقط ، كمن يعلّق على مشنقة ، بل مئات !...

ما أحلى الاشتراكيّة في توزيع المياه ؛ وما أحكم ما قاله امس في خطابه في بيروت بجمعية الاطبّاء الاستاذ الشهير اشار البارزي : « ليس مالٌ أحقّ بالإنفاق وأفيد للشعوب ممّا يُبذَل في سبيل ضبط المياه وسلامتها وتسييلها...»

نحن لا ريب عندنا يا حضرة الوزيرَين بان المهمة جسيمةٌ وتنفيذها شاقٌّ ؛ ولكن إن جعلتا لكل بلدةٍ ، ولو صغيرة ، بلديةً بنظام خاصّ لكل مياهها واشرفتا في كل عام على ما يُتمّم منه ؛ واذا جعلتا لكل مجموعة دساكر متجاورة لجنةً تعنى فيما بمثل هذه المسائل الحيويّة ؛ وراقبتا مَن أقمتا من المراقبين او المفتّشين ، فانه لا يمضي القليل من الوقت حتى تكونا قد أحييتا وطنكما واراضي شعبه المتهافت على المهاجرة او المختّم في الفقر والذلّ

ان الأمر ليسهل عليكما اذا استعنتما برجال الهمّة العاملين اليوم ما فعله من قبلُ الشهابيّون في نهر الكلب ولغير انهار والخوري الغريب في الدامور . واذا ساعدتما الرجال الوطنيين النافعين كيوسف الزين الراوي لجهات النبطيّة ، ويوسف البريدي الذي اشتغل مع اعوانه لضبط مياه زحلة وتوزيعها على البيوت ، ومثله حبيب عقل لمياه المنبوخ في المتن الشمالي وناحية بكفيا ، والمير امين ابي اللمع لجلّ الديب ، وما سيفعله قريباً المهندس الاختصاصي الشهير بفنّ الري ادمون بشارة لنهر القاسمية

وما اكثر مثل هذه المشاريع من نهر ابرهيم الى الليطاني او نهر انطلياس ونبع العسل واليشوني ، فغزّار البوشرية ، فنهر بيروت (قناطر زبيدة) ، ومثله الف نبع وعين من كل جهة وصوب . وكل ذلك ينتظر حكومةً حكيمة محقّقة تنهض بقوم اتفقوا على ان لا يتفقوا . وحذار ايها الشعب ، حذار ايتها الحكومة من الاستسلام الى شركات تحتكر مواردكم دون قيد ولا شرط

ونحن ، على هذا الامل ، نلتمس من الحكومة النشاط الى العمل ؟

جولة في كسروان

لحضرة القس انطونيوس شبلي اللبناني

٤ دير مار ضومط فيترون

كتب خزانة الخطية (تابع)

٢٩ : كتاب تفسير رسالة القديس بولس الى العبرانيين للحجري استخرجها من اللاتينيَّة الى العربيَّة القس يوسف جرجس الحلبي المذكور بنفقة مخايل فرحات سنة ١٧١٥ . عدد صفحاته ٣٣٨ صفحة ، طوله ٣٠ س ، وعرضهُ ٢١ ونصف س . خطُّهُ بالحرف العربي القس يوسف مارون الطرابلسي تلميذ المطران اسطفان الدويهي في ١٥ نيسان سنة ١٧٥٠ م ، وذكر بعد كتابة اسمهِ انهُ نقلهُ عن المسودَّة التي هي بخط المعرّب .

٣٠ : تفسير اربع رسائل بولس الرسول للحجري . الاولى : الى اهل فيليبوس ، والثانية : الى كولوسايس ، والثالثة : الى تسالونيكي ، والرابعة : الى تسالونيكي ايضاً . نقلها عن اللاتينيَّة القس يوسف بن جرجس الحلبي المذكور بنفقة مخايل فرحات سنة ١٧١٥ . خط عربي يقع في ٢٩٤ صفحة ، بطول ٣٠ س ، وعرض ٢١ س .

٣١ : تفسير رسالة القديس بولس الى الرومانيين للحجري . استخرجها من اللاتينيَّة الى العربيَّة القس يوسف جرجس الحلبيّ الآنف الذكر بنفقة مخايل فرحات سنة ١٧١٥ . عدد صفحات هذا الكتاب ٣٩٨ صفحة ، طولهُ ٣٠ س ، وعرضهُ ٢٠ س . خطُّهُ عربي جاء في آخره :

« علَّقهُ بيده الفانية العبد الخاطي يوسف مارون القس الطرابلسي نقلاً عن المسودَّة المضبوطة . تحريرًا في اليوم الحادي والعشرين من شهر آب سنة ١٧٤٩ . . . »

وقد كُتب على الورقة الاولى من هذا الكتاب نبذتان الاولى بخط ناسخه

القس يوسف مارون وهي:

«كتاب تفسير رسالة مار بولس الى الرومانيين لكرنيلوس الحجري قد عرّبهُ المعلم الفريد والشاعر المجيد المطران جرمانوس فرحات الحلبي المارونى مطران حلب.»

والثانية بخط عربي يختلف عن خط الناسخ وهي:

«صح. ان المرحوم المعلم القس يوسف الحلبي المارونى الملقب بالباني كان يستخرج كتُب العهد الجديد من اللاتيني للعربي تفسير كرنيلوس الحجري اليسوعي. وكان يأخذ نفقة الكُتُب المذكورة اجرة استخراجه من المرحوم الخواجا خايل فرحات المارونى. وكان المرحوم القس جبرايل فرحات أخوهُ يعرّب الكتب المذكورة باللغة العربيّة. اعلمْ ذلك.»

٣٢ : نسخة ثانية من كتاب تفسير رسالتي مار بولس الى القورنتيين. نقلها بخط كرشوني عن نسخة المسودة الاصليّة المصححة بقلم فرحات التي مرّ ذكرها تحت عدد ٢٨ من هذه المقالة ، القس يوسف مارون الطرابلسي في ٥ حزيران سنة ١٧٤٩

٣٣ : نسخة ثالثة من كتاب تفسير رسالتي القديس بولس الى القرنتيين. للحجري ايضاً. استخرجها بنفقة الخواجا خايل فرحات القس يوسف الباني الآنف الذكر. بخط عربي جميل ورؤوسها مكتوبة باحمر الاحمر سنة ١٧١٩

٣٤ : رسائل القديس بولس. خط كرشوني سنة ١٨٢٠ . — ٣٥: قاموس المطران جرمانوس فرحات. خط القس يوسف عوّاد الحصروني الراهب الحلبي سنة ١٨٤٦. — ٣٦: كتاب اخبار روحية. خط كرشوني قديم. كتب برومية. — ٣٧ : اسئلة روحية واجوبة عليها لاحد تلاميذ رهباننا في رومية. — ٣٨: مختصر التعليم اللاهوتي. خط عربي قديم وجميل. ٣٩ : رسالة الفوائد في العروض. تأليف المطران جرمانوس فرحات. — ٤٠ : الكمال المسيحي. خط عربي مُشرق. — ٤١ : كتاب خلاص الخطأة الجزء الاول. تأليف الراهب اغابيوس القريطشي المتزهد في دير اطس. خط عربي سنة ١٧٠٢

٤٢ : كتاب «نسكيّات القديس باسيليوس الكبير رئيس اساقفة قيساريّة الكبادوق. يتضمّن اقوال مسايل واجوبة سأل عنها الاخوة الرهبان المحبّون للاله.» خط عربي بيد الشمّاس داود من مدينة لاذقيّة الشام. كتبهُ

في دير طورسينا سنة ١٧٠١ للتجسُّد الالهي المحكوم لابينا آدم سنة ٧٣٠٩ وللهجرة ١١١٣ . وقفهُ للرهبان اللبنانيين الحلبيَّة جرجس موسان الحلبي .

٤٣ : ترجمة مار يوحنا الرحوم القبرسي بطريرك الاسكندريَّة . خطَّها بالكرشوني الياس يشوع التوسطاني الماروني في رومية بدير مار بطرس ومرشلينوس في ٢٤ كانون الاوَّل سنة ١٧٢٢ . ويليها تأملات روحية في غاية الاتقان .

٤٤ : مزامير داود ، حقلان سرياني وعربي خُطَّ بالكرشوني سنة ١٩٦٠ يونانيَّة في ١٨ حزيران . مخروم من اوله .

٤٥ : كتاب التوحيد من كتاب الالهيات . مجلَّد كبير . تأليف القس يواصاف البسكنتاوي الراهب الماروني اللبناني . خط كرشوني . جاء في آخره : « قد تمَّ وكمل كتاب التوحيد من اللاهوت على يد ناسخهِ القس اندراوس خضرا الراهب اللبناني في دير مار بطرس ومرشلين (برومية) في زمان رياسة الاب الفاضل القس يواصاف البسكنتاوي (المؤلف) وكان هو المعلِّم في الدير المذكور (١ في سنة ١٧٣٨ في اول آب . »

٤٦ : كتاب «الاستفهام بعد الاستبهام» . «يتضمَّن معرفة سرّ التجسُّد الالهي وتعيينهِ وكيفيتهِ وكيف يجب الاعتقاد بهِ وفي ذكر آرا. بعض المبتدعين ودحضها وفي ذكر اشياء اخرى غير ذلك تختص بالايمان المستقيم والتقوى . تأليف احد القبط العلمانيين المتمسكين بالايمان المقدَّس الارثوذكسي القاثوليقي خطاباً الى كل واقفاً (كذا) عليه من الاخوة القبط العلمانيين المتمسكين بالاعتقاد المحدث اليعقوبي . وذلك في سنة ١٤٨٧ قبطيَّة وهي سنة ١٧٧١ مسيحيَّة وسنة ١١٨٥ عربيَّة . » عدد صفحاته ٢٢٢ صفحة . طولهُ ٢٢ ، وعرضهُ ١٦ س ، وخطهُ عربي . وفيهِ سؤال الخوري مسعد في مصر القاهرة في ٢ كانون الثاني سنة ١٧٨٣ القائل هكذا : (سؤالات في الخطايا) وسؤال من ابرهيم الجوهري القبطي في مصر سنة ١٧٨٣ وسؤالهِ في الايمان والاجوبة عليها من مؤلف هذا الكتاب الذي لم يبن عن اسمهِ .

---

١) قد رأس هذا الاب الذي سيمطرانًا على صور سنين عديدة دير مار بطرس ومرشلين برومية . وكان في الوقت نفسه استاذًا لرهباننا فيه ووكيل رئيس عام رهبانيتهِ لدى المجمع المقدَّس . (طالع تاريخ الرهبانية اللبنانية للاب لويس بليبل الجزء الاول .)

٤٧ : كتاب « الايساغوجي اي مدخل المنطق » تأليف القس يواصاف البسكنتاوي الراهب اللبناني . خط عربي يقع في ١٣٨ صفحة بطول ٢٢ س ، وعرض ١٥ س . جاء في آخره ما يلي :

« كمل بعونه تعالى نَسْخ الايساغوجي اي مدخل العلوم المُصنَّف من الاب الفاضل والمعلم الماهر العامل اي الاب يواصاف القس البسكنتاوي الراهب اللبناني وتمَّ ذلك برومية العظمى في دير مار بطرس ومرشالينوس على يد أحقر الناس وارذلهم القس اوغوسطينوس ابن زنده الحلبي الراهب اللبناني . في ايَّام رئاسة الاب الاكرم القس يواصاف المذكور . وكان ذلك في اليوم الرابع من حزيران سنة ١٧٣٧ م »

ويلي ذلك نبذة في علم الفصاحة للمؤلف القس يواصاف تقع في ٢٨ صفحة

٤٨ : كتاب « بعض مسألات (سؤالات) وجوابات نافعة جدًّا لكل من يرغب خلاص نفسه وخلاص نفس قريبه . مجموعة من كتب المعلمين المشوتين ومن جواباتهم بالمدارس في مدينة رومية العظمى سنة اهعدد (١٦٤٢) و اهعدي (١٦٤٣) و اهعدو (١٦٤٤) و اهعدم (١٦٤٥) و اهعدس (١٦٤٨) و اهعدص(١٦٦٥) » خط كرشوني مجلد ضخم . كان باستعمال القس داود المقيَّر رئيس دير ريفون سنة ١٦٩٥ . ويُرجَّح بان هذا الكتاب هو لتلامذة مدرسة الموارنة برومية

٤٩ : مزامير داود سرياني ترجمة الى اللسان اللاتيني في باريس سنة ١٦٢٤ القس جبرايل الصهيوني الاهدني . خط يوحنَّا الدويهي سنة ١٧٢١ — ٥٠ : نسخة اخرى من كتاب الاهيَّات تأليف القس يواصاف البسكنتاوي اللبناني . خط عربي بيد القس اغناطيوس الراهب اللبناني سنة ١٧١٤ في ١٠ تموز — ٥١ : مواعظ خط كرشوني قديم ، ويحتوي محاولة جدلية جرت بين الراهب الساكن في دير مار سمعان وبين ثلاثة من المسلمين . ومضموم اليه بالتجليد « رسالة لمخائيل بطريرك الموارنة ولكل طايفته من عند السيد الشريف انطونيوس كرافا وكيلهم . » وهي شرح تعليم مسيحي مطبوعة برومية سنة ١٥٨٠ مسيحية

٥٢ : قاموس سرياني مجلَّد ضخم مخروم من آخره — ٥٣ : لاهوت في الثالوث الاقدس . مجموعة خطبًا باللاتينيَّة لاحد تلاميذ رهباننا اللبنانيين برومية . خط قديم مجلَّد كبير — ٥٤ : الجزء الثالث من تأملات الانبا لويس الجسري اليسوعي ،

خطّهُ عربي بديع بيد حنّا ابن شمّاس جبرايل الشهير بابن مخـايل الحموي ، وذلك في حلب سنة ١٧٣٨ — ٥٥ : كتاب حوادث الجوّ « من مصنّفات الاب العالم الفاضل ابونا ونتورا اللوداني رئيس رهبان الكبوجيين بحلب المرسلين الى الشرق . » خط عربي جميل بيد عبدالله سرياني سنة ١٦٨١ . وعلى جلد هذا الكتاب كُتب تاريخ تنصير ولدين من حلب : الاول سنة ١٧٢١ ، والثاني ١٧٢٣، نصّرهما الخوري بطرس التولاني — ٥٦ : كتاب « اورولوجيون الصلوات المفروضة في السبعة اوقات . أخرجهُ من الرومي بكدّ وتعب الفقير ملاتيوس مطران حلب . » خط عربي

٥٧ : كُتيّب الايساغوجي مدخل المنطق للخوري بطرس التولوي . كتبهُ بالعربي فارس بن يوسف الشدياق سنة ١٨١٨ . — ٥٨ : غرامطيق سرياني . — ٥٩ : كُتيّب يسمّى « ايضاح مفيد في فحص الضمير . تأليف البادري بطرس اليسوعي فرماج » ٦٠ : كُتيّب في شرح سرّ التثليث ، خط عربي سنة ١٧٣٨ ، كتب في دير مار الياس شويّا برياسة القس اوسانيوس الحلبي على الدير في ١٨ نيسان . — ٦١ : حياة بعض القديسين . خط كرشوني مجلّد كبير . — ٦٢ : « الجزء الثاني من كتاب مار اسحاق اسقف مدينة نينوى الذي ترك الاسقفية وهرب الى البريّة وكمّل حياتهُ في الوحدة » خط كرشوني . كُتب في دير مار انطونيوس قزحيا سنة ١٧٣٢

٦٣ : كتاب في اسرار البيعة ، خط كرشوني قديم غفـل من اسم المؤلف . وفيه زجلية طويلة لجبرائيل القلاعي اللحفدي تسمّى « مديحة كسروان » وفي بدئها هذا البيان وهو :

« ايضاً تكتب مديحة على ظهور الاسلام من مدينة مدوخ بترب الذي هي مكّة ظهروا على النصارى لاجل خطاياهم حتى توجد الرجل وابنهِ على امرأة واحدة وقد أكلوا النصارى من السكر والزنا لاجل ذلك سلّط الله عليهم محمّد قضيب غضب حتى ملك بلادهم واخرب مدنهم وحاصر البلدان حتى وصلوا (اي الاسلام) الى جبل لبنان . من قول جبرايل ابن القلاعي بلحن افرامي . »

ويعرّض في هذه الزجلية بذكر شيا من لحفد ، الذي تبع اليعاقبة (راجع تاريخ الدويهي المطبوع) ويذكر فيها اقامة البطريرك دانيال الشامـاتي في دير كفيفان الخ . . . ويأتي بعدها مطلع سرياني لجبرائيل بن حنّا بن بولس بن الحج

حتاً من اهدن كتب سنة ١٦٦٥ . وسننشر هذه الرجلية ان وفق المولى

٦٤ : كتاب « التفنيد السديد للمجمع المنيد » مجلّد كبير. وهو « ردّ على الرسالة المنفذة الى الابرشية الانطاكية من قبل الاساقفة الذين اجتمعوا حديثاً في مدينة القسطنطينية » وان مؤلفهُ يحامي عن الكنيسة البطرسية بجرأة. خطّهُ بالعربي جبرايل يوسف عبد العزيز كحيل في مصر سنة ١٨٣٥. — ٦٥: كتاب الانجيل الطاهر والمصباح المنير الزاهر . وهو مقسّم الى فصول على عدد ايام السنة . خط عربي ، مجلّد ضخم . — ٦٦: كتاب القداس خط الخوري رافايل الباني في ٦ ايلول سنة ١٧٩١

٦٧: كتاب درب الصليب الملوكيّ « ألّفهُ في اللغة اللاتينية المعلم مبارك افتينيا راهب من رهبنة ماري مبارك من جبل كامين. ونُقل الى اللغة الايطالياني من احد الكهنة العابدين . ثمّ نُقل من اللغة الايطالياني الى اللغة العربية من احد الرهبان اللبنانيين الحلبيين. » (هو القس اغوسطين زنده الحلبي (١ الذي كتب اسمه في كتاب المنطق للاب واصاف البسكنتاوي الذي نسخهُ برومية. ويقع تحت عدد ٤٧ من هذه المقالة) وهذا الكتاب بخط عربي مجلّد برق غزال. يقع في ٣٦٨ صفحة بطول ٢٠ س ، وعرض ١٤ س. وهذه النسخة ثمينة ، لانها مكتوبة بقلم المترجم القس اغوسطين نفسه

لها بقيّة

١) ان القس اغوسطين كان من تلاميذ مدرسة الرهبان الموارنة برومية. ولهُ في دير بزمّار تعريب لمواعظ احد الاباء الكبّوشيين في مجلّد ضخم. (راجع كتاب المخطوطات العربية ص ١١٠ عدد ٣٨٨)

ارکان النهضة الحديثة

الشيخ ناصيف اليازجي (١٨٠٠ـ١٨٧١)

الرجل ـ « العالم » ـ الشاعر

بقلم فؤاد افرام البستاني استاذ الآداب العربية في كلية القديس يوسف

٢

العالم

ليس « العالم » ، في كلامنا عن الشيخ ناصيف ، ذاك البحّاثة الذي يفتش عمّا في ظواهر الكون المختلفة من صلة واحدة تجمعها ، فيدوسها ويردّها جميعاً الى نظرية شخصية يقرّرها ويبرهن عنها ؛ ولا ذاك المستنبط الذي يطبق المبادئ العامّة ، واساليب الاختبار على مواهب الطبيعة فيستنتج نتائج ، ويتحقق خاصيّات ، لم يسبقه اليها احد ، فيعرضها سهلة المنال جزيلة الفوائد لمنفعة البشر . ليس هذا « العلم » من صفات الشيخ ناصيف ، بل هو بعيد عنه بُعدَه عن « علماء » العرب الاقدمين . انما نريد « بالعالم » المطّلع على ما في اللغة العربية ، من حيث هي اداة التعبير ، من مواضيع للبحث تتفرّع عن قواعد إحكامها ، واساليب الانشاء فيها . وذلك ما كان يسميه العرب تارةً بالعلوم اللسانية ، وطوراً بالعلوم العربية ، او علوم اللغة ، وحيناً بعلم الادب ، واحياناً بفنون العرب . فنرى ان لفظة « علم » لم يكن موضوعها مقرّراً ولا استعمالها محدّداً ، ولهذا كثرت على اقلام الكتاب مرادفةً للفنّ مرّة ، وللمعرفة مراراً

فاذا تقرّر ما المراد بلفظة « عالم » ، القينا نظرة اجمالية على « العلوم العربية » فرأينا ان ما تجب منها معرفته على «العالم» يبلغ الاثني عشر فرعاً : هي الصرف والنحو ، والمعاني والبيان والبديع ، والعروض والقافية ، واللغة ، والمنطق ؛

يلحقون بها الفقه ، والطب ايضاً ؛ وقد يتمونها بالموسيقى . وكلها موضوعات نقلية لا تُفسح المجال الواسع للاستنباط ، وبسط الآراء الشخصية ، لاسيما في عصر أُغلق فيه باب الاجتهاد في الفقه ، وقيست عليه سائر المعارف ، فانصرف جميع « العلماء » الى الحفظ والنقل والتعليق ، دون الاختبار والقياس والتوليد . ولمّا كان إعمال الذاكرة اسهل من كدّ الذهن ، ولمّا لم يكن لقادة الفكر في الماضي مقياس عقلي صحيح لمعرفة قيمة المؤلفات ، اكتفى علماء ذاك الزمن باطلاع الناس على نتائج حفظهم كسَرْد الحوادث المختلفة باسماء اشخاصها وتحديد مواقعها ، والاكثار من نوادر عظماء الرجال ، ومشاهير الادباء . وهي اشدّ وقعاً ، واعظم تأثيراً في نفوس جمهرة المتأدبين ، من نتيجة البحث والتفكير كتحديد الشخصيات الادبية ، وإبداء الاحكام المعقولة . فسار « علماؤنا » يتبعون بعضهم بعضاً على غير هُدًى ، ويقلّدون الاقدمين عن قلّة علم

ونحن اذا عرضنا سلسلة تلك « العلوم » المتعدّدة ، نجد ان الشيخ ناصيف وعاها كلها على طريقة الاقدمين ، وألّف في اكثرها تآليف تختلف طولاً ، واسلوباً ، وقيمة . ولكي يسهل علينا درس تلك المؤلفات ، ومن ثمّ معرفة قيمة الشيخ « العالم » ، نوردها مرتّبةً على الاقسام التالية :

الصرف والنحو

كان اول ما ألّف الشيخ ناصيف في علم الصرف :

ا — لمحة الطرف في اصول الصرف

وهي ارجوزة قصيرة مشروحة بقلمه ، ألّفها سنة ١٨٥٤ ، وجعلها « كحجر الزاوية الذي هو ركن البناء مقتصراً على المهمات القريبة المأخذ »

، طبعت في المطبعة المخامية ، بيروت ، سنة ١٨٧٠ ، في ١٧ صفحة صغيرة

ب — الجُمانة في شرح الخزانة

الخزانة ارجوزة مطوّلة في علم الصرف ، علّق عليها المؤلف شرحاً سماه الجمانة . وقد جمع المبادئ والشروح من كتب ائمة ذاك العلم ، مقتصراً على

ما يُحتمل وقوعه في الاستعمال دون الشوارد والمفروضات ، التي كثيراً ما كان يلتجئ اليها صرفيو العرب ونحويّوهم تطلباً للمماحكات والمشاحنات . وقد ختم نظمها وشرحها سنة ١٨٦٤ ، وانتهى من تبييضها سنة ١٨٦٦

طبعت في المطبعة المخلصية اولاً ، ثم في المطبعة الاميركانية سنة ١٨٧٢ ، في ١٤٠ صفحة ، ولها طبعة ثالثة . ثم طُبعت مختصرة بقلم ابن المؤلف الشيخ ابراهيم اليازجي سنة ١٨٨٩

امّا في النحو فللشيخ ناصيف :

ج — طوق الحمامة

مختصر نثري في ٣٠ صفحة صغيرة ، طُبع في المطبعة المخلصية سنة ١٨٦٥

د — الباب في اصول الاعراب

ارجوزة قصيرة في مبادئ النحو مع شرحها بقلم المؤلف . طبعت في بيروت سنة ١٨٨٩ ، في ٢٨ صفحة صغيرة

ه — نار القرى في شرح جوف الفرا

جوف الفرا ارجوزة مطوّلة واسعة جمع فيها المؤلف ما تفرّق في كتب النحاة المختلفة ، فأدّى للمبتدئين خدمة جليلة لاسيما بشرحه الذي سماه نار القرى . وهذا التأليف هو اجمع كتاب عصري صُنّف في الموضوع . فرغ المؤلف من تبييضه سنة ١٨٦١

طبع في بيروت سنة ١٨٦٣ في ٣٨٩ صفحة متوسطة . ثم مختصراً بقلم ابن المؤلف الشيخ ابراهيم سنة ١٨٨٢ ، في ٢٩٦ صفحة متوسطة

وللمؤلف ايضاً كتابان في الصرف والنحو معاً :

و — الجوهر الفرد

وهو موجز طبع في المطبعة المخلصية ، بيروت ، سنة ١٨٦٥ في ١٥ صفحة صغيرة . ثم شرحه ابنه الشيخ ابراهيم وطبعه في بيروت سنة ١٨٨٨ ، بعنوان « مطالع السعد في شرح الجوهر الفرد »

ز — فصل الخطاب في اصول لغة الاعراب

مطوّل نثري مقسوم الى كتابين : كتاب التصريف ، وكتاب النحو . انهاه المؤلف سنة ١٨٤٧

طُبع في بيروت سنة ١٨٥٦ ، في ١٢٤ صفحة صغيرة . ثم أُضيفت الى شرحه بعض زيادات وطُبع سنة ١٨٦٦ ، في ٢٥٧ صفحة ؛ ثم سنة ١٨٧٧

وقد اشتغل الشيخ ناصيف ايضاً بتنقيح « بحث المطالب » المشهور للمطران جرمانوس فرحات

البيان

وهو يشمل ما يدعوه الادباء عادة بعلوم او فنون المعاني ، والبيان ، والبديع ، والعروض ، والقافية. وكان اول ما ألّف فيه الشيخ ناصيف:

ح — عقد الجمان

كتاب نثري في المعاني والبيان والبديع ، الحق به بحثاً في العروض والقافية سماه نقطة الدائرة . وانهاه سنة ١٨٤٨

طُبع مرّات عديدة في بيروت ، تارةً باسم « عقد الجمان » وطوراً باسم « مجموع الادب في فنون العرب » فالاسمان لمسمى واحد . وأكثر طبعاته في ٢١٤ او ٢١٦ صفحة صغيرة .

ط — اللامعة في شرح الجامعة

الجامعة ارجوزة واسعة في علم العروض والقوافي انهاها الشيخ ناصيف سنة ١٨٥٣ ، فشرحها ابنه الشيخ حبيب وسمّى الشرح « اللامعة »

طُبعت في بيروت سنة ١٨٦٩ ، في ١٢٧ صفحة صغيرة

ي — الطراز المُعلم

ارجوزة مختصرة في البيان اقتصر فيها على المبادئ المهمّة ثم شرحها وختمها سنة ١٨٦١

طُبعت طبعاً متقناً في المطبعة الخاصية ببيروت ، سنة ١٨٦٧ ، في ٣٥ صفحة صغيرة

اللغة

لم يُطبع للشيخ ناصيف في اللغة سوى اثرين هما :

ك — نقد طبعة دي ساسي لمقامات الحريري

وهي رسالة مطوّلة بعث بها الى المستشرق الافرنسي الشهير ، البارون سيلفستر دي ساسي ، تدارك بها ما سها عنه المستشرق في طبعته لمقامات الحريري. وقد سأل الشيخ كتابة الرسالة المسيو داسيس قنصل فرنسة اذ ذاك في بيروت

طبعت في ليبسيك مع ترجمتها الى اللاتينية بعناية المستشرق مهرن (A. F. Mehren) في ١٥٦ صفحة ، سنة ١٨٦٨ ، بعنوان : «رسالة الشيخ ناصيف اليازجي البيروتي الى البارون ساوستري دساسي » وباللاتينية (Epistola critica Nasifi al-Yazigi Berytensis ad De Sacyum)

وقد تضمنت كثيراً من الملاحظات الدقيقة ، والنظرات الصائبة ، في اللغة وقواعدها مما اهتم به المستشرقان رينو (Reinaud) وديرنبورغ (Derenbourg) فاستفادا منه اذ اعادا طبع المقامات في باريس سنة ١٨٥٣ . ولكن يؤخذ على الشيخ ناصيف في تلك الرسالة انصرافه عن التمحيص العلمي اللغوي الصحيح ، الى الاندفاع في زيادة الشروح والافادات عن الامور الثانوية التي لا يأبه لها العلماء . وهذا ما لاحظه المستشرقان ايضاً فحطّ من قيمة لغوي الشرقيين في نظرهما (١)

ل — مجمع البحرين

هو اشهر كتب الشيخ ناصيف . جرى فيه على اسلوب الحريري في مقاماته . وضمّنه ما شاء له اطلاعه الواسع ، وما اعانته به ذاكرته القويّة ، من الفوائد اللغوية ، والقواعد النحوية ، والنكات البيانية ، ونوادر النظم والبديع . فهو من هذا النوع خير اقتداء بالحريري إمام هذه الصناعة . على انه لا يمكن تسميته بالتأليف اللغوي الّا من حيث بيّنّا . لانه يحتوجات الذاكرة والتوسّع اجدر منه بموادات الذكاء والقياس

كان المؤلف قد انشأ مقامة صغيرة على اسلوب الحريري دعاها «المقامة الدينية» فنشرت سنة ١٨٥٣ في مجموعة اعمال الجمعية السورية التي كان هو عضواً فيها . ثم نُشرت في مجلة الجمعية الاسيوية الالمانية مع ترجمة لها بقلم المستشرق فليشر (Fleischer) . فاعجب بها ادباء العصر ورأى الشيخ منهم تشجيعاً ادبياً ومن بعض الغير تشجيعاً مادياً على طبع الكتاب ، فيما لو تمّ . فانصرف الى اتمامه والفه من ستين مقامة ، زائداً ١٠ مقامات على الحريري . وختمه في شهر نيسان سنة ١٨٥٥ . فطبع لاول مرة في بيروت سنة ١٨٥٦ ، في ٤٣٢ صفحة متوسطة ، في المطبعة الاميركية . ثم توالت طباعته في المطبعة المذكورة والمطبعة الكاثوليكية . منها طبعتان مصلحتان بقلم ابن المؤلف الشيخ ابراهيم سنة ١٨٧٢ ، وسنة ١٨٨٠

1) Les Séances de Hariri, *édition de Sacy* — 2e édition, Paris 1853 — t. II, introduction, p. 73

المنطق

المنطق علم آلي ، اي لا يُراد لذاته بل هو آلة يتوصّل به الى اتقان غيره من العلوم كالفلسفة وما تنطوي عليه ، والفقه ، وعلم الكلام . وهو عند العرب تابع لازم للعلوم اللغوية يتقنه الانسان بعد البيان والعروض . ولما كان الشيخ ناصيف متتبعاً علماء العرب في كل موضوعاتهم ، رأى ان يؤلف في المنطق ، فترك اثرين :

م — قطب الصناعة في اصول المنطق

رسالة نثرية مختصرة اقتصر فيها على المبادئ المهمة من البحث في انواع القضايا وضروب القياسات . وكان الفراغ منها سنة ١٨٥٦

ن — التذكرة في اصول المنطق

ارجوزة قصيرة استخلص بها الناظم اركان المنطق ، بعد ان عرضها نثراً في الرسالة السابقة

طبعت الرسالتان في كرّاس واحد في بيروت سنة ١٨٥٧ ، في ٤٨ صفحة صغيرة

الطب

تلقى الشيخ ناصيف الطبّ عن ابيه الذي كان طبيباً على مذهب ابن سينا . فاراد ان يُذكّر به ايضاً ، فنظم فيه ارجوزة مختصرة ضمّنها بعض الفوائد والنصائح والوصفات ، وسماها :

س — الحجر الكريم في الطب القديم

طبعت في مجلة « الطبيب » لبوست والبارودي (١٤ [١٩٠٢] : ١٢٥ و ١٥١) وهي لا تتجاوز ٨٤ بيتاً

والشيخ ايضاً مقامة طبيّة في « مجمع البحرين » ، وهي المقامة الثلاثون

الفقه والموسيقى

كان على الشيخ ناصيف ان ينظم ارجوزة في الفقه حتى يُتمّ سلسلة «العلوم» العربية ، ويقلّد قدماء «العلماء» في جميع مدوّناتهم . الّا انه كان يكره ان يشتهر بالفقه . كما ذكر احد معاصريه (١ ولم يذكر سبب هذا الكره الّا بطريقة غامضة.

١) سليم ذياب : في الجنان ، سنة ١٨٧١ ، ص : ١٩٥

فقال : « لأمور لم يكن يحبها . »

اما الموسيقى فكانت عند العرب من العلوم السماعية ، ولم يعرفوا طريقة لاقرارها بالخط . ولهذا لم يحاول الشيخ وضع شيء فيها مع اتقانه لبعض فنونها ، على ما يذكره المعاصرون

هذا ما تركه الشيخ ناصيف من المطبوعات في مختلف العلوم . وقد ذُكر له ايضاً رسالتان مخطوطتان

الاولى : في التوجيهات النحوية سماها « عمود الصبح » . انتهى فيها الى المفعول فيه . ولم يُفسح له الاجل باتمامها

والثانية : معجم في اعضاء الانسان والصفات التي على « أفعل » ، سماه : « جمع الشتات في الاسماء والصفات . » ولا نعرف عنه شيئاً

وكان قد باشر ايضاً شرح ديوان المتنبي ، فكان يعلّق على هوامش الابيات بعض الشروح المختلفة دون ان يتبعها ويرتبها ، فجمع هذه الملاحظات ابنه الشيخ ابراهيم واتمّها ، وطبع الديوان بعنوان « العرف الطيّب في شرح ديوان ابي الطيّب » في بيروت سنة ١٨٨٢ ، وقد تركه باسم ابيه .

فتكون جملة متروكات الشيخ ١٧ رسالة في علوم العرب المختلفة ، عدا الدواوين الشعرية . وكل تلك المؤلفات سار فيها ، على طريق الاحتذاء والتقليد ، دون الرغبة في الاستنباط والابتكار . وهي ، وان كانت جليلة القيمة في عصر ظهرت فيه لازمة لمعارضة متروكات العرب القديمة في مواضيعها ، سوف تفقد من قيمتها شيئاً فشيئاً حتى تُصبح بعد قليل ولا ذكر لها الّا من حيث التاريخ . فتحقق ان لا خلود الّا لمنتوجات الذكاء وآثار الابتكار . على ان هذا لا ينفي فضل المؤلف وخدماته للغة في عصرنا ، وعمله في سبيل تمكين النهضة الحديثة وهي لا تثبت الّا على اركان قوية ، ومن الصعب ان تُسند هذه الاركان الى غير آثار الاقدمين . فاذا عرفنا ذلك ادركنا ان الشيخ ناصيف احسن بتقليده القدماء لانه لم يكن يمكنه غير ذلك ، لما تحققناه من طبيعة « المحافظة » في صفات الرجل ، التي كان من شأنها ان تتابعه في كل اعماله . واننا كما عرفناه رجلاً «محافظاً» على كل قديم ، نراه ايضاً «عالماً محافظاً» في جميع ابحاثه .

الشاعر

آثاره

للشيخ ناصيف ثلاثة دواوين شعرية هذه عناوينها :

ا — نبذة من ديوان الشيخ ناصيف اليازجي

طُبعت ، لاول مرة ، في بيروت سنة ١٨٥٣ ، في ١٢٨ صفحة متوسطة . ثم طُبعت ، في المطبعة الشرقية ، الحديث ، بعنوان « النبذة الاولى » مصححة بقلم ولده الشيخ ابراهيم ، ومصدّرة بترجمة الناظم بقلم سبطه الشيخ امين الحدّاد ، سنة ١٩٠٤

ب — نفحة الريحان

وهي النبذة الثانية . طبعت ، لاول مرة ، في المطبعة العمومية ، بيروت ، سنة ١٨٦٤ ؛ في ١٣٨ صفحة متوسطة . ثم طُبعت مصححة بقلم ولده الشيخ ابراهيم في المطبعة الادبية ، بيروت ، سنة ١٨٩٨

ج — ثالث القمرين

طُبع في بيروت سنة ١٨٨٣ ، وقد اضيف اليه كثير من التواريخ الشعرية ، في ١٤٦ صفحة متوسطة

وقد نُشر للشيخ على حدة غير ذلك من الآثار الشعرية منها :

د — نبذة تواريخ مقتطفة من ديوان الشيخ ناصيف اليازجي

طُبعت في بيروت سنة ١٨٥٩ في ١٦ صفحة صغيرة

ه — فاكهة الندماء في مراسلات الادباء

رسائل شعرية بين الشيخ ناصيف وكبار ادباء عصره في الشام ، والعراق ، ومصر ، وبلاد المغرب ، طبعت في المطبعة المخلصية ، بيروت ، سنة ١٨٥٦ ، في ١١١ صفحة متوسطة

و — البرهان الصريح في اثبات لاهوت المسيح

قصيدة دينية طُبعت في بيروت سنة ١٨٦٧ في ٧ صفحات صغيرة

وعدا ذلك ، له بعض رسائل من شعرية ونثرية تفرّقت في حياته فلم تُجمع . وكثير من المنظومات والاناشيد الدينية اكثرها مأخوذ عن مزامير داود ، كان الشيخ ينظمها لمدارس الاميركان . وله غيرها من القصائد المختلفة بعضها نُشر في المجلّات والجرائد ، وبعضها عبثت به ايدي الضياع .

شعره

« كأني قاعدٌ في قلب المتنبي »

(الشيخ ناصيف اليازجي)

لا يألف الرجل الّا شبيهه ، ولا يعاشر الّا من يرى فيه شيئاً من اخلاقه . فاذا وجد ذو الشخصية رجلًا آخر على شاكلته ، يحسّ من ذاته دافعاً اليه لا يقاوم ؛ فيتقاربان ويتصادقان ، فيُسرّ كل منهما بصحبة الآخر اذ يرى فيه شيئاً من نفسه ، ويسكن كل منهما الى آراء الآخر اذ يراها نسخةً عن آرائه . وهكذا فان الانسان يحبّ دائماً ذاته ، ولكنه يحبها منعكسة في شخصية صديقه واليفه . فاذا رأيت صديقين متباينَي الاخلاق ، مختلفَي الاذواق ، فهما إمّا صديقا ظرف لا تلبث صداقتهما ان تضمحلّ باضمحلاله ؛ او عشيرا منفعة ، حسنةً كانت او سيئة ، لا تزول حتى يودّعا تلك العشرة . او ان احدهما ضعيف الارادة ، طامس الشخصية ، يتأثر بنفوذ رفيقه القوي ، فيسير الى حيث يأمره لا الى حيث يريد

امّا وقد شرحنا هذا الشواذّ ، فلنطبق ذاك المبدأ العام على شخصية شيخنا اليازجي من حيث الشاعرية ، فنرى انها اشبه شيء بشخصية المتنبي

عرف الشيخ ناصيف جميع شعراء العرب دون شكّ ، ودرس بعض شعرهم اثناء ابحاثه العديدة في فنون الادب . ولكنه لم يعجب ذاك الاعجاب البليغ لا بالمتنبي . هذا ولم يكن ابو الطيب في أوج المجد بين ادباء القسم الاول من القرن التاسع عشر ، فنسب تعلّق الشيخ ناصيف به الى التزيّ بزيّ العصر الادبي . بل لم يشتهر المتنبي عند رجال النهضة الّا بعد ان عرفه اليازجي وعزّفه الى الادباء

فاذا فهمنا ذلك ، عرفنا سبب ميل اليازجي للمتنبي ، وتفضيله اياه على شعراء العرب كافةً ، وادركنا ما دعا الى ذاك الاعجاب الماثل في حكمه هذا :

« كأنّ المتنبي يمشي في الجو ، وسائر الشعراء يمشون على الارض . »

ليس هذا حكم رجل ناقد يُعمل عقله ببرودة ورزانة في الآثار الادبية

فيقيسها دون هوس ولا حماسة. بل هو حكم شاب وافر التأثر أعجب برجل وافر التأثير ، بعد ان فهمه كل الفهم ، فراعته عظمته وجلاله ، ولم يجد في اساليب نقده غير هذه الصورة. وهي تدلنا على تلك الصلة التي كان يشعر بها الشيخ ناصيف بينه وبين مادح سيف الدولة ، تدلنا على تلك الموهبة في عقل الشيخ التي بسطت له معاني المتنبي ففهم بعضها على طريقة خاصة لعلها كانت اقرب الطرق الى روح الشاعر الكبير ، تدلنا على تلك القرابة النفسية بين الشاعرين التي دفعت الشيخ الى القول المشهور الذي صدّرنا به هذا الدرس وهو:

« كأني قاعدٌ في قلب المتنبي ! »

نعم ! كأنه قاعد في قلب المتنبي ! وايّ شيء ادلّ على تلك الخاصة من آثار الروعة والفخامة والجلال التي نراها في اكثر مطالع الشيخ ، لاسيما في قصائد المدح والرثاء . من مثل يسمع هذا المطلع في مدح اسعد باشا ، قائد جيش البلاد العربية :

بناءُ العُلى بين القنا والبوارق على صهوات الخيل ، تحت اليارق !
وفي سرُّ في العباد ، وانما قليلٌ محلّ السرّ بين الخلائق
يقلّب هذا الدهر احوالنا ، كما تقلّبَ فينا لاحقاً اثر سابق !

ولا يشعر بروح المتنبي ترفرف على جميع مقاطعه ! بل من منا لا يجزم ، لاول وهلة ، بانه للمتنبي لولا لفظة « اليارق » المستحدثة

ومن قولكم بهذا المطلع في مدح باني مدرسة :

لولا التفاوتُ في الاخلاق والادبِ تساوت الناس في الاقدار والرتبِ

وهذا المطلع في الرثاء :

لكل مصاب الدنيا خصوصٌ به افترقت ، وللموت العمومُ

وهذه الابيات :

انا نحن في اختلاف عقولٍ مثلما نحن في اختلاف وجوهِ

وكلُّ كريمٌ النفس من مال غيره وقلّ كريمُ النفس من نفس مالهِ

اذا شاب رأس المرء فالشيب لاحقٌ بهمّته حتى يوسّدها الترابا !

ولكن مالي ولتعديد الاستشهادات . وانا لو شئت ذكر المطالع او الابيات التي يتنسّم فيها القارئ روح ابي الطيب ، لذكرت ثلاثة ارباع شعر الشيخ. فان

تأثره المتنبي بلغ منه مبلغاً تجاوز الاسلوب الشعري الى المعاني ، وسبك الجمل ، بل الى القوافي والالفاظ ايضاً . حتى انه قد يستعمل لفظة لا مسوّغ لها ولا حاجة لاستعمالها ، سوى انها وردت في شعر المتنبي ، وعلقت بذاكرة الشيخ فأتت في شعره ، عن غير قصد منه ، كما حدث له في لفظة «جُلاهق». قال المتنبي واصفاً مهره :

كأنما الجِلدُ لعُرْيِ الناهزِ منحدرٌ عن بيتَي «جُلاهقِ».

يريد ان ناهقي مهره ، وهما عظماه الناتئان في مجرى الدمع من عينيه ، عاريان من اللحم حتى كأن جلدهما مشدود على بيتي الجُلاهق ، والبية طارف القوس ، والجُلاهق القوس كما يقتضيه المعنى . فبقيت ذاكرة الشيخ ناصيف تردّد لفظة الجلاهق بمعنى القوس حتى دفعتها في شعره ، اذ قال في مدح اسعد باشا :

اذا اشتدّ خطبٌ اعجز الناسَ كشفه رماه به عن مثل قوسٍ «جُلاهق»

فدُفع الى استعمال اللفظة نفسها بغير معناها ، اذ اوردها صفةً وهي موصوف . كل ذلك ايثاراً ، عن غير علمٍ منه ، لتتبع المتنبي حتى في الفاظه .

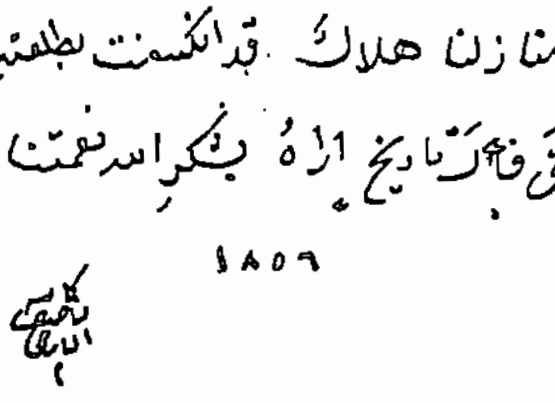

مثال من خط الشيخ ناصيف اليازجي وامضائه : تاريخ ولادة شكرالله بن ميخائيل مدوّر
(عن مجموعة الفيكونت دي طرازي)

فيتضح ان اليازجي ، في شعره ، صورة مصغّرة للمتنبي : صورة مصغرة بالحسنات ، صورة مصغرة بالسيئات ايضاً . فانه ، ان كان المتنبي المبتدع فاق

بما لا يُقاس اليازجي المتبع ، فان اليازجي تجنّب كثيراً من سقطات المتنبي . فهو كما قدّمنا صورة صُغرت ، فضعُفت حسناتها وسيئاتها معاً

على ان اليازجي لو اتبع ابا الطيب وحده ، لكان تخلّص من كثير من الشوائب وضعف الذوق . ولكنه ، لما كان من طبيعته متقلّداً محافظاً على القديم ، دفعته تلك الطبيعة الى احتذاء «العلماء» حتى في الشعر . ومن صفات الشعر الحي الشخصي ان يكون بعيداً عن تأثير ذاك «العلم» . فبينا تراه يرقى الى اسمى درجات البلاغة والروعة في الكتب الشعري ، كما في مدحه للشيخ احمد الأغرّ مثلاً اذ يقول :

كعبةٌ حجّت القوافي اليها طائفاتٍ بركنها مستلمهْ

تجده ينحط الى اسمج التلميحات الصرفية والنحوية والبديعية والعروضية ايضاً . وهي شوائب كادت تعلق بشعر المتنبي ولكنه تخلص منها اذ لم تكن تملكت بعد في عصره . فترك اليازجي استاذه عند هذا المفرق ، لسوء الحظ ، وعطف على «علومه» ، فقال ملتحاً الى الصرف والنحو :

وقطبتُ عند زجر الصبّ حاجبَها لاما تعد التأكيدَ بالنونِ !

ما زلت مستنداً اليك محدّثاً فكأنني خبرٌ وانت المبتدا !

ضربتني فسألت لا كضربٍ دار في النحو بين زيدٍ وعمرو

وهذه ، وفيها من تكلّف التلميح والتلاعب اللفظي ما يذهب برونق ديوان بكامله :

حبائي على بعد المدى برسالة تناولتها بالقلب لا بالأصابعِ
منعت انصراف الدين عنها تصبّباً كما حال دون الصرف بعضُ الموانعِ

له من قوافي الشعر جيشٌ عرمرمٌ أتتنا الى بيروت منه طلائعُ
قوافٍ قفاها انه تابعٌ لها كما تبعت من قبلهنّ التوابعُ !

وهناك تلميح الى العروض ، والى فنون النظم من تشطير وتخميس :

حسبٌ فوق ذلك المجد قد زا دَ كأبيات الشعر بالتشطيرِ !

اوفى وزاد على القديم حديثُه كصناعةِ التخميس للشعراء !

والى الفقه ايضاً :

قد تلفت في يدها مهجتي عمداً ، ولم يثبت عليها الضمانْ

ما بين عينيها وأكبادنا داهيةٌ بكرٌ وحربٌ عوانْ

وانا اكتفي بهذا القدر ، وامثاله كثيرة في شعر الشيخ مما لم يكن بحاجة الى الالتجاء اليه ، لغزارة ما كان في نفسه من الشاعرية الطبيعية ، واختلاف اوتارها .

على اننا لا نتسرَّع في الحكم عليه بفساد الذوق ، قبل ان نعرف نظريّته في الشعر ، وفي كيف كان القدماء ، اساتذته ، يفهمون الشعر :

نعرف اولًا ان هذه الانواع من التلميح والإشارات الى فنون الادب المختلفة تؤلف نكاتاً غريبةً جميلة في مذهب علماء الادب . ونعرف ثانياً ان التلاعب اللفظي ، على سخافته ، كان — ولا يزال لسوء الحظ عند بعض عبّاد الالفاظ — يؤلف نوعاً لطيفاً من انواع البديع . فلنعرف الآن ما كان يفهم الشيخ ناصيف بالشعر ، فهو يقول :

اجلُّ الشعر ما في البيت منه غرابةُ نكتةٍ او نوعُ لطفِ

فاذًا هو على وفاق بين نظريته ونظمه . واذًا فتلك الابيات الباهتة في عرفنا هي من « اجلّ الشعر » في عرفه . واذًا فلا لوم لنا عليه لانه لم يتجنب هذه الانواع ؛ بل لا لوم عليه لانه قلّد « ائمة الادب » ، وهو قد طُبع على ذلك . وكما انه احسن في تقليد الحسن ، كان من اللازم ان يسيء في تقليد السيء .

امّا ما زاد فيه على غيره من انواع التقليد ، كنظم تلك الالغاز والاحاجي ، وسبك القصائد العواطل وعواطل العواطل ، والخيفاء والرقطاء ، والمعجمة والمهملة ، وامثلة العكس والطرد ، وترتيب التواريخ من مفردة ومزدوجة . فلا مجال لي للبحث فيه ، اذ انني ادرس شاعرية اليازجي ، وتلك التلاعبات تبعد عن الشاعرية بعيدها عن الذوق السليم

ورب سائل يقول : وما سبب ضعف الذوق في اليازجي خاصّة ، وفي شعراء القرن التاسع عشر عامة ؟ فاننا نحيله على الشيخ ناصيف نفسه ، وهو لم تخفَ عليه معايب الشعر في عصره ، ولم يخفَ عليه سببها ، فقال بكل صواب :

ولئن تكنْ كثرت معايبُه ، فقد ستَرَتْ عليها قلّة التفاتي

ونحن نختم بهذا البيت متأسفين الّا يكون الشيخ ناصيف عرف ناقدًا سار بهديه ، واستضاء بحسن ذوقه . وهو ، لو فعل ، لظهر لنا مثالًا ساميًا ، تامًّا ، للثقافة العربية الخالصة ، في النصف الاول من القرن التاسع عشر

مجلة المجلات

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

هل احدث الدين المسيحي عالماً جديداً ؟ — المكتب الطبية — التهذيب الامير حي في الشرق — القرعة العربية منذ مئة عام — الخط والخطاطون — الشيخ علي عبد الرازق وآراؤه في الاصلاح — التكيف اللغوي

هل احدث الدين المسيحي عالماً جديداً ؟

في المقتطف (سبتمبر . اوكتوبر . نوفمبر) مقال على العلم والعمران جاء فيه (ص : ٣٨٦ وما بعدها) انه اذا لم يجارِ رقي العلوم كان العلم اعظم خطر على العمران، لانه يسلّح بني البشر بعضهم على بعض فيقتتلون ويتفانون بقوة احدث مخترعاتهم الحربية، قال:

«ما برحت غرائزنا العتيقة وشهواتنا وانفعالاتنا النفسية، على حالها الاولى فتثور وتستولي علينا غيلة اذا ما غضضنا الطرف هنيهة عن شريعة الاجتماع او اذا لم يكن لنا من ديننا او شرائعنا الروحية وازع لكبح جماحنا في حياتنا. وحسبنا دليلاً على ذلك الحرب العظمى فقد كانت كارثة اثبتت لنا ان رجالاً متحضرين مثل كتبة الدواوين والنوابغ والشبان المهذبين تهذيباً سامياً قد يصيرون وحوشاً ضارية تشتهي اراقة الدماء البشرية وتقبل على التقتيل بلا رأفة اسوة بالقبائل العريقة في التوحش التي كان بعضها يقاتل البعض الآخر بالفؤوس الحجرية والسهام ذات الرؤوس العظمية.»

واحسن صاحب المقال باعرابه عن رغائبه في واجب تجيل النشوء البدني، والارتقاء الاخلاقي، لما في حسن الخَلق والخُلق من ضابط لحسن استعمال العلم ورقيّه في سبيل سعادة الافراد والجماعات

لكننا لا نرضى بما قيل تشاؤماً في حالة الانحطاط الاخلاقي اللازمة الجنس البشري منذ نشأته الى يومنا. قال:

« ومن اغرب الامور التي توجب الدهشة والاسف ان الانسان الذي اخضع لسلطانه جميع قوى الطبيعة لم تبد عليه اعراض اية قوة من قوى الارتقاء الخلقي منذ فجر التاريخ » (ص: ٢٨٦)

نعم لقد تظهر فظائع البشرية الساقطة باشنع قبائحها حتى في قرننا العشرين ولكن البون بين حالتنا والحالة كما كانت منذ عشرين قرن ابعد من ان يقاس

هل فطن صاحب المقال الى درجة الذلّ والتهتك التي انحطت اليها الاسرة الرومانية من جرّاء الطلاق والتقسّم ، حتى اضطر اوغسطوس قيصر الى وضع شريعة تفرض الضرائب على العزّب من الامة ؟ هل بلغه ان معظم الجنس البشري كان آنئذ رقيقاً مستبدًا يباع كالسلع وان الشغل اليدوي كان معتبرًا مهنة العبيد فلا يمسه الاحرار ؟ وان الامة اليونانية الرومانية المتأنقة بأكلها وملبسها وملاهيها لم يكن ليخطر على بالها فتح ملجأ لعجّز او مأوى لايتام او مستشفى لمرضى ؟ هل عرف ان المراسح كانت مجازر تعرض فيها الاسرى فرائس بشرية لانياب الوحوش الضواري ، ومناظرَ هائلةً لأعين المتفرجين من بني الانسان ؟

تلك كانت حالة العالم القديم في اقصى ما بلغه من درجة مدنية وعمران لما ظهرت المسيحية ، فاخذت تلك قيود البشرية تدريجًا : اعلنت ان ازواج عروةٌ لا تنفصم ، وان قيمة نفس الرجل والامرأة والولد والحر والعبد متساوية ودمُها دم المسيح . واستحثت البشر بمثل التنادي مؤسسها ، والرسل مبشريها ، على حب الشغل اليدوي والكفران بالذات واسداف الباسين . وما مضت سنون الا نشأت على انقاض الوثنية مدنية جديدة وعالم جديد انما هي المدنية المسيحية التي لا تنفك تحيي العالم باسمى ما ظهر فيه من جمال وكمال . فهي منبت الفضائل وينبوع الاخلاق الطاهرة وام البتولية والشفقة

ان يظهر الشر احايين ويتغلب احيانًا في ايام المدنية المسيحية ، فلا عجب ، والدين لا يحق الحرية والشعب المسيحي كسائر الشعوب مخيّرٌ في مسيره ومصيره ؛ ولكن الفرق عظيم بين منزلة الجرائم في عالمنا المسيحي ، وبين ما كانت عليه قبل العهد الميلادي . لانه اذا ما ارتكب المتحاربون في يومنا فظائع ، خجلوا منها وحاولوا الهرب من تبعتها شأن المذنبين الماقتين آثامهم . اما الشعوب قبل المسيح فكانت تستبيح المحرّمات وتحلّلها واحيانًا تقدّسها . فضلّ اذًا من قال « ان الجنس البشري لم يتقدم باخلاقه منذ فجر التاريخ الى يومنا » وشتان بين اخلاق البشر قبل المسيح وبعده .

الكتب الطقسية

يذكر قراؤنا للاديب يوسف مدوّر مقالات ملوءها الغيرة المسيحية على مصالح الكنيسة ، نشرها سابقًا في المشرق ، وها ان رصيفتنا الغراء رسالة السلام آلت بصديقنا ، وصدرت عددها للتشرين الاول بنظرات له مفيدة في الكتب الطقسية المارونية قال :

«وان ما حدا بنا الى انشاء هذا المقال انما هو لنبين لقراء هذه المجلة وجلهم من رؤساء طائفتنا واكليروسها واعيانها الكرام ، ان في هذا القرن العشرين حيث انتشرت المطابع في كل صقع ومكان ، ولم تبقَ لغة من اللغات المعروفة بين الامم المتمدنة إلّا وسُبكت حروفها وأعدت للطبع ، وقد بلغ فن الطباعة الى ارقى درجات الرقي ، وهو من السهولة في اقرب مكان ، ومع كل هذا ما برحت كتبنا الطقسية في كنيستنا المارونية نادرًا وجود الجزء المطبوع منها ، والجزء الآخر ما زال تحت رحمة النساخ وهو اندر من الكبريت الاحمر ، تبين ذلك اذ لعل واحدًا من وجوه الطائفة وممن لهم المقدرة تستفزه الغيرة الطائفية والحماسة الجنسية الى الاقدام على نشر كتبنا الطقسية بالطبع بعد استئذان السلطة العليا فيخلد اسمه ويجعل لنفسه ذكرى حسنى ؟

فكم من الكنائس والمعابد التي شيدت حديثاً سواء في الوطن او في بلاد المهجر هي في حاجة قصوى الى الكتب الطقسية ولا تجد منها إلّا ما ندر فيضطر القائمون بخدمة هذه الكنائس اما الى تكليف من ينسخ لهم بعض الكتب الاكثر لزوماً واما الى الاستغناء عن البعض الآخر مُرغمين ...

اليس من الحيف ان تكون كنائس طائفتنا المارونية مفتقرة الى الكتب الطقسية ؟ فلا المطبوع منها بقيت منه نسخ يسهل وجودها والحصول عليها ، وما لم ينشر بالطبع تداولته ايدي النسّاخ ولم يعد يوجد من يُتقن الخط السرياني في هذه الايام! »

وذكر صاحب المقال الكتب التي طبعت قديمًا ولم يجدد طبعها وهي:

١ً كتاب التقديس الشتوي – ٢ً التقديس الصيفي – ٣ً الاناجيل الاربعة بالسرياني والعربي – ٤ً الزيشعريان – ٥ً النوبة او الرتب الكهنوتية .

ثم الكتب التي طبعت قديمًا وجدد طبعها حديثًا :

١ً الشحيم – ٢ً كتاب الاناشيد المعروفة بالافراميات – ٣ً كتاب الحقاب المعروفة بالحمايات (طبعة غير كاملة) – ٤ً كتاب توزيع الاسرار – ٥ً رسائل القديس بولس – ٦ً خدمة القداس – ٧ً كتاب الرتب اليمية – ٨ً كتاب القداس الالهي – ٩ً كتاب مناثر الطقسيات – ١٠ً كتاب قرض اسبوع الآلام وهو المعروف بالملاش

ثم الكتب التي لا تزال مخطوطة وهي :

١ كتاب الصيامي – ٢ كتاب الشمشت – ٣ كتاب فصول الاناجيل التي تتلى في القدس مساء وصباحاً – ٤ السنكسار – ٥ كتاب السيامذ او الشرطونية

التهذيب الاميركي في الشرق

نشرت مجلة الكلية (ايار وتشرين الثاني) مقالاً لمتى افندي عقراوي « في التهذيب الاميركي خارج الولايات المتحدة » وهو سلسلة شذرات مأخوذة عن خطب القيت في المؤتمر التهذيبي المنعقد في ٣ كانون الاول ١٩٢٧ في نيويورك ، تحت رعاية جمعية كليات الشرق الادنى والمعهد الاممي في جامعة كولومبية في نيويورك . ونحن يسرّنا ان نعرف حكم احد علماء الاميركان في تهذيبهم وتأثيره في الشرق. قال (ص ٧١) :

« ان شعوب غرب اوربة واميركة هي التي وضعت اصول التربية المنتشرة في اقطار العالم وطرقها وموادها اي ان مئتين وخمسين مليوناً من الناس ابتدعوا اصول التربية لسائر سكان الارض الذين يبلغ عددهم الفاً وخمسمئة مليون نفس . وكلا الشرق والغرب يطالبان باصلاح بوجوب تعميم التربية وزيادتها

على ان هنالك فرقاً بين الداعين الى التربية في الغرب وبين الداعين اليها في الشرق . اما اهل الغرب فهم اليوم في شك من امر تهذيبهم يتساءلون عن صلاحية طرقهم واصول الترقية عندهم ولم ينجحوا حتى الان في اعطاء الجواب على اسئلتهم هذه . اما اهل الشرق فهم يقتبسون عن الغرب دون ما تمحيص ولا سؤال . لذلك فنحن الان امام امر واقع وهو ان الشرق يقتبس عن الغرب ما لم يعد الغرب مؤمناً بصحته ونفعه . وسيعود هذا التقليد الاعمى على الشرق بما لا تحمد عقباه وسينتبه الشرق يوماً الى خطأه »

القومية العربية منذ مئة عام

وفي الكلية ايضاً (ص : ٣٨ وما بعدها) بحث انتقادي تاريخي للدكتور اسد رستم عالج فيه هذه القضية: اكانت الروح القومية العربية سبباً للنزاع بين الاتراك والعرب المصريين ؟ واليك الدواعي التي تحدو بالمؤرخ الى الايجاب سلباً :

« ان اكثر الاصول التاريخية المعروفة الان والتي تبحث في هذا النزاع لا تشير اليه كنزاع قومي بين محمد علي والسلطان محمود الثاني ومن تلك الاصول

اوربيون كثيرون . قال جيراردان عن محمد علي : «هو تركي لا يتكلم الا اللغة التركية ولا يثق الّا بابنائها» — وقال غيره : «ولا يسمح محمد علي باشا للعرب الوطنيين الدخول في مدرسة الضباط العسكرية ولا ان يترقوا في مسالك الجندية»

وزد على ذلك انه بينما كان الحصار لا يزال مضروباً على عكّا دبرت فتنة ضد محمد علي في القاهرة عاصمة حكمه . وكثير من الشبان المصريين ومئات من الفلاحين تذرعوا بكل ما استطاعوه من الوسائل للهرب من الخدمة العسكرية — والفكر الشرقي آنئذٍ لم يستأنس بمعنى القومية كما عرفها الافرنج وكان الاسلام في ذلك الزمان اقوى العوامل الاجتماعية في الشرق يضم الاتراك والعرب معاً . فمن المحتمل ان النزاع الذي وقع بين محمد علي باشا والسلطان محمود الثاني لم يكن نزاعاً بين جنس وجنس ... ولكن ربما جال بمخيلة ابراهيم باشا فكر احياء القومية العربية وذلك ينتج من اثر للبارون يوالاكونت معتمد فرنسا آنئذٍ في مصر ... على ان البتّ في الامر غير ممكن وليس لدينا سوى شاهد واحد.

الخط والخطاطون

لصاحب الآثار الاستاذ عيسى المعلوف مآثر في حفظ الاعلام الشرقية والتنقيب عن اصلها وقد راقنا ما ذكره عرضاً في مقال على الخط العربي بعض اشهر الخطّاطين المعاصرين قال: (الآثار في عددها الممتاز تشرين الاول ص : ٤٣٥)

وشافهت كثيراً من كبار الخطاطين في بلادنا ومنهم :

— مصطفى الباعي الحمصي الدمشقي اشتهر بالخط الفارسي

— نجيب بك الهواويني مؤلف (السلاسل الذهبية) بمئتين كراساً تجمع انواع الخطوط الثلاثة الرقعي والنسخي والثلث

— جميل بك العظم

— علّام يوسف علّام وله دفاتر طبعها الآباء اليسوعيون

— الشيخان مراد الشطي وحسن الشطي والشيخ حسين البابغجاني وممدوح افندي في دمشق ومحمود الكواكبي ومحمد علي الخطيب في حلب ونسيب مكارم في لبنان

وقال في انواع الخطوط الحديثة (وجه ٤٣٨) :

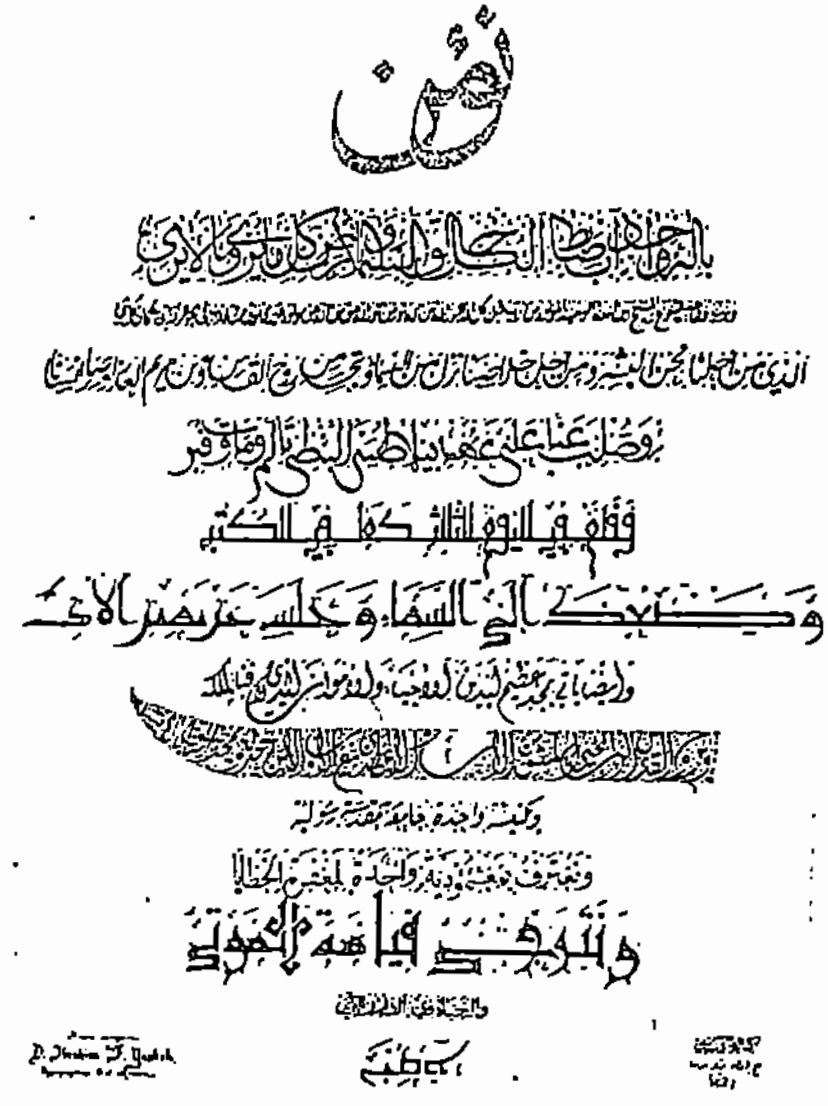

« وكانت الاقلام عند القدماء والمتأخرين كثيرة جاوزت العشرين ولكنها ارجعت الى قلمين رئيسيين هما (النسخ) و (الكوفي) وعرف من فروعها عند المتأخرين تسعة اقلام هي : الثلث والنسخ والكوفي والرقعة والتعليق (الفارسي) والمعلق (فرع التعليق) والريحاني (الاجازة) والديواني (الهمايوني) والديواني الجلي

ومن مائة سنة اقتصر على الاقلام الاربعة منها وهي : الرقعة والنسخ والثلث والفارسي . ويكتب الخطاطون عدا ذلك: الخط الديواني والريحاني ، والديواني الجلي ونادراً تكتب هذه على بطاقة بعض الاشخاص

والعامة في الاستانة ومصر وسورية في هذه الايام تكتب الخط الرقعة (ويسمى في سورية الديواني خطأ) لان الديواني خط آخر يستعمل لكتابات التقاليد (الفرمانات) التي يمنح بموجبها رتب »

وانا لنضيف الى مزذكرهم الاستاذ صاحب المقال اسم الخطاط ابراهيم فارس بزيك المصحح في مطبعة الارض المقدسة في اورشليم ، نشر قانون الايمان مكتوباً بعشرة خطوط بديعة ويرى الطالع صورته مصغّرة في الصفحة السابقة ، نشرناها عن نسخة محفوظة في مكتبتنا الشرقية

الشيخ علي عبد الرازق وآراؤه في الاصلاح

تعلم الشيخ علي عبد الرازق وعلّم في الازهر ، وتخرّج من اكسفرد فقابل بين جامعتها والمؤسس المصري الكبير ، فعطف الى مواضع ضعف الازهر وقام يطالب باصلاحه . ووقف له مجلة الهلال حديثاً قال فيه : (نوفمبر ص : ٢١)

« اما الازهر كجامعة دينية لتخريج العلماء الكفاة فهو بحالته الحاضرة ليس سوى صفر لا فائدة فيه البتة ، وانا اوثر ان ارى للمسلمين علماء يتيمون دينهم متخرجين من الجامعات العصرية على الطراز الحديث . ولقد اذهب الى ابعد من ذلك واتمنى لو ارى بين علماء المسلمين من يتخرجون في الجامعات الاوربية »

وقال في السفور :

« وانا اوافق بلا تردد على السفور ولا ارى في الاسلام ما يعارضه ولكني احب ان يكون للسفور قيود خلقية شديدة متينة كما كان عند الانكليزيات قبل الحرب »

وقال: «ان الوقف الاهلي كله ضرر واذى بالناس وليس في الدين ما يمنع

من تقييد الزواج والطلاق وتنظيمهما مدنياً اذا اقتضت المصلحة العامّة.

وقال: « اني من القائلين بان الاسلام لا يعرف سلطة دينية لرجل من الناس ولا جماعة وما القضاء بجميع احواله الّا نظام مدني وما المسائل الشخصية في نظر الدين الّا كالمسائل الجنائية والمدنية يمكن القضاء فيها لرجل واحد او لهيئة واحدة. »

وقال في الادب : « اكبر ما انكره في اسلوبنا الحاضر هو الجانب الخلقي اكثر من الجانب الكتابي من حيث تساهل عامّة الكتّاب في استعمال الالفاظ والتعبيرات التي لا تجيزها قواعد الاخلاق وربما لا تقع اللائمة على الكتّاب وحدهم في ذلك فان بعضاً منها يقع على الأمّة »

التكيف اللغوي

القى الاستاذ احمد سامح الخالدي مدير الكلية العربية بالقدس في النادي الرياضي الاسلامي يافا محاضرة تكلم فيها على التكييف او التطور عموماً ثم على التكييف اللغوي خصوصاً فقال: (الكشاف ، ايلول ص: ٤٤٥).

« يخطئ من يظن ان اللغة بحالتها الحاضرة تصلح كل الاصلاح لمقتضيات هذا العصر كما يدعي البعض: ان هذا الكلام لا يقام له وزن وكيف ينتظر من قوم ناموا ستّة قرون او ما يزيد ان يوجدوا ما اوجده غيرهم هذه المدة ؟ من اين لنا ان نجد هذه المعاني والمسميات الكثيرة والعلوم الحديثة ؟ فاللغة تنمو وتضعف بحسب نمو وضعف المتكلمين بها . اليست تابعة لنظام التكيُّف ؟. . .

اللغة بحالتها الحاضرة لا تفي اذاً بحاجة . واماً اننا نهتم باللفظ اكثر من المعنى فهذا امر ثابت . غير ان انحطاط الفكر هو الذي سبب هذا التقيد اللغوي. فاصبحوا يهتمون باللفظ دون المعنى وهو كل رسالهم ، شأننا يوم كنّا طلّاباً ندرس اللغة ، فكان الاستاذ يطلب منّا انشاء، فاذا ما اردنا ان نكتب تواردت علينا الالفاظ دون المعاني والافكار . . . يتم اذاً التحرير اللغوي [او التكييف] بانقلاب في تدريس اللغة وتقريبها الى اذهان الطلبة وحذف القواعد الجافة منها وتسهيلها وترغيبهم فيها »

على عهد الامير

لماذا ؟

رواية لبنانية تاريخية

بقلم فؤاد افرام البستاني

وقد يكون من الابناء ضحايا في سبيل آبائهم
من حيث لا يعلمون

الفصل الرابع

مجلس شورى (تابع)

وما هي ان ظهرت حتى ترجلوا هاتفين . فترجل الامير مجيباً عن هتافهم بكل ما في صوته من نبرات الاخلاص والوفاء . ثم تقدّم فعانق الشيخ بو غانم وسلّم على الباقين كلًّا بمفرده ، وركب معهم فساروا فرحين الى سراي دير القمر

في الطابق الاسفل من السراي القديمة التي بناها الامير ملحم شهاب ردهة فسيحة ، يغطيها سقف عالٍ من العقد المصالب يرتكز ، في الزوايا ، على اربع عضائد ، وفي الوسط ، على عمود واحد ضخم مصقول منقوش الدائر ، يلفت انظار الداخلين بضخامته ومتانته ، وقوته على حمل ذاك البناء العظيم ، حتى ان الناس اجمعوا على تسمية تلك الردهة « بقاعة العمود » — اما « قاعة العمود » في قصر بيت الدين فقد سُميت تشبيهاً بهذه — وكان في الردهة شبابيك مزدوجة معروفة « بالقندلونات » ترتكز على شمعات لطيفة دقيقة من المرمر الخالص وتطلّ من الجهة الجنوبية ، على « حيارة » الدير ؛ فتفسح مجالًا للنظر يرتاح فيه الى مشهد شائق من الاشجار والنباتات المختلفة . وتحت الشبابيك من الداخل ديوان واطئ من الحجر يدور في الردهة ، كان قد فُرش تلك الليلة بطيالس نفيسة من الاطلس الاحمر ، علته الطناقس الوثيرة يلمع مخملها الاسود تحت وقع انوار الشموع والقناديل العديدة التي انيرت لاستقبال الامير

وما ان علت الجلبة في السوق ، حتى هرول من كان في « قاعة العمود »

من الامراء والمشايخ الى استقبال القادم . فهتفوا له ودخلوا به الى المجلس . فاعتلى طنفسة مزركشة بالذهب احاط بها شمعدانان ، وجلس اعوانه بين يديه بصمت وسكون ، ووقف الخدم مسلحين امام الباب وقوف الليوث امام العرين

تلك كانت هيئة « مجلس الشورى » الذي قصد الامير بشير عقده قبل الجواب عن مطالب الجزّار . شاء ان يأخذ آراء اهل دير القمر ، وهم نواة حزبه وانصاره ، وكلهم ممن يعتمد عليهم في تقلبات الامور من اصحاب الآراء الصائبة ، وحملة السيوف البائرة ، وقادة الفرسان المَهَرة ، وارباب الثروات الوافرة .

كان الامير يعرف ذلك فلا يبتّ في امر قبل ان يستشيرهم ؛ وقد كان اوفر حكمةً من اخصامه ، اذ لم يكن يكتفي بطلب آراء الامراء والمشايخ فحسب ، بل يلجأ الى استشارة الشعب ايضاً فيجمع في مجلسه شيوخ العيال من « العامية » . وهو ما اراده تلك الليلة فأمر ، قبل ان يُبدأ بالبحث ، ان تُدعى شيوخ دير القمر مع رئيس انطوش سيدة التلة

وكان اول من اقبل رئيس الانطوش لقرب الكنيسة من «قاعة العمود» . فاستقبل بالاكرام واتخذ محله بين المشايخ . ثم اقبل وفد من شيوخ العيال ، فانحنوا رؤوسهم عند الباب ووقفوا مسلمين . فردّ الامير عليهم السلام ، وقال :

— تفضّلوا !

فتقدموا الى المقاعد وظلّوا واقفين . فالتفت اليهم الامير ثانية وقال :

— تفضلوا ! اقعدوا !

فقعدوا على جنب واحد جالسين على الركبة اليمنى ومستندين الى الاخرى . حتى اقبل عليهم الامير ثالثة وقال :

— تفضلوا ! خذوا راحتكم !

عند ذلك استقرّوا في مجالسهم مطمئنين . وتلطّف الامير فأمر بالقهوة للجميع . وبعدها بدأ مجال البحث في اسباب عقد ذاك المجلس ، فقال الامير :

— سمعتم جميعكم ، دون شك ، بالحوادث الاخيرة التي تظهر كلها موافقة لحزبنا . وان من ترقّب مجرى السياسة في هذه الايام ، وعرف

قيمة المراكز التي اخذناها ، والطرق التي ترابط فيها جنودنا ، لا يمكنه الّا الاقرار بظفرنا والتفاؤل بنجاحنا القريب . فقد ارسل اليّ الجزار خلعة الولاية بعد ان اتّفق الجميع على رجوعي الى الحكم ،والتمسوها لي بامضاءاتهم التي لا يمكنهم «لحسها» . وقد شعر الاعداء بضعفهم عن المقاومة فهربوا الى الشمال كما تعلمون ، بعد ان دخل هذا البطل — واشار الى الشيخ بشير جانبلاط الذي كان عن يمينه — مع اخي حسن ، والمتلا اسماعيل ، بلاد الشوف .وهذا امر مشهور يعلمه كلكم . وتعلمون ايضاً اني ما كدت اصل بالعسكر الى كفرحتل حتى اقبل اليّ الامراء اللمعيون ، والعمادية ، وسائر الاعيان مسلمين . فامنتهم ، وكان لم يبقَ الّا النكدية ، وعبدالله القاضي ، وبعض التلاحقة . ولكن هؤلاء ايضاً لم يلبثوا ان استسلموا طالبين الامان بعد ان رأوا العمادية تُخرب ، وقرى الغرب الاعلى تُنهب ، والكنوز والمخبآت تُكشف من الاديرة والقصور ، والنكدية تُغرَّم بخمسين الف غرش ، والعسكر يتقدّم يوماً فيوماً ؛ حتى دان لنا الجنوب والشوف والمتن . وقد قدم اليّ مؤخرًا الامير قعدان ، والامير حيدر ملحم يطلبان الصفح ، فعفوت لهما ، وطيّبت قلبيهما ، واطلقت لهما التصرّف بارزاقهما ، فرجعا : الاول الى رأس المتن ، والثاني الى بشامون ، وهما من اخلص الاصدقاء ، واصدق المعاونين

ثم استراح قليلًا كي يرى وقع كلامه ، فرأى رؤوساً متطاولة ، وعيوناً شاخصة ، وانفاساً مضبوطة ، ووجوهاً طافحة . فشعر بان حبه لا يزال متمكناً بالقلوب ، وان كلامه يصادف احسن وقع ، فتابع :

— غير ان تلك الانتصارات لا تقوم الا بالتضحيات الوافرة : تضحيات المال وهي لا يؤبه لها في سبيل الظفر وحفظ الشرف . وتضحيات الرجال ، واحسرتاه !

وهنا اغبرّت سيماؤه ، وانقبضت ملامحه :

— واحسرتاه على الشيخ قاسم ! واحسرتاه على منصور ! واحسرتاه على فارس ! واحسرتاه على حسين ! واحسرتاه على حماد !

وجعل الامير يسرد اسماء شجعانه المفقودين بتأثر ظاهر وصوت متهدّج ،

ونبرة ضعيفة، حتى تصوّر الجميع انهم يسمعون صدى نشيجه في افئدتهم. فتوطنت آماقهم، وظهرت امامهم اشباح اولئك الفرسان الذين قضوا شهداء واجبهم، وفداء اميرهم المحبوب

— ولكن من مات في سبيل الواجب والشرف فإنه لم يمت؛ بل ذكره حيّ خالد بحياة الواجب، وخلود الشرف.

قال الامير هذا مستجمعاً ما في صدره من القوى الكامنة، وما في ارادته من الصبر على المحن:

— واذا اراد هذا الواجب، واذا شاء هذا الشرف، ضحايا جديدة فاننا جميعاً مستعدّون لبذل نفوسنا. فالموت بالعزّ ولا الحياة بالذلّ. او ما سمعتم قول شاعر الفرسان، وفارس الشعراء:

لا تسقني كأس الحياة بذلّةٍ بل فاسقني بالعزّ كأس الحنظلِ
كأس الحياة بذلّةٍ كجهنّمٍ وجهنّمٌ بالعزّ أطيبُ منزلِ

وكان الامير يضرب على اوتار حسّاسة في قلوب ارقّ ما فيها عاطفة الشرف والاخلاص. فتلاعب بها ما شاءت بلاغته، محوّلاً وجوه سامعيه، في اقلّ من خمس دقائق، من مظاهر الاعجاب الشديد، الى الحزن العميق، الى الحماسة والتهوّس. فجعلوا يتململون كما في صهوات خيولهم، كأنهم ينتظرون ساعة الطراد، متشوّقين الى سماع صليل السيوف، وتناشق رائحة البارود

ولكنّ الخطيب اراد المحافظة على تلك الحميّة، وخزنها لساعة اللزوم، فغيّر لهجته من الحماسة الى الاطمئنان، وتابع:

— امّا الآن، والحمد لله، فلا نرى من حاجة الى بذل النفوس، اذ ان الحالة لا تتطلب حروباً بعد. بل جلّ ما نبذله اكياس المال، وهو ايسر ما يُبذل في سبيل الواجب والشرف. وانتم اعلم من ان اخبركم بتطامع الجزّار وشدّة شرهه للاصفر الرنّان. فقد ارسل يطلب مني مؤخّراً مبلغ ثلاثمائة الف غرش مع رهينتين يحتفظ بهما بدلاً من ذاك الشيخ الجليل، الشيخ قاسم، الذي عرفتم جميعكم مبلغ وطنيته وشهامته ... ولا تحاروا في كيفية الحصول على المبلغ، وفي اختيار الرهينتين. فقد دبّر الله كلّ شيء. وما جمعتكم الّا

لاستشيركم في ما قصدنا عمله. فقد رأينا ان نُرسل غدًا الفتى غانم ، حفيد كبيرنا الشيخ بو غانم ، وهو جلّ ما يطمح اليه الجزّار . مع مبلغ مائة وخمسين الف غرش . على ان يذهب اليه بعد رجوعه من الحجّ ، رفيقي ومعاوني ، الشيخ بشير ، حاملًا المبلغ الباقي . فما قولكم ؟

وما اتمّ الامير خطابه الطويل حتى افاق السامعون كمن سبات عميق ، مضطربي العواطف ، مروّعين امام تلك الحواجز التي تعترض اميرهم في سبيل الحكم ، معجبين بطريقته في حلّ الصعوبات وتمهيد العقبات بتلك السهولة والرزانة . حتى انهم حاروا فيما يجيبونه ولم يبقَ مجال للمداولة ولا سبيل للشورى

وكأنّ الامير شعر بحيرتهم هذه فقال :

— لا تهتموا بالقيمة الباهظة فقد حصل لدينا منها حتى الآن مائة وخمسون الف غرش . وقد ارسلت اجمع الهميد من البلاد ولا يمضي الشهر حتى نحصل على الباقي . اوَ ليس كذلك يا معلم نقولا ؟

فوقف هذا واجاب :

— نعم يا مولاي !

عند ذلك وقف الشيخ بو غانم وقال :

— ان حكمتكم السامية في حلّ العقد المحكمة ، وتمهيد العقبات الكؤود ، وتذليل الصعوبات الشديدة ، لم تدع مجالًا للبحث والتفكير . فما رأيتموه هو الرأي الصائب ، وما اشرتم به هو المشورة المثلى . وان غانمًا لطوع امركم حيث ارسلتموه ، وهو لا يلتمس سوى تقبيل يديكم

فأمّن الجميع على كلامه . بينما كان احد الخدم ينادي غانمًا من الدار الخارجية . فاقبل هذا وودّع الامير والحاضرين

وبعد ان امر بدور ثانٍ من القهوة ، انفضّ المجلس ، والجميع معجبون بهذا الامير الجليل ، وبهيبته التي تجعل ان «يميل اليه الناس ، وتلوح منه اللطافة والايناس»

(لها بقية)

شذرات

الاخ غريغون وجبل لبنان

بعد ثلاثين سنة

في السنة الاولى من المشرق (١٨٩٨ ص: ١١ وما بعدها) خصصنا بحثاً مطوّلا بالاخ (فرا) غريغون وجبل لبنان في القرن الخامس عشر . وها اننا ، بعد ثلاثين سنة ، نستلم من احد اصدقائنا ، شذرةً من مخطوطة لاتينية محفوظة في مكتبة ليل (فرنسة) تتضمّن وصف زيارة احد البلجيكيين ، الشقاليه انسلم ادورنس من مدينة بروج ، للأراضي المقدسة في سنة ١٤٧٠

يذكر الزائر المذكور انه صادف في بيروت ، في دير المخلص للآباء الفرنسيسكانيين ، « الاخ غريغون المولود في كورترى (Courtrai) من بلاد الفلاندر ، وهو راهب عالم ، يعيش بغاية القداسة ، ويتكلم اللسان العربي بسهولة فائقة كأنه لسانه الوطني.» ثم يتكلم ادورنس عن اعمال الاخ غريغون الروحية وعلاقاته بالموارنة فيذكر حادثةً غريبة نوردها على عهدته ، قال:

« وقد اقنع غريغون البطريرك الماروني حتى دخل في رهبانية مار فرنسيس وقام بالنذر . وقد رأيناه في بيروت يلبس الثوب الرهباني (كذا) . . . وهؤلاء النساري الموارنة يسكنون جبةً من لبنان تُدعى ، عند العامة ، بالجبل الاسود ، (١ وهي قرب طرابلس . . . وهم منتشرون في نحو عشرين بلدة معتبرة اكبرها آكورا (Achora) [اي العاقورة] . وهم شجعان ورماة حاذقون.»

« وفي تلك الجبال بُنيت كنيسة السيدة مريم حيث يُقيم غالباً الاخ غريغون والبطريرك(٢ . وان جبال لبنان الشائقة تملأها القُرى الجميلة ، والسكان ،

---

١) هنا يخلط الكاتب بين جبل الموارنة من جهة ، والاماتوس وجبال شالي انطاكية من جهة اخرى

٢) المقصود دير قنوبين دون شكّ .

والثمار ، والينابيع ، وشجر الارز ، والسرو ، وغيرهما من الاشجار الزكية الاريج من النوع نفسه ، وغير ذلك من المحصولات النفيسة .»

هذا ما كتبه ذاك الزائر البلجكي . وان اسطره هذه وافرة القيمة لأنها لشاهد عياني واجه الاخ غريفون وتحادث اليه . وهي تؤيد نهائياً ان المرسل الشهير كان فلمنكي الاصل لان ادُرِنس ينسبه الى مسقط رأسه مدينة كورترى . اما ما خصّ البطريرك الذي دخل في الرهبانية الفرنسيسكانية ، فاننا نترك لغيرنا ايضاح هذه المسألة التي يزيدها تعقيداً قولُ الشاهد أنه صادف البطريرك نفسه لابساً ثوب الرهبنة الفرنسيسكانية . على اننا نظنّ ان الزائر خلط هنا بين ثوب الفرنسيسكان وثوب الرهبان الذي كان كثيراً ما يرتديه الاحبار الشرقيون . ولعلّ احد قرّائنا يرى حلّاً آخر لهذا المشكل . وعلى كل فينتج من هذه الوثيقة التاريخية ، ان الاخ غريفون ، خلافاً لما اكده الكثيرون من كُتبة التاريخ ، لم يكن قطّ بطريركاً على الموارنة ؛ بل هو لم يكن اسقفاً اذ صادفه ادُرِنس سنة ١٤٧٠ ، فقال عنهُ انه «راهب» لا غير . كما انها تظاهر ما كان يحيط باسم المرسل من دلائل الشهرة في العلم والقداسة .

يوبيل الاب انستاس الكرملي

اقام فريق من ادباء العراق ، وفي مقدمتهم الشاعر البغدادي جميل صدقي الزهاوي ، حفلة يوبيل للاستاذ المعروف الاب انستاس الكرملي الذي خدم اللغة العربية زهاء ربع قرن في ذاك القطر . وقد اقيمت الحفلة في دار عبد المحسن بك السعدون ، رئيس الوزراء ، واشترك فيها الكثيرون معترفين بفضل الاب المذكور على اللغة وعلومها في عصرنا .

فمجلة «المشرق» تضمّ صوتها الى اصوات مكرّمي العلم ، وتهنئ من كان يتحفها بمقالاته النفيسة في اللغة والادب ، بيوبيله متمنّية له سنين مديدة يواصل فيها بتقدم ونجاح ابحاثه المفيدة .

مطبوعات شرقية جديدة

W. Van Rees : Les mandats internationaux. Les principes généraux du régime des mandats. *in-8° de 259 pp. 1928. Prix: 30 fr. Paris, Rousseau et C^ie, éditeurs.*

الانتدابات الدولية . المبادئ العامة لحالة الانتدابات

نشر المؤلف ، وهو نائب رئيس لجنة الانتدابات الدائمة ، كتاباً نفيساً في العام الماضي ، عن مسألة الانتداب سماه : « الانتدابات الدولية . المراقبة الدولية على الانتدابات » . وقد وصفه « المشرق » في حينه (٢٦ [١٩٢٨] ١٤٨) وبيّن ما فيه من المحاسن . ومما لا شك فيه ان المؤلف ثقة في هذه المسائل الصعبة والدقيقة لما تخوّله وظيفته من سهولة الابحاث في هذا الموضوع . وهو لم يبخل على الناس بآرائه ونتيجة اختباراته ، فحقّ له شكرهم ، خصوصاً شكر الشعوب الواقعة عليها الانتدابات . لأنه مهما يكن من البعد بين النظرية والعمل ، فلا تُعدم الفائدة من عرض مبادئ الانتداب وإعادة ذكر نصوص الصكوك امام من كُلّفوا شرحها وتطبيقها . هذا وان المؤلف يقوم بعمله بتجرّد ونزاهة جديرين بكل شكر فهو بعيد عن مركز القضاء ومركز الخصم . فيبدأ اولاً بدرس مبدأ الشخصية الدولية المختلفة عن الاراضي الواقعة تحت الانتداب ، والنتيجة من ان الدولة المنتدَبة ليست بصاحبة الأرض ولا بالمسيطرة عليها . ثم يبحث في تطبيق هذا المبدأ عملياً . بعد ذلك ، يعرض في قسم ثانٍ ، تحديد صلاحيات السلطة المنتدَبة في الادارة وغيرها ، ويحلّل نوع الواجبات التي تولدها العلاقات بين السلطة المنتدبة والدول الغربية التي يعدّها كفريق ثالث ، ويحلّل الواجبات التي تنتجها مهمّة السلطة المذكورة من حيث تدريب الشعب والسير به الى الامام . وهو عرض وافر الترتيب ، كثير الأمثال التي توضح ، اتمّ ايضاح ، كثرة المبادئ الحقوقية التي يستند اليها الكاتب

ج . ل .

Denzinger - Bannwart : Enchiridion symbolorum, *definitionum et declarationum de rebus fidei et morum. Editio* 16ª *et* 17ª *quam paravit* J. B. Umberg *S. J.* 8°, XXX, 612, 28 *et* [58] *pages. Prix* : 6 *M. Freibury im Breisgau. Herder et C*ie.

كتاب في الفوائد الدينية

لا لزوم لشرح منفعة هذا التأليف الجليل وما ناله من الفائدة اجيال الطلّاب المتعددين الذين درسوه . وهو لا يزال يسير من تحسين الى تحسين وهـا ان الطبعتين السادسة عشرة والسابعة عشرة تشهدان بذلك . وفيهما اجود النصوص اخذًا عن اجود الطبعات ، مع نصوص جديدة وكثير من الاصلاحات والشروح التاريخية . فان كتاباً كهذا لجدير بان يكون بين يدي الطالب ، والكاهن ، والمعلّم ، واللاهوتي ، والاسقف .

Comte H. de Keyserling : Figures symboliques, *traduit de l'allemand avec une préface par* Christian Sénéchal. 1928, *Librairie Stock, Paris. Prix*:22 *f.*

وجوه رمزية

تكلم « المشرق » (٢٥ : [١٩٢٧] ٦٣٠) عن كتاب سابق للمؤلف نفسه فعرّفه الى القرّاء من فلاسفة الالمان المتشائمين بالعالم الادبي . وقد اجتهد المترجم ، كما في الكتاب السابق ، في ان يوضح عقلية الرجل فدرسه ودافع عنه ، وبذل جهده في جعل الترجمة واضحة . ومن ثمَّ يتحقَّق المطالع بدرسه هذا الكتاب ، ان نجاح هذا النوع من الفلسفة لهو علامة واضحة عن تضعضع النفوس المسيحية وتقلقلها ، اذا خرجت عن الكثلكة . اما الوجوه الرمزية في عرف المؤلف فهي وجوه شوپنهاور ، وسپنغلر ، وكانت ، والمسيح . وقد بدأ المؤلف بتصوير ذاته في فصل تمهيدي عنونه : « في الخصب الناتج عن الأمر الناقص ! » وهي صفحات جديرة بالانتباه يلزم الرجوع اليها اذا اردنا الكلام عن الكونت كيسرلنغ ، ولكنها تدلّ على تنشئة وتطوّر لا نراهما تحت سماء العالم اللاتيني

ج . ل .

MELODIES LITURGIQUES, Syriennes et Chaldéennes, *recueillies par* Dom Jeannin O. S. B. *et publiées avec la Collaboration de* Dom J. Puyade *et de* Dom A. Chibas-Lassalle O. S. B. — Mélodies Syriennes. II, *Introduction liturgique et recueil de mélodies.* 1928. *Paris, Leroux; Beyrouth, Imprimerie Catholique.*

الحان كنائسية سريانية وكلدانية

وصف المشرق عام ١٩٢٥ (ص:٣٠٩) المجلد الاول من مجموعة الالحان الموسيقية في الكنيستين السريانية والكلدانية . واليك المجلد الثاني ، وفيه الالحان مضبوطة بالعلامات الموسيقية ، وفي مقدمتها دياجة وضعها الاب لاسال في عشرين صحيفة كبيرة عن اصل تلك الالحان وميزاتها ، واستعمالها في الطقوس ، وصلتها بالمجموعات الطقسية القديمة . ومتن الكتاب يشتمل على ٦٨٢ صحيفة ، وطبعته تضاهي باتقانها ونظافتها خير ما ظهر من امثالها الى يومنا ، على ما يعتور ضبط الموسيقى الشرقية والفاظها من العقبات وقد ذللتها المطبعة الكاثوليكية . ومعظم نفقات الكتاب قام بها السيد جون ستودارد المحسن الكريم ، والكاتب الاميركي الشهير . فلا يسعنا الا الثناء على غيرة المؤلف ومساعديه لانهم احرزوا لبيعة الله كتاباً يكون اقوى مساعد على حفظ الطقوس الشرقية برونقها واصولها طبقاً لرغائب الاحبار الاعظمين ف.ت.

Talbot Mundy : Yasmini, princesse de Sialpore, *roman traduit de l'anglais par* Louis Postif. *Prix : 12 fr. Librairie Stock, Paris.*

ياسمينة اميرة سيالبور

هي رواية لكاتب اميركي نالت شهرة بعيدة في اميركة وفي جميع بلاد اللغة الانكليزية ، لما فيها من الحوادث والوقائع المتنوعة التي يسردها المؤلف باسلوب شائق لذيذ ، بما عليه من امارات الحياة ومسحة الفكاهة اللطيفة . ولهذا السبب تُرجمت الى اللغة الفرنسوية . اما الكاتب فهو رحالة معروف جاب اوسترالية ، وافريقية ، والهند ، وقد اختار هذه البلاد الاخيرة مجالاً لحوادث روايته .

Revue des études arméniennes. *t. VII, fasc.* 2 (*VIIe année*)

مجلة الدروس الارمنية

بهذا العدد ينتهي المجلّد السابع من المجلّة . وفيه تاريخ ملوك كوريكيان من لوري بقلم الاب موثريزيان وقد ترجمه فرنسيس ماكلير . ثم بحث لذيذ عن الاكتشافات الاثرية في ارمينية من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٧ . واخيراً تذكارات ماكلير في بعثته الى جنيف ليدرس اعمال السويسريين في سبيل ايتام الارمن . ويُختم العدد بوصف بعض المطبوعات الخاصّة بالارمن الصادرة سنة ١٩٢٦ .

J. Arimont et A. Brou S. J. : Jésuites missionaires au XIX^e^ et au XX^e^ siècles. *vol in-12°. Prix:* 5 *f*^s^ . *Paris, éditions Spes.*

المرسلون اليسوعيون في القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين

في هذا الكتاب قسمان : الاول يظهر جدولاً عاماً عن الرسالات اليسوعية على الجملة ؛ والثاني يدرس رسالةً خاصة . وقد ظهر تأليف كهذا في المطبعة نفسها يبحث عن رسالة كيانغ - نان - ايي في الصين . اما الرسالة المدروسة فرسالة بنغال الغربية وهي كبيرة واسعة مزدهرة اتمّ الازدهار وغاية في الانتظام والترتيب .

ج . ل .

E. Rabbath : L'évolution politique de la Syrie sous mandat. *vol. in-8°. Prix:* 27 *f*^s^. *Paris, Marcel Rivière*

التطوّر السياسي في سورية الواقعة تحت الانتداب

هذا الكتاب جديرٌ بالانتباه لأن مؤلفه ، وهو من مسيحيي حلب ، يترن الى درس بلاده الشرقية القاباً حقوقية تدلّ على تنشئته الغربية ، فيظهر كتابه من اجمع ما أُلف في مسألة الانتداب في سورية . على ان في جميع صفحاته روحاً غريبة تتخلل احكامه كلها وتنتج من مبدأ متزعزع فقسم الكتاب بسمة التحامل والانحياز . وذلك ان المؤلف يرى ، على الرغم من التقاسيم الطائفية المتباينة الواضحة ، ان سورية كلها جامعة واحدة من الميول والافكار تتفرّع عن اصل تاريخي يحدّده بقوله : « منذ القرن السابع من التاريخ الحديث ،

دخلت (سورية) في تاريخها الحقيقي مع وصول العرب اليها ونشر الديانة الاسلامية . ومنذ ذاك التاريخ المهم المؤثر في كل ما عقبه من التطور السوري عاشت سورية معيشة العرب متخذة دينهم الإسلامي ، ولغتهم ، وروحهم ، مكونة جزءا جوهريا في امبراطوريتهم مدة قرون عديدة حتى الفتح العثماني . وبفضل العرب ، استمال الدين الاسلامي والروح العربي سورية فتقدها الدين المسيحي والغرب » (ص: ٢٠) وهكذا يشطب المؤلف بكل بساطة كل التاريخ السابق للقرن السابع . ولا يقف ، في هذا التاريخ الطويل ، الا عند الفصل الاخير فيعلنه نهائيا . ومنه ينتج ، في عرفه ، ان الطوائف المختلفة ليست سوى جماعات رجعية ثائرة تؤلف ظواهر مغايرة للتاريخ . هذه نتيجة مقرراته ، وهي لعمري ، لا تستند الى شيء من البراهين الثابتة القديمة . لاننا نرى ، على عكس ما يزعم المؤلف ، ان الطوائف المختلفة هي شهود عدول لما في سورية ، وهي تذكرنا بعصر اقدم من عصر العرب فيها . وان ثباتها ونجاحها في تلك البيئات المضيقة ، والشروط المجحفة ، يظهران بكل وضوح انها تشاء الحياة والبقاء ، وهي ستحيا وتبقى . ج.ل.

FEUILLES DE L'INDE N° 1: L'Inde et son âme. Ecrits des grands penseurs de l'Inde contemporaine. *Orné de 40 compositions décoratives par* Andrée Karpelès, *de documents iconographiques et de planches musicales. Vol. in-8° de 504 pp. Publications Chitra. C. A. Högman, éditeur, Boulogne sur Seine.*

منتخبات من مفكري الهند في العصر الحاضر

في الصفحة ٤٨٨ من هذا الكتاب الجميل الظاهر ، الحسن الطبع ، يفصح الناشر عن غايته : فقد اراد ان يعرّف الهند الى العالم الفرنسوي ، بواسطة كبار كتّابها ومفكريها . فجمع في هذا المجلد مقالات مختلفة مترجمة عن الانكليزية ، في بلاد البنغال خاصة ، واكثرها مكتوب باقلام وطني الهند الا بعض ابحاث لبعض الغربيين . وسيتبع هذا المجلد باجزاء اخرى ، وبمجموعة من الاقاصيص الهندية . ج.ل.

Paule Henry Bordeaux : Une princesse babylonienne chez les Druses. *in-12° de* 100 *pp. Prix*: 8 *fs. Paris, Plon.*

اميرة بابلية في بلاد الدروز

بعد ان نشرت مؤلفة هذا الكتاب مجلدَيها الصغيرين عن اللادي استانهوپ لفت نظرها نصّ انكليزي ، فاستغلته واستخرجت منه هذه الرواية المنمّقة . فاظهرت لنا فتاةً من عائلة الاسر تخرج من بغداد وتهاجر حتى تنهي حياتها في انكلترة ، فتؤلف تضاداً عجيباً مع تلك الانكليزية الغريبة الاطوار التي هربت من اوربة ملتجئةً الى بلاد الشرق . على ان بين الاثنتين شبهاً في مخيلتيهما المضطربتين . اما فائدة التاريخ من هذا الكتيّب فهي اقل من ان تُذكر ج.ل.

Henri Baulig: Exercices cartographiques [*initiation, méthodes : fas.* 2] *Prix*: 5 *fs. Publication de la faculté des Lettres de l'Université de Strasbourg*, 1927. *Paris, les Belles-Lettres*

تمارين على الخرائط الجغرافية

غاية هذه التمارين ان يتمكن الطالب من شرح خرائط الجغرافية اي ان يمكنه استغلال الخرائط ليستخرج منها مبادئ الوصف الجغرافي للبلاد المصوّرة . يبدأها المؤلف بدروس عامّة يلحقها بتمارين ابتدائية . يأتي بعدها امثال حيّة مأخوذة اكثرها عن جغرافية فرنسة . وبالاختصار نقول ان صفة هذا الكتاب الوضوح والدقّة التي عرفت بهما المجموعة المذكورة والتي وصف المشرق اول اعدادها في « علم البَرْدي » (ص: ٣٩١ من السنة الحالية) ج.ل.

Revue des Etudes islamiques, *année* 1927, *cahiers* 3 *et* 4. *Paris, librairie Geuthner*

مجلة الابحاث الاسلامية : الجزءان ٣ و ٤ من السنة ١٩٢٧

عُرفت هذه الصحيفة ، منذ اعدادها الاولى ، بانها مجلة رزينة لا تقدّم امرًا الّا بعد البحث والتحقيق . فان « ابحاثها ومذكراتها وحوادثها » وهي الاقسام الثلاثة التي تظهر في كل عدد ، تنمّ عن درس واهتمام واستقراء . وقد احتوى الجزء الثالث منها ، بين الابحاث المختلفة ، على درس عن مسلمي الصين والجمهورية ، ودرس آخر عن استعمال الحرف اللاتيني للابجدية التركية في الجمهوريات التركية - التترية . اما الجزء الرابع فاننا نذكر من محتوياته تابعاً لدرس واسع عن الازهر وتطوّراته ، ثم منتخبات من الصحف الفارسية .

تقويم البشير لسنة ١٩٢٩

تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت

شبهوا هذا الكتاب بالتقويم السنوي الصادر في مطبعة هاشيت الافرنسية ، ونعم التشبيه لان تقويم البشير يحوي ، في نحو مئتين وسبعين صفحة من القطع الوسط وبالحرف الدقيق ، مواد غزيرة ، وفوائد لا تُحصى سوف تزداد منافعها سنة فسنة ، مع تسلسل التقاويم على تعاقب الاعوام . فلا يسعنا اذن الّا الثناء على الكتاب ومؤلفه والنصيحة الى من يقتنون تقويم البشير ان يستودعوه خزانتهم فيلحقوا به اتباعه عند ظهورها ان شاء الله . وان المقام اضيق من ان نصف هذا الكتاب الوصف الكافي فحسبنا التنويه ببعض مواده :

السنة الميلادية ١٩٢٩ وبدء السنوات التي تقابلها في التواريخ الشهيرة . فوائد في الحساب السنوي . مقابلة الساعات في اعظم المدن والدول . جدول البابارات والاساقفة وعظام الرجال . نظام البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي وسائر ما يتعلق بذلك (مع خارطة كبيرة ملونة) . فوائد صحية وتاريخية واقتصادية وعلمية الخ الخ . وقيمة الكتاب ٢٥ غرشاً سورياً ف . ت .

مرآة الحرمين

او الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلّاة بمئات الصور الشمسية

تأليف ورسم اللواء ابراهيم رفعت باشا

جزءان بقطع كبير اكثر من ٩٠٠ صفحة مطبعة دار الكتب المصرية

كان المثل السائر عند الافرنج «ان بلاد الشرق هي بلاد القديم على قدمه» وها ان الحوادث تترك ذلك المثل بعالم النسيان ؛ لان تيار التغيرات قد عصف على الشرق فاخذ يقتلع القديم حتى من بلاد العرب . كيف لا والسيارات مزاحمة للابل على الطرق ؛ ومراسيم الحج الديني (وهو من اركان الاسلام الخمسة) آخذة بالتطوّر ، وقد وقف ابن السعود في وجه الحجاج مانعاً دخول المحمل ، وخرب الوهابيون عدة مساجد في الحرمين ، وحالوا دون تظاهر العبادات طبقاً للتقليد القديم . فانّى لآثار الحج البائدة ان ينالها قلم كاتب تحرير خبير فيصف الحجّ كما كان ايام القديم على قدمه ؟

لقد ظهر الرجل الكفوء لوصف تلك المشاهد التاريخية وهو اللواء ابراهيم رفعت باشا صاحب كتاب «مرآة الحرمين» فقبض على ناصية موضوعه بيد قوية لان مقامه الرسمي ، واقاماته في الحجاز ، وتوظيفه اميراً للحج المصري ، وجميع ما منّ الله عليه به من نور بصيرة ، وصفاء سريرة في البحث والتدقيق ، أيده في وضع كتابه عن نظر ثاقب وخبرة كاملة . وانك لتجدنّ هذا المؤلف اشبه بدليل الحرمين او بمجموعة فنية من مئات الصور وكلها وضّاحة انيقة ، وبعضها فريدة بالوجود ذات قيمة اثرية لا بد من التعويل عليها في درس جغرافية الجزيرة . حررنا هذه العجالة واملنا ان نعود فيما بعد الى الكلام عن المؤلف الجليل لنظهر للقراء من فضله ما لم يُتح لنا الزمان والمكان سبيلاً اليه .

ه.ل.

اناشيد المحبة

قصائد مصوّرة من نظم الاب افائيل نخله اليسوعي
المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٢٨

اناشيد المحبة بل زهور التقوى مقطوفة من افنان شجرة حديثة العهد بالنشأة اسرعت بنموّها حتى استظل بظلها الناطقون بالضاد شرقاً وغرباً : اعني بها مجلة رسالة قلب يسوع . ولما كانت الزهور لا تستمدّ اريجها الا من حياة الشجر واصله ، فلا عجب ان برزت هذه الاناشيد وفيها نسمة روح «الرسالة» غيرة واجتهاد في تقريب الروحيات الى العامة وفيها من لذيذ الشعر ما يتردد صداه في القلوب التقية ويستطيبه الادباء ، وقد يذكرنا حيناً بشعر المطران فرحات . ومن امثال ذلك « الهتاف من المنفى الى امي مريم »

ايا امّ ، قد اثقلتني الخطايا ؛ فحنّي لضعفي وقودي خطايا !
اما انت لابنك اعطف امٍ ، تداوين روحي برّ البلايا ؟
فهل نحو غيرك ارفع صوتي وهل لسواك تمد يدايا ؟
فجودي عليَّ بنظرة حب تجددُ حياتي وتمُ قوايا ! . . .
واغزو بسوتك جيش نفوس تقاد لحبك ، شبه السبايا . . .

ف.ت.

أهمّ حوادث الشرق في شهر

١٥ تشرين الاول – ١٥ تشرين الثاني

في ٢١ تشرين الاول أحتفل في حصرون بازاحة الستار عن تمثال السيد يوسف سمعان السمعاني (١٦٨٧–١٧٦٨) العلامة اللبناني ، صاحب المؤلفات الجليلة العديدة . خدم الكنيسة والعلم في الثلثين الاولين من القرن الثامن عشر ، فخلّد مجدًا لاسمه في تاريخ الشرق المسيحي

أجّل العميد السامي ميعاد عودته من فرنسة ، فأجل حلّ المشاكل المنوط به امرها ، واهمها وضع الدستور السوري على مبدأ ملائم لروح الانتداب ؛ والاتفاق مع الاتراك في امر حدود سورية الشمالية . وقد تنمّ اخبار انقرة عن قلق متواصل ، وطموح الى اعادة النظر في أمر الحدود فيبسط الاتراك نفوذهم على جهات حلب وانطاكية ريثما يتسنى لهم الاستيلاء عليها

وقد أرسل مفوضٌ الى الاتراك القاطنين المقاطعة الشمالية ليطلعهم الانجدية اللاتينية . وذكرت الجرائد عدّة حوادث تلصص جرت نسب الاتراك اسبابها الى ان الحدود بين سورية وتركية غير طبيعية ، ولا تزال العراقيل تمنع حرية المعاملة التجارية بين الدولتين ، ممّا يؤدي الى جمود الحركة الاقتصادية في شمالي سورية فيزيد وطأة ما لحق بها من الاضرار الزراعية في هذا العام من جراء المحل وفتك الجراد باماكن عديدة .

هذا وقد بدت من رجال فرنسة مظاهر الاهتمام بمصير الاحوال السورية ، فطالب بعضهم بتقرير الاعتمادات المالية الضرورية لتعزيز الجيش ضمن البلاد المشمولة بالانتداب دفعاً لهاجمات فجائية كوقوع ثورة درزية مثلاً . ولفتوا نظر الحكومة الى واجب المحافظة على الامن التام لئلا يتسنى من ثم لدولة مجاورة ان تتذرع بحجّة عدم الامن في سورية لتقوى على مدّ انابيب في ارضها لجرّ البترول الممنوح لفرنسة في العراق .

ومن البديهي ان للبلاد السورية اللبنانية حقها الطبيعي الجغرافي في ان يمرّ

البترول فيها دون سواها فاهتمت به الصحافة ، واكترثت لهُ الغرف التجارية وخابرت فرنسة في شأنه . ولكن آخر ما بلغنا عن الامر من اخبار فلسطين ان حكومتها اوشكت ان تباشر العمل بتهيئة مرفأ حيفا حتى اذا طرحت قضية الانابيب جدًّا على بساط البحث وتناولها الرأي العام ، كانت وفرة المعدات والاعمال المقام بها امرًا واقعيًّا يدعوا الى ترجيح كفة الميزان جهة فلسطين فينصب منها النفط في البحر المتوسط.

ولا يزال الاتراك يتابعون في ادارتهم الداخلية المنهج الكمالي المعروف ودأبه نشر المدنية الاوربية اللادينية في بلادهم. وقد وردت برقية عن الاستانة تخبر بانهم يفكرون بتعطيل يوم الاحد عوض الجمعة ؛ ودخل في حيز العمل امر استعمال الاحرف اللاتينية في الكتابة والقراءة . اما ميزانيَّة تركية للعام ١٩٢٩ فتقدر فيها النفقات بـ ٢٢٠٬٢٩٣٬٣٠٠ ليرة والمداخيل بـ ٢٢٠٬٢٩٨٬٣٠٠ ينفق منها مليونان في انشاء خطوط حديدية وموانئ جديدة.

وقد يجاري ملك الافغان مصطفى كمال بالاقدام على نبذ القديم من عوائد امته وتقاليدها ، فاستعمل الشدة كبحًا لجماح المقاومين لاصلاحاته وقد جاء في برقية من بشاور ان عبد الرحمن ، القاضي الاكبر السابق في كابل ، وثلاثة من العلماء المتهمين بالشغب اعدموا في كابل.

واننا فرحنا لما بلغنا عن عطف جلالة الملك فؤاد الاول نحو اخوة المدارس المسيحية ، وافتتاحه المعهد الجديد الذي بنوه اخيرًا في الاسكندرية موئلًا للادب وصرحًا للعلم.

ومن اخبار العراق ان البعثات العلمية على اختلاف جنسياتها تتبارى في التنقيب عن الآثار القديمة ومنها بعثة المتحف البريطاني وجامعة بنسلفانية وهي تشتغل في «اور» ؛ ومعها بعثة المانية اختصت بالتنقيب في خرائب «ورقة» ؛ وبعثة الاستاذ لانكدون باسم جامعة اكسفورد ومتحف «فيلد» وهي تنقب في «كيش» ؛ وبعثة اللوفر وهي في تبحث في «تللو» ؛ وبعثة جامعة ميشيغان في «طاق كسرى» ؛ وبعثة جامعة هارفورد في «طراقلان» وغيرها في السليمانية وغيرها في نينوى.

ف-ت.

فهرس اوّل

لموادّ اعداد السنة السادسة والعشرين من مجلة المشرق

١٩٢٨

(الرقم الاسود يدلّ على اعداد المجلة ، والرفيع على الصفحات)

العدد ١ (كانون الثاني) المرحوم الاب لويس شيخو اليسوعي: ذكرى، بقلم التحرير (١-٥) = رؤيا سمعان الشيخ: رواية ميلادية ، من آثار المرحوم الاب شيخو (٥-١٢) = مؤتمر بال الصهيوني ، بقلم الاب لامنس اليسوعي (١٢-١٨) = نظرة في العام ١٩٢٧ ، بقلم الاب توتل اليسوعي (١٨-٢٦) = الفارابي وتوماس موروس او المدينة الفاضلة وجزيرة «الطوبى» ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٢٦-٣٤) = دير ميتا وكنيسته ، بقلم اللواء احمد شفيق باشا (٣٤-٣٧) = ترجمة المونيتور انطون مرقس ، بقلم المحامي يوسف العشي (٣٧-٥١) = ابو الطيب المتنبي ، بقلم فؤاد افرام البستاني (تابع) : الشاعر : طريقته في المراثي والمفاخر والحكم (٥١-٥٨) = جولة في كسروان ، للمس انطونيوس شبلي اللبناني (تابع) : ريفون (١ : ٥٨-٦١) — دير مار سركيس ريفون (٢ : ١٢٨-١٣١) — دير مار ضومط فيتورن (٦ : ٤٥٦-٤٦٠ ؛ ٨ : ٩٤٤-٩٤٨ ؛ ١٢ : ٩١٧-٩٢٣) = مجلة المجلات للاب توتل اليسوعي : لغة السريان الملكيين . ابن العبري . حول مؤتمر لوزان . الكنيسة المصرية . في سبيل احياء اللغة العربية . ابن عنا سادول (٦١-٦٨) = مطبوعات شرقية جديدة (٦٨-٧٤) = ام الموادث في شهر ، للاب مالوف اليسوعي (٧٤-٨١)

العدد ٢ (شباط) الاب لويس شيخو : تأبين للحكيم بشير قصّار (٨١-٨٤) = تأثير الاب شيخو في تاريخ الآداب العربية ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٨٤-٩٣) = الألسنية السامية واللحم واللقم ، بقلم الاب ا . س . مرّاش جي الدومنيكي (٩٣-١٠٠) = بين الكلدان والموارنة ، بقلم المحامي بطرس روفائيل (١٠٠-١٠٩) = اسباب الفتن والاضطهاد في المكسيك ، بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي (١٠٩-١٢٠) = مسألة الابجدية في اللغات التركية ، بقلم الاب لامنس اليسوعي (١٢٠-١٢٨) = ترقي العلوم في سنة ١٩٢٧ ، بقلم الاب يوسف قرنه اليسوعي (٢ : ١٢١-١٤٣ ؛ ٣ : ٢١٣-٢٢١ ؛ ٦ : ٢٨٨-٢٩٠) = مجلة المجلات ، للاب لامنس اليسوعي : علي المي . الحرية الدينية في تركية . من هو ادريس ؟ . مذكرات مصطفى كمال . الأزهر . الحالة الاقتصادية في تركية . امير الشعراء . احصاءات فلسطين الحديثة

(١٤٣-١٤٦) = مطبوعات شرقية جديدة (١٤٦-١٥٤) = شذرات : يوبيل البستاني. مؤتمر المستشرقين في عاصمة بني امية (١٥٤-١٥٦) = اهم حوادث الشرق في شهر ' للاب مطوف اليسوعي (١٥٦-١٦١)

العدد ٣ (اذار) الدين المسيحي والترقي المدني ' بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (١٦١-١٧٨) = وقفة باطلال بابل ' بقلم الاب أ. س. مَرْمُوجي الدومنيكي (٣: ١٧٨-١٨٥ ؛ ٤: ٢٧٥-٢٨٤ ؛ ٥: ٣٥٤-٣٥٩) = الجُدَري ' بقلم الحكيم امين الجميل (١٨٥-١٨٩) = نشأة الديانة المسيحية في لبنان ' بقلم الخوري بطرس غالب (٣: ١٨٩-١٩٥ ؛ ٤: ٢٥٩-٢٦٥ ؛ ٥: ٣٥٩-٣٦٦) = الدكتور طه حسين ونظراته في الادب العربي وتدريبه ' بقلم الاب توتل اليسوعي (١٩٥-٢٠٤) = الاب شيخو والتاريخ ' بقلم الاب لامنس اليسوعي (٢٠٤-٢١٣) = مجلة المجلات ' للاب توتل اليسوعي: مكتبة الفاتيكان. الاسلام والخلافة. سعد زغلول واخلاقه الدينية. الوطنية الصامتة. هل من عقل للبهائم ؟ (٢٢١-٢٢٦) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٢٦-٢٢٨) = اهم حوادث الشرق في شهر ' للاب مطوف اليسوعي (٢٢٨-٢٤١)

العدد ٤ (نيسان) حادث خطير في الكنيسة الانكليكانية: كتاب الصلوات العامة ' بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (٢٤١-٢٥٣) = بلاد الافغان وملكها الشاب ' بقلم الاب لامنس اليسوعي (٢٥٣-٢٥٩) = ابو فراس الحمداني : الرجل والشاعر ' بقلم فؤاد افرام البستاني (٢٦٥-٢٧٥) = الجامعة المصرية الجديدة ' بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي (٢٨٤-٢٨٨) = كتاب الاغاني وطبعته الجديدة ' بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (٢٩٠-٢٩٦) = مجلة المجلات ' للاب لوقنك اليسوعي : المرافق الاقتصادية في فنلاندة. المؤتمر الجغرافي اللاتيني في بولونية. الفحم الحجري في الاناضول. الحج الى فلسطين في القرن الرابع عشر. نبات « الماته » او « شاي اليسوعيين ». البترول في الكونغو البلجكي. الاسكندر ذو القرنين. قياس المثلثات في افريقية. آفة الجراد (٢٩٦-٣٠٢) = شذرات: منشأة الملكين. رقيم من عهد الصليبيين. المشرق منذ ثلاثين سنة (٣٠٢-٣٠٧) = مطبوعات شرقية جديدة (٣٠٧-٣١٨) = اهم حوادث الشرق في شهر ' للاب مطوف اليسوعي (٣١٨-٣٢١)

العدد ٥ (ايار) رسالة الحبر الاعظم واتحاد الكنائس ' بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (٣٢١-٣٣٣) = هل اللغة العربية غنية؟ ام هي قديرة قاصرة عن التعبير عن حاجات العصر ؟ ' بقلم الفنس عبد المسيح زَهر (٥: ٣٣٣-٣٣٧ ؛ ٦: ٤٥١-٤٥٦) = ابن سعود والوهابيون ' بقلم الاب لامنس اليسوعي (٣٣٧-٣٤٤) = التنوير الكهربائي ' بقلم انطوان باز (٣٤٤-٣٥٤) = نداء اسلامي لتحرير المرأة ' بقلم الاب لامنس اليسوعي (٣٦٦-٣٧٥) = القدس المهجور: بحث انتقادي ' بقلم فؤاد افرام البستاني (٣٧٥-٣٨١) = الشعراء: قصيدة ليوسف غصوب (٣٨١-٣٨٣) = مجلة المجلات ' للاب توتل اليسوعي: في سبيل السلام. حجر

الراوية. الجامعات في التاريخ. حاجتنا الى مجلة تاريخية. محمد والمرأة. هل يجدّد الشيخ شبابه؟ (٢٨٢-٢٨٨) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٨٨-٢٩٤) = الحركة الكاثوليكية في العالم، بقلم الاب رافائيل نخله اليسوعي (٣٩٤-٤٠١)

العدد ٦ (حزيران) الدين وقوام الالفة الاجتماعية، بقلم الأب ا. س. مَرْمَرْجي الدومنيكي (٤٠١-٤١٠) = التشيّع لمعاوية في عهد العباسيين، بقلم حبيب زيّات (٤١٠-٤١٥) = الكهرباء. ومستقبلها في لبنان، بقلم انطوان باز (٦: ٤١٥-٤٢٦؛ ٧: ٥١٢-٥٢٥) = علامة التأنيث في اللغات السامية، بقلم الاب ا. س. مَرْمَرْجي الدومنيكي (٤٢٦-٤٣٧) = عيّاً على درس تاريخ بلادنا، للاب لامنس اليسوعي (٤٣٧-٤٤١) = بين المرّي والخيّام: فكرة الموت ومصير الأجساد، بقلم فؤاد افرام البستاني (٤٤١-٤٥١) = مجلة المجلّات، للاب توتل اليسوعي: وصية المطران، شيخ المؤلفين والعاملين. شهادة البروتستانت للمرسلين الفرنسيكان واليسوعيين. دسمة على الماسونية. الشيوعية في مصر (٤٦٠-٤٦٨) = مطبوعات شرقية جديدة (٤٦٨-٤٧٦) = شذرات: يوبيل الاستاذ جبر ضومط. كتر اليسوعيين. سوالان وجوابان: نابوليون الاول وزواجه الثاني. الرباط عن الالهيات (٤٧٦-٤٧٨) = اهم حوادث الشرق في شهر، للاب مطوف اليسوعي (٤٧٨-٤٨١)

العدد ٧ (تموز) نسب السيد المسيح، بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (٧: ٤٨١-٤٨٦؛ ٨ و ٩: ٥٦١-٥٧١) = امية بن ابي الصلت، بقلم ميشيل سليم كسيد (٧: ٤٨٩-٤٩٦؛ ٨ و ٩: ٦٢٦-٦٣١) = ارز لبنان في هيكل سليمان، بقام الخوري بطرس روفائيل (٧: ٤٩٦-٥٠٢؛ ٨ و ٩: ٥٧١-٥٧٢) = الخابور، بقلم المطران اثناسيوس اغناطيوس نوري (٥٠٣-٥٠٤) = شهيد من شاهد السياسة على عهد الدولة الاموية، بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي (٥٠٤-٥١٢) = ابن سعود ايضاً وايضاً: بحث انتقادي بقلم الاب لامنس اليسوعي (٥١٣-٥٢٢) = الجاحظ: المفكّر والكاتب، بقلم فؤاد افرام البستاني (٧: ٥٢٢-٥٢٩؛ ٨ و ٩: ٦٦٢-٦٧٢) = مجلة المجلات، للاب توتل اليسوعي: الدين اساس المدنية الاوربية. هاجر او لا تهاجر. التاون. اللغة الفصحى في المحادثات. المآتم في لبنان (٥٢٩-٥٤٥) = مطبوعات شرقية جديدة (٥٤٥-٥٥٨) = اهم حوادث الشرق في شهر (ف. ت) (٥٥٨-٥٦١)

العددان ٨ و ٩ (آب وايلول) سورية وطريق الهند، بقلم الاب لامنس اليسوعي (٥٧٧-٥٨٤) = الدين والحرية، بقلم الاب ا. س. مَرْمَرْجي الدومنيكي (٥٨٤-٥٩٧) = التلبيس الكهرباني بقلم انطوان باز (٥٩٧-٦٠٨) = تنازع الاسقفية في انطاكية، بقلم الاب غوستاف نيرون اليسوعي (٨و٩: ٦٠٨-٦٢١، ١٠: ٧٤٦-٧٥٣) = نكبة النكبات: بحث انتقادي، بقلم الاب لامنس اليسوعي (٦٢١-٦٣٦) = تبرير النصارى مما نُسب اليهم في حوادث سنة ١٨٦٠، نشرها الاب لويس بلّيبل اللبناني (٦٣١-٦٤٤) = من رمضاء مكة

الى مصيف الطائف ' بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي (٦٥٠-٦٦٢) = انتقاد على الناقدين ' بقلم القس عبد المسيح زهر (٦٧٢-٦٧٧) = مجلة المجلات ' للاب لامنس اليسوعي: حلب في القرن العشرين قبل المسيح. جبيل قبل القرن العشرين قبل المسيح. اصل المونوثيلية. البطريرك مكاريوس الانطاكي . المستشرقون وتاريخ الآداب العربية. القرصان في اسلانده. الاحصائيات الاسلامية في الهند. الابجدية اللاتينية عند الأتراك (٦٧٧-٦٨٣) = لماذا ؟ رواية لبنانية تاريخية' بقلم فؤاد افرام البستاني (٨ و ٩: ٦٨٣-٦٩٥ ؛ ١٠ : ٧٨٠-٨٨٧ ؛ ١١ ؛ ٨٦١-٨٦٨ ؛ ١٢ : ٩٤٤-٩٤٦) = شذرات: هل يجدّد الشيخ شبابه ؟ (الدكتور سليمان غزاله) عجائب الجبلان. قبر فيل. المشرق منذ ثلاثين سنة (٦٩٥-٧٠١) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٠١-٧١٨) = ام حوادث الشرق في شهر (ف. ت.) (٧١٨-٧٢١)

العدد ١٠ (تشرين الاول) اخوة واخوات يسوع' بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (١٠ : ٧٢١-٧٢٩ ؛ ١١ : ٨٠١-٨٠٩) = نظرة في تاريخ يافا ' بقلم الاب أ.س. مرعي الدومنيكي (١٠ : ٧٢٩-٧٣٦ ؛ ١١ : ٨٢٦-٨٣٤) = اللاسلكية ' بقلم انطوان باز (١٠ : ٧٣٦-٧٤٦ ؛ ١١ : ٨١٤-٨٢٦) = مرافق التعليم عند العرب على عهد بني امية ' بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي (٧٥٣-٧٦٠) = هل من حرب مقبلة في الارقيانوس الپاسيفيكي ؟ ' بقلم فؤاد افرام البستاني (٧٦٠-٧٦٦) = مطوم وانو من شرّ داء ' بقلم الحكيم امين الجميل (٧٦٦-٧٦٩) = طقيل التنوي والطرماح الطائي ' بقلم الاب صالحاني اليسوعي (٧٦٩-٧٧٧) = الاب غدفريد زمّوتن ' بقلم الاب اسكندر طوران اليسوعي (٧٧٧-٧٨٠) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٨٧-٧٩٦) = شذرات : غن وامين الريحاني. تمثال السماني (٧٩٦-٧٩٨) = ام حوادث الشرق في شهرين (ف. ت) (٧٩٨-٨٠١)

العدد ١١ (تشرين الثاني) الاعشى الاكبر ' بقلم ميشيل سليم كسيد (١١ : ٨٠٩-٨١٤ ؛ ١٢ : ٩٠٨-٩١٣) = الشيخ ناصيف اليازجي : الرجل - « العالم » - الشاعر ' بقلم فؤاد افرام البستاني (١١ : ٨٢٤-٨٤٣ ؛ ١٢ : ٩٢٣-٩٣٦) = تطاحن الدول في القرن الرابع عشر قبل المسيح ' بقلم الامير موريس شهاب (٨٤٣-٨٥١) = حول مؤتمر المستشرقين السابع عشر في اكسفرد ' بقلم الاب اريك بروس اليسوعي (٨٥١-٨٥٦) = مجلة المجلات ' للاب توتل اليسوعي : المسيحيون والصحف الاسلامية. لا تطأوا اللآلئ. المارونية. اصلاح الأزهر. المستشرقون وعلم الشرق (٨٥٦-٨٦١) = شذرات: اضخم قطعة نقود في العالم. اول كاهن وطني في بلاد الداهومي (٨٦٨) = اسئلة واجوبة : كتب في الآداب العربية (٨٦٩) = مطبوعات شرقية جديدة (٨٧٠-٨٧٦) = ام حوادث الشرق في شهر (ف. ت) (٨٧٦-٨٨١)

العدد ١٢ (كانون الاول) أأبيتار ام احيملك؟ بقلم الاب صالحاني اليسوعي (٨٨١-٨٨٧) = دير كفيفان: الدير - المدرسة - الابتداء ' بقلم الاب بطرس ساره اللبناني (٨٨٧-

٨٩٦) = عمر الارض: الماضي والباقي ' بقلم الفس عبد المسيح زهر (٨٩٦-٩٠٢) = لغة مسلمي الاندلس ' بقلم الاب لامنس اليسوعي (٩٠٢-٩٠٨) = الري: خصب للبلاد وصحة للعباد ' بقلم الحكيم امين الجميل (٩١٣-٩١٧) = مجلة المجلات للاب توتل اليسوعي: هل احدث الدين المسيحي عالماً جديداً ؟ الكتب الطقسية. التهذيب الاميركي في الشرق. القومية العربية منذ مئة عام. الخط والخطاطون. الشيخ علي عبد الرازق وآراؤه في الاصلاح. التكيُّف اللغوي (٩٣٦-٩٤٤) = شذرات: الاخ غريغون وجبل لبنان. يوبيل الاب انستاس الكرملي (٩٤٩-٩٥١) = مطبوعات شرقية جديدة (٩٥١-٩٥٩) = اهم حوادث الشرق في شهر (ف.ت) (٩٥٩-٩٦١)

فهرس ثانٍ

يحتوي اسماء كتبة المشرق ومقالاتهم

آجيا (الاب بشير اليسوعي): له وصف مطبوعة ٧٩٤

باز (انطوان): التنوير الكهربائي واصوله ٢٤٤-٢٥٤ – الكهرباء ومستقبلها في لبنان ٤١٥-٤٢٦ ؛ ٥١٢-٥٢٥ – التلبيس الكهربائي ٥١٧-٦٠٨ – اللاسلكية ٧٣٦-٧٤٦ ؛ ٨١٤-٨٢٦

برجي (الاب اوغسطين اليسوعي): له وصف مطبوعة ٢١٠

بروس (الاب اريك اليسوعي): حول مؤتمر المستشرقين السابع عشر في اكسفرد ٨٥١-٨٥٦

البستاني (فؤاد افرام): الفارابي وتوماس موروس او المدينة الفاضلة وجزيرة «الطوبى» ٢٦-٣٤ – ابو الطيب المتنبي: الشاعر: طريقته في المراثي ٥١-٥٣ ؛ في المفاخر ٥٣-٥٤ ؛ فلسفته ومذهبه في ما وراء الحياة ٥٤-٥٨ – تأثير الاب لويس شيخو في تاريخ الآداب العربية ٨٤-٩٣ – ابو فراس الحمداني: الرجل ٢٦٥-٢٧٠ ؛ الشاعر ٢٧٠-٢٧٥ – القفص المهجور (بحث انتقادي) ٢٧٥-٢٨١ – بين المرّي والخيّام: فكرة الموت ومصير الاجساد ٤٤١-٤٥١ – الجاحظ: المتكر ٥٢٢-٥٢٩ ؛ ٦٦٢-٦٦٩ ؛ الكاتب ٦٦٩-٦٧٢ – هل من حرب مُقبلة في الباسفيكي ٧٦٠-٧٦٦ – الشيخ ناصيف اليازجي: الرجل ٨٢٤-٨٤٣ ؛ «العالم» ٩٢٢-٩٣٠ الشاعر ٩٣٠-٩٣٦ – لماذا ؟ رواية لبنانية تاريخية ٦٨٣-٦٩٥ ؛ ٧٨٠-٧٨٧ ؛ ٨٦١-٨٦٨ ؛ ٩٤٤-٩٤٩ – وله وصف مطبوعات ٧٢ ؛ ١٥٣ ؛ ٢٢٥ ؛ ٢٢٦ ؛ ٢١٣ ؛ ٢٩٢ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٥٤ ؛ ٧١٤ ؛ ٧١٣ ؛ ٨٧٦ ؛ وله شذرات متفرقة

بليبل (الفس لويس اللبناني): نشره لأثر مخطوط في «تبرير النصارى عمّا نُسب اليهم في حوادث سنة ١٨٦٠» ٦٣١-٦٤٤

توتل (الاب فردينان اليسوعي): نظرة في العام

١٩٢٧ : الكرسي الرسولي ١٨-٢١؛ سورية ولبنان ٢١-٢٤؛ فرنسة ٢٤-٢٦ – اسباب الفتن والاضطهاد في المكسيك : الاسباب البعيدة : ١٠٩-١١٢؛ الاسباب القريبة ١١٧-١٢٠ – الدكتور طه حسين ونظراته في الادب العربي وتدريبه ١٩٥-٢٠٤ – الجامعة المصرية الجديدة ٢٨٤-٢٨٨ – مشهد من مشاهد السياسة على عهد الدولة الاموية ٥٠٤-٥١٢ – من رمضاء مكة الى مصيف الطائف ٦٥٠-٦٦٢ – مرافق التعليم عند العرب على عهد بني امية ٧٥٢-٧٦٠ – له مجلة المجلّات في ٧ اعداد : ٦١-٦٨؛ ٢٢١ – ٢٢٦؛ ٢٨٢-٢٨٨؛ ٤٦٠-٤٦٨؛ ٥٣٩-٥٤٥؛ ٨٥٦-٨٦١؛ ٩٣٦-٩٤٤ – وله وصف مطبوعات ٢٤، ١٥١، ٢٢٢، ٢٢٤؛ ٢١٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٧١٢، ٧١٣؛ ٧١٦، ٧٩٤، ٧٩٥؛ ٨٧٥؛ ٨٧٦، ٨٧٢، ٩٥٢، ٩٥٧؛ ٩٥٨ – وتلخيص حوادث الشهر في ٥ اعداد : ٥٥٨، ٧١٨؛ ٧٩٨؛ ٨٧٩؛ ٩٥٩ وشذرات متفرّقة .

الجميّل (الحكيم امين) الجُدري : وصفه ، طرق الوقاية منه ١٨٥-١٨٩ – مطعوم وافي من شرّ داء : مطعوم الدكتور كلمت ٧٦٦-٧٦٩ – الريّ خصب للبلاد وصحّة للعباد ٩١٢-٩١٧

روفائيل (الخوري بطرس) : بين الكلدان والموارنة ١٠٠-١٠٩ – ارز لبنان في هيكل سليمان ٤٩٦-٥٠٢؛ ٥٧١-٥٧٧

روتزڤال (الاب سبستيان اليسوعي) : له وصف مطبوعات ٦٨-٧٠، ١٤٦، ٢٢٦-٢٢٩؛ ٢٠٩، ٢١١؛ ٣٨٨-٣٩١؛ ٤٦٨-٤٧٠؛ ٥٤٥-٥٤٧؛ ٧٠٦-٧٠٩؛ ٧٨٧؛ ٧٨٨؛ ٨٧٠

زهر (القس عبد المسيح) : هل اللغة العربية غنية ؟ ام هي فقيرة قاصرة عن التعبير عن حاجات العصر ٢٢٣-٢٢٧؛ ٤٥١-٤٥٦ – انتقاد على الناقدين ٦٧٢-٦٧٧ – عمر الارض : الماضي والباقي ٨٩٦-٩٠٢

زيّات (حبيب) : التشيّع لمعاوية في عهد العباسيين ٤١٠-٤١٥

ساره (الاب بطرس اللبناني) : دير كفيفان : الدير – المدرسة – الابتداء ٨٨٧-٨٩٦

شبلي (القس انطونيوس اللبناني) : جولة في كسروان (تابع) : ريفون ٥٨-٦١ ؛ دير مار سركيس ريفون : مخطوطاته ١٢٨-١٣١ ؛ دير مار ضومط فيترون : مخطوطاته ٤٥٦-٤٦٠؛ ٦٤٤-٦٥٠؛ ٩١٧-٩٢٣

شفيق (اللواء احمد باشا) : دير سيدنا وكنيسته ٢٤-٣٧

شهاب (الامير موريس) : تطاحن الدول في القرن الرابع عشر قبل المسيح ٨٤٣-٨٥١

شيخو (المرحوم الاب لويس اليسوعي) : رؤيا سمعان الشيخ ٥-١٢

صالحاني (الاب انطون اليسوعي) : الدين المسيحي والترقي المدني ١٦١-١٧٨ – حادث دبني خطير في انكلترة الانكليكانية : كتاب الصلوات العامّة ٢٤١-٢٥٢ – كتاب الاغاني وطبعته الجديدة ٢٩٠-٢٩٦ – رسالة الحبر الاعظم واتحاد الكنائس ٣٢١-٣٣٢ – نسب السيد المسيح ٤٨١-٤٨٨؛ ٥٦١-٥٧١ – اخوة واخوات يسوع ٧٢١-٧٢٩؛ ٨٠١-٨٠٩ – طفيل النتوي والطرماح الطائي ٧٦٩-٧٧٧ – أأبيباتار ام أحيملك؟ ٨٨١-٨٨٧

طوران (الاب اسكندر اليسوعي) : الاب غدفريد زمولن ٧٧٧-٧٨٠ – وله وصف مطبوعة ١٥٣

العشيّي (الخوري يوسف) : ترجمة المونسنيور انطون مرقس ٣٧-٥١

غالب (المطران يطرس) : نشأة الديانة المسيحية في لبنان ١٨٩-١٩٥ ؛ ٢٥٩-٢٦٥ ؛ ٢٥٩ - ٢٦٦ - وله وصف مطبوعة ٧٣
غزاله (الدكتور سليمان) : هل يجدّد الشيخ شبابه؟ ٦١٥
غصن (المطران مارون) : له وصف مطبوعة ٥٥٦
غصوب (يوسف) : الشعراء (قصيدة) ٣٨١-٣٨٢
فرنه (الاب يوسف اليسوعي) : ترقي العلوم في سنة ١٩٣٧ : الطيران على الاطلنتيك ١٣١-١٣٦ ؛ السياحات الى القطب ١٣٩-١٤٠ ؛ سياحات البحث ١٤١ ؛ استخدام قوة البحار المجاورة لدائرتي الانقلاب ٢١٢-٢٢٠ ؛ تأثير الكُلف الشمسية في الميدان البيولوجي ٢٨٨ ؛ ترقي العلوم الطبية ٢٩٠
قصّار (الحكيم بشير) الاب لويس شيخو : خطاب تأبيني ٨١-٨٤
كميد (ميشيل سليم) : امية بن ابي الصلت : حياته وشعره ٤٨٩-٤٩٦ ؛ ٦٣٦-٦٣١ - الاعشى الأكبر : حياته وشعره ٨٠٩-٨١٤ ؛ ٩٠٨-٩١٢
لامنس (الاب هنري اليسوعي) : مؤتمر بال الصهيوني ١٢-١٨ - مسألة الايجدية في اللغات التركية ١٢٠-١٢٨ - الاب شيخو والتاريخ ٢٠٤ - ٢١٢ - بلاد الافغان وملكها الشاب ٢٥٣-٢٥٦ - ابن سعود والوهابيون ٢٣٧-٢٤٤ - نداء اسلامي لتحرير المرأة ٢٦٦-٢٧٥ - هيأ على درس تاريخ بلادنا ٤٣٧-٤٤١ - ابن سعود ايضاً وايضاً ٥٢٥-٥٣٢ - سورية وطريق الهند ٥٧٧-٥٨٤ - نكبة النكبات (بحث انتقادي) ٦٢١-٦٣٦ - لغة مسلمي الاندلس ٩٠٢-٩٠٨ - له مجلة المجلات في عددين ١٤٢-١٤٦ ؛ ٦٧٧ - ٦٨٢ - وله وصف مطبوعات ٧١ ؛ ٧٢ ؛ ١٤٦-١٤٨ ؛ ١٥١ ؛ ٢٢٩ ؛ ٢٣٦ ؛ ٢٣٧ ؛ ٢١٤ ؛ ٢١٦ ؛ ٤٧٤ ؛ ٥٥٤ ؛ ٧٠١ ؛ ٧٠٢ ؛ ٧٠٣ ؛ ٧١٤ ؛ ٧١٥ ؛ ٧٨٧ ؛ ٧٩٣ ؛ ٧٩٣ ؛ ٨٧٥ ؛ ٩٥٧ - وله شذرات متفرقة
لوفنك (الاب جبرائيل اليسوعي) : له مجلة المجلات في عدد ٢٩٦-٣٠٣ - وله وصف مطبوعات ٧٠ ؛ ٧١ ؛ ١٤٨ ؛ ١٥٠ ؛ ٢٢٩ ؛ ٢٣٣ ؛ ٣٠٧ ؛ ٣٠٩ ؛ ٣١١ ؛ ٣١٣ ؛ ٣١١ ؛ ٣٩٣ ؛ ٤٧١ - ٤٧٣ ؛ ٥٤٧ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٥٣ ؛ ٥٥٤ ؛ ٧٠١ ؛ ٧٠٣ ؛ ٧٠٥ ؛ ٧٠٩ ؛ ٧١٣ - ٧٨٦ ؛ ٧١٣ ؛ ٨٧١ ؛ ٨٧٤ ؛ ٩٥١ - ٩٥٧ ؛
مرمرجي (الاب ا . س . الدومنيكي) : الالسنية السامية واللحم والثوم ٩٣-١٠٠ - وقفة باطلال بابل : تمهيد ١٧٨-١٧٩ ؛ ذكرى اسمها ١٧٩-١٨٠ ؛ وصف موقعها واطلالها ١٨٠-١٨٤ ؛ ٢٧٥-٢٧٧ ؛ تاريخها ٢٧٧-٢٨٤ ؛ ٣٥٤-٣٥٩ - الدين وقوام الالفة الاجتماعية ٤٠١-٤١٠ - علامة التأنيث في اللغات السامية ٤٢٦-٤٢٧ - الدين والحرية ٥٨٤-٥٩٢ - نظرة في تاريخ يافا ٧٢٦-٧٢٦ ؛ ٨٢٦-٨٣٤
مصيريان (الاب يوحنا اليسوعي) : له وصف مطبوعتين ٧٠٥ ؛ ٨٧٣
معلوف (الاب لويس اليسوعي) : له تلخيص حوادث الشهر في ٥ اعداد : ٧٤-٨١ ؛ ١٥٦-١٦١ ؛ ٢٢٨ ؛ ٢١٨ ؛ ٤٧٨
موتر (الاب رينه اليسوعي) : له وصف مطبوعة ٨٧٣
موخان (الاب يوسف اليسوعي) : له وصف مطبوعات ١٤٩ ؛ ٤٧٠ ؛ ٧٠٤ - وجواب عن سؤال ٤٧٧
نخله (الاب رافائيل اليسوعي) : الحركة

الكاثوليكية في العالم ٣٩٤-٤٠١
نوري (المطران اثناسيوس انخاطيوس) : المقابور ٥٠٣-٥٠٤
نيرون (الاب غوستاف اليسوعي) : تنازع الاسقفية في انطاكية ٦٠٨-٦٢١ ؛ ٧٤٦-٧٥٣ — وله وصف مطبوعة ٢٠٧

فهرس ثالث

للمطبوعات التي ورد وصفها في السنة السادسة والعشرين للمشرق

على ترتيب اسماء مؤلفيها

١ — المطبوعات العربيّة والسريانيّة الخ

ا

آجيا (الاب بشير اليسوعي) : منتخبات ادبية : الجزء الاول (٣٩٣)
ابن تيمية وابن قيم الجوزية : القياس في الشرع الاسلامي (٨٧٥)
ابو ذؤيب : اطلب ولفنسون
ابو رزق (ايليا المتوري) : التائه في بيداء الحياة (٥٥٦)
ابو شادي (احمد زكي) : الزباء او زنوبيا ملكة تدمر (٧٢)
ابو شنب (الشيخ احمد) : الجمل الزجاجي (٣٣٦)
ابو هنا (المتوري نقولا) : النقو عند المقدرة (٥٥٤)
ابو يوسف القاضي : كتاب الخراج (٧٩٣)
ارملة (القس اسحق السرياني) : اصول الرسالة في السريانية (٨٧٥)
اسحاق (المتواسقف خيرالله) : الخلاصة النفيسة في تعريف الكاثوليكي والكنيسة وقصارى الاجوبة الجليّة على الاعتراضات البروتستنطية (٣٩٣)
الاسكندري (الشيخ احمد) ، والشيخ مصطفى عناني : الوسيط في الادب العربي وتاريخه (٣٣٣)
الاشقر (الاب بولس) : اللذة الخفية في الترانيم الروحية (٥٥٦)
الاصبهاني (ابو الفرج) : كتاب الاغاني . طبعة جديدة بعناية دار الكتب المصرية (٣٩٠-٣٩٦)
انطون (المارات قوريس ميخائيل) ، ومراد فؤاد حفي : مجلة الحكمة (٣١٧)

ب

باز (جرجي نقولا) : جبر ضوط (٤٧٦)
برتون (بروس) : الرجل الذي لا يعرفه احد (٧٩٥)
البستاني (الشيخ عبدالله) : البستان ، المجلد الاول (١٥١)
البستاني (الشيخ يوسف توما) : قائمة مطبوعات مكتبة العرب (٣١٧)
بشير (الارشمندريت انطونيوس) : تعريب : الرجل الذي لا يعرفه احد (٧٩٥) — والمتوري ايليا الخامس : مجلة الخالدات (٣١٧)
بكيفا (الاب الياس) : المنير في تربية دود

الحرير (٤٧٥)
البهلاني (ابو مسلم) : ديوانه (٢٢٧)
بيوس الحادي عشر : الوحدة الدينية الحقيقية (٣٦٣)

ت

تيمور (محمود) : رجب افندي (٧٦٤)

ج

جبران (جبران خليل) : كلمات (٤٧٥)
الجزيري (محمد ابراهيم) : آثار الزعيم سعد زغلول (٤٧٣)
الجمعية الخيرية للقديس منصور دي بول في دمشق : برنامجها عن سنة ١٩٣٧ (٨٧٨)
الجمعية اللبنانية في القاهرة : سورية ولبنان في اعتبار جريدة الطان (٣١٧)

ح

الحاج (المطران يوحنا) : رسالة رعائية (٨٧٨)
الحاج (يوسف) : الاسرة العلوية في مصر (٧١٧)
الحاماني (الخوري ايليا) ، والارشمندريت انطونيوس بشير : مجلة الخالدات (٣١٧)
حبيقة (البرديوط بطرس) : الجزء الثالث من ترجمة البطريرك اللبناني (١٥٣)
حرب (محمد طلعت بك) : مجموعة خطب (٣٣٥)
الحصري (ابو خلدون ساطع) : مجلة التربية والتعليم (٣١٧)
الحمص (عبد الرحمن محمود) : الرسالة الرحمانية (٣٣٦)
حنفي (مراد فؤاد) والمطران قوزيس ميخائيل انطون : مجلة الحكمة (٣١٧)
الحوراني : نقد الناس والمسوس (٨٧٧)
الحويك (البطريرك الياس بطرس) : منشور بطريركي (١٥٣)

خ

خباز (حنا) : المعارك الفاصلة في التاريخ (٧٣)
خدمة القداس الالهي (١٥٣)
الخطيب (محب الدين) ، وعبد الفتاح قتلان : فهرس المطبعة السلفية ومكتبتها (٧١٧)
خليل (الاب يوسف اليسوعي) : القديس فرنسيس الأسيزي (٥٥٧)
خيرالله (ظاهر) : المنهاج السوي في التخريج اللغوي (٧١٦)

د

دائرة المراقبة على بزور القز (٥٥٧)

ذ

ذكرى كليفلند ضودج (٣٦٣)

ر

الرابطة الشرقية : (٥٥٧)
رأفت (احمد) : فقر وعفاف (٧١٣)
رستم (اسد) : حرب ابراهيم باشا في سورية والاناضول لمؤرخ مجهول (١٥١)
رفاعي (الدكتور فريد) : عصر المأمون (٣١٤)
رفعت (ابراهيم باشا) : مرآة الحرمين (٩٥٧)
روضة الانشاء : مجموعة مقالات عصرية (٥٥٥)
الرواد : الجزء الثاني من كتاب اعلام المقتطف (٧٤)
الريحاني (امين) : تاريخ نجد الحديث وسيرة ابن سعود (٥٢٥-٥٢٢) — النكبات (٦٢١-٦٢٦)

ز

الزجاجي : كتاب الجمل (٣٣٦)
زهرة (القس بطرس اللبناني) : ليلى ابنة الباشا (٨٧٨)
زويمر (الدكتور صموئيل) : ارجع الى القبلة القديمة (٥٥٧)
زين الدين (نظيرة) : السفور والحجاب (٣٦٦-٣٧٥)

ازيات (حبيب) : نقد كتاب الديارات (٧١٤)

س

سركيس (يوسف اليان) : جامع التصانيف الحديثة (٢١٧)–معجم المطبوعات العربية والمعربة (٧١٣)

سعاده (يوسف) : استعراض اللغة العربية (٧١٧)

ص

صائغ (القس سليمان) : تاريخ الموصل ، الجزء الثاني (٤٧٤)

صبري (محمد) : الثورة الفرنسية ونابوليون (٢١٦)–ادب وتاريخ (٢١٧)

ض

ضون (توفيق) : الدليل (٨٧٨)

ط

طنوس (الخوري حنا) : نشرة في زراعة التبغ (١٥٢)–امير الأرز (٧٩٣)

ع

عبده (طانيوس) : شهداء الاخلاص (٧١٧)

عبيد (احمد) : سيرة عمر بن عبد العزيز (٧١٥) – في سبيل الاخلاق (٧١٧) – طرائف الحكمة (٧١٧)

عربيلي (الدكتور ابراهيم) : بهجة الافراح في مناجاة الارواح (٢٢٧)

عريضه (المطران انطون) : رسالة رعائية في مظاهر الملاعة (٨٧٨)

عطيه (الارشمندريت ارسانيوس) : حياة القديس يوحنا الرحوم (٤٧٥)

عيش (المطران افتيميوس) : مجلة المنى (٥٥٧)–نشرة لزيارة السيد ايليا دبب لامبركة الشمالية (٨٧٨)

العلم والعمران : هدية المقتطف لسنة ١٩٢٨ (٧٩٤)

علوان (الاب يوسف اللازري) : بطل المحبة الخالد ، القديس منصور دي بول (٤٧٥)

عناني (الشيخ مصطفى) ، والشيخ احمد الاسكندري : الوسيط في الادب العربي وتاريخه (٢٢٣)

غ

غالب (ادوار) : مجلة المحراث (١٥٢)

الغريب (امين) : فوائد منزلية (٨٧٦)

غزاله (الدكتور سليمان) : الوضيعة في الحكمة الخلقية (٢١٦)

غصوب (يوسف) : القفص المهجور (٢٧٥–٢٨١)

غنيمة (يوسف رزق الله) : محاضرات في مدن العراق (١٥٣)

ف

الفاخوري (عمر) : مهاتما غاندي (٢٢٧)

فاسيليفا (كلثوم بنت عوده) : المنتخبات العصرية لدرس الآداب العربية ، الجزء الاول (٧١٤)

ق

القاضي : راجع ابو يوسف

القانون الاساسي لجمعية الشأن الملقين (١٥٤)

قانون الجمعية اللبنانية في القاهرة (١٥٤)

قبلان (عبد الفتاح) ، ومحب الدين الخطيب : فهرس المطبعة السلفية ومكتبتها (٧١٧)

قوشاقجي (الاب بولس) : الحب الالهي امام الآلام والموت – الشهر المريمي للعيلات المسيحية (٢١٢)

ك

كرم (الاب مارون اللبناني) : بحث في الكتب المحرمة (٨٧٨)

كرم (القس واصاف الفرطباوي) : السيد مصطفى الحسيني (٢١٧)

ل

لفيف من الاساتذة: منتخبات الترجمة عربية وفرنساوية (٨٧٦)

م

المازني (عبد القادر): قبض الريح (٨٧٦)
مختصر الفرائد الدرّية (٧١٦)
مسعد (الاب مرتينوس): تسامية للقديسة ترزيا الطفل يسوع (٨٧٨)
معلوف (الاب لويس اليسوعي): تقويم البشير لسنة ١٩٢٩ (٩٥٧)
المناسترلي (عبد القادر فؤاد): زراعة محاصيل القطن المصرية (٢٢٤)
موسى (سلامه): العقل الباطن (٤٧٤)

الموبلحي (محمد): حديث عيسى بن هشام (٥٥٤)

ن

نجيب (يوسف): مذكرات في التربية الوطنية (١٥٢)
نخله (الاب رافائيل اليسوعي): اناشيد المحبة (٩٥٨)
النشاشيبي (اسعاف): البستان (٥٥٥)

و

وزارة المعارف: نظام الرياضة البدنية (٢٢٧)
ولفنسون (الدكتور اسرائيل): تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام (٧٩٢)

٢ — مطبوعات اوربية

Acta V Conventus Velehradensis anno 1927 (552)
Almanach Catholique Français pour 1928 (72)
Alzon (P. Emm. d'): Méditations sur la perfection religieuse (702)
Annuaire pontifical catholique pour 1928 (792)
Arimont (J) et Brou (A). a.j: Jésuites missionnaires au XIX^e s. et au XX^e s. (945)
Armaillacq (P. d'): Silhouettes d'apôtres (553)
Arméniennes (Revue des Etudes) t. VII, fasc. 2 (954)
Aslan (Kévork): Etudes historiques sur le peuple arménien (873)
Asin Palacios (M.): Dante y el Islam (229)
Auroncho (Dr Henry): Vers Jérusalem (874)
Baedeker (Karl): Aegypten und der Südan (390)
Baumwart: cf. Denzinger
Bardenhewer (Dr Otto): Der Brief des heiligen Jakobus (712)
Batiffol (Mgr Pierre): St Grégoire le Grand (548)
Baulig (Henri): Exercices cartographiques (950)
Benoist (Charles): La question méditerranéenne (791)
Berg (Ludwig): Die katholische Heidenmission als Kulturträger (705)
Bernard (A.): Conférence sur l'Islam (71)
Bibliothek arabischer Historiker und Geographen (703)
Bilabel (F.): Geschichte Vorderasiens und Aegyptens vom 16 Jahrh. v. Chr. bis auf die Neuzeit (68)
Bordeaux (Paule Henry): Une prin-

cosmo babyloniennne chez les Druses (956)
Boyer (Paul) : Conférence sur l'Islam (71)
Brou : cf. Arimont

Cagnat (R) : En payé romain (706)
Cambon (Jules) : Conférence sur l'Islam (71)
Cannan (Taufik) : Mohammedan Saints and sanctuaries in Palestine (703)
Candioti (Alberto M.) Historia de la Institución consular en la Antigüedad y en la Edad media (146)
Cathrein (Victor) s. j. : Philosophia Moralis in usum scholarum (307)
Chavannes (Edouard) : Fables Chinoises, du III^e au VIII^e s. (547)
Chiban-Lassalle (Dom A.) : cf. Jeannin
Chazeville (Jean) cf. Norval
Collomb (Paul) : La Papyrologie (301)
Cousin (Louis) et Gay (M^me Francisque) : Comment j'élève mon enfant (313)

Denzinger Bannwart : Enchiridion symbolorum (952)
Dourmoussis (E.) : La vérité sur un drame historique : La catastrophe de Smyrne, septembre 1922 (791)
Dubois (le Cardinal) : Saint Joseph (150)
Duguet (Raymond) : Un bagne en Russie rouge ; Solovki, l'île de la faim, des supplices, de la mort (790)

Ebeling (E.) cf. Grossmann
Ebert (D^r Max) : Vorgeschichtliches Jahrbuch für die Gesellschaft für vorgeschichtliche Forschung (233)
Les élites en pays de mission (392)
Espinay (D^r D') : La psychothérapie du D^r Vittoz (314)

Fischer (Johann) : Das Alphabet der LXX-Vorlage im Pentateuch. (870)
Froebes (J.) s. j. : Psychologia speculativa (230)

Gabrieli (Fr.) : Studi sulla poesia di al-Mutanabbi (147)
Gaudefroy-Demombynes : Conférence sur l'Islam (71)
Gautier (E. F.) : L'Islamisation de l'Afrique du Nord (550)
Gay (M^me Francisque) et Cousin (Louis) : Comment j'élève mon enfant (313)
Gheilinck (J. de) s. j. : Les Franciscains en Chine aux XIII^e et XIV^e s. (313)
Ghisleri (Arcangelo) : La Libia nella storia e nei viaggiatori (472)
Giannelli (G.) La Magna Grecia da Pitagora a Pirro (Parte I^a) (789)
Goury (Georges) : Origine et Evolution de l'Homme (310)
Granet (Marcel) : Conférence sur l'Islam (71)
Grossmann (Hugo) : Altorientalische Texte und Bilder zum Alten Testament, avec E. Ebeling, H. Ranke et N. Rhodokanakis (226)
Grisar Hartmann (s. j.) Martin Luthers Leben und sein Werk (231)
Grosjean (G.) : Le sentiment national dans la guerre de cent ans (472)
Gsell (S.) — Marçais (G.) — Yver (G.) : Histoire d'Algérie (549)
Guethe (H.) : Palästina (549)
Guidi (Michelangelo) : La Lotta tra l'Islam e il Manicheismo (148)
Gutberlet (C.) : Das zweite Buch der Machabäer (468)

Hell (Jos.) : Die arabische Dichtung in Rahmen der Weltliteratur (703)
Henriot (Emile) : L'art de former une bibliothèque (471)
Hettner (A.) : Die Geographie, ihre Geschichte, ihr Wesen und ihre Methoden (547)
Hickmanns : Universal - Atlas 1927 (711)

Indo (Feuilles de l'), n° 1 (955)
L'Islam et les missions Catholiques, conférences (471)
L'Islam et la politique contemporaine, conférences (71)
Islamica : vol. III, fasc. I 1927 (72)
Islamiques (Revue des Etudes), année 1927, cahier 2 (709) — cahiers 3 et 4 (956)

Jacquet (Mgr) : Grammaire du grec du nouveau Testament (711)

Jeannin (Dom) o. s. b. : Mélodies liturgiques syriennes et chaldéennes (953)

Kahn (Gustave) : Vieil Orient, Orient neuf (712)
Kertényi (Karl) : Die Griechische - Orientalische Romanlitteratur in religionsgeschichtlicher Beleuchtung (388)
Kessel (J.) : En Syrie.(311)
Keyserling (Cte H. de) : Figures symboliques (952)
Kohn (J.) : Zur Auffassung und Darstellung des Wahnsinns im Klassischen Altertum (707)
Kortleitner (F.-X.) : De Judaeorum in Elephantina — Syene colonia ejusque rationibus cum vetere testamento intercedentibus (309)

Landesdorfer (S.) o. s. b. : Die Kultur der Babylonier und Assyrer (787)
Lanoë-Villène (Georges) : Le Livre des symboles (230)
Lavergne (G.) o. p. : Synopse des quatre Evangiles en Français (232)
Le Forestier (R.) : L'Occultisme et la Franc-Maçonnerie écossaise (552)
Legarot (G.) : Histoire du développement du commerce depuis la chute de l'empire romain jusqu'à nos jours (471)
Lowy (J.) : Die Chronologie der Könige von Israel u. Juda (146)
Libor (Dr B.) : L'enfant et nous. Trad. de Louis Postif (313)
Lippl (Dr Joseph) : Der Islam (873)
Lübeck (Dr Konrad) . Die christlichen Kirchen des Orients (873)
Lyautey (Mgr) : Conférence sur l'Islam (71)

Marçais (G.) — Gsell (S.)— Yver (G.): Histoire d'Algérie (549)
Mars (Jean) : L'agonie de Georges Marchand (709)
Massignon (Louis) : Conférence sur l'Islam (71)
Méautis (Georges) : L'aristocratie athénienne (309)
Mellac (Camille) : L'Oubli (232)
Meissner (Bruno) : Babylonien u. Assyrien (545)
Merejkowski (Dmitri) : Julien l'apostat ou la mort des Dieux (231)
Mérimée (Prosper) : Mateo Falcone. Carmen. Columba (230)
Meunier (Marie) : Les Légendes épiques de la Grèce et de Rome (71)
Mohr (Dr Paul) : Konstantinopel und die Meerengenfrage (709)
Mongault (Henri) cf. Merejkowski
Moreau (Edouard de) s. j : St Amand, apôtre de la Belgique et du nord de la France (791)
Moreau (Dom Fr Josaphat): Les Anaphores des liturgies de St Jean Chrysostôme et de St Basile, comparées aux canons romains et gallicans (789)
Mucke (J. R.) : Die Urbevölkerung Griechenlands und ihre allmähliche Entwickelung zu Volkstämmen(228)
Müller (Karl) : Kanon 2 und 6 von Konstantinopel 381 und 382 (710)
Mundy (Talbot) : Yasmini, princesse de Sialpore (953)

Nerval (Gérard de): Voyage en Orient, suivi d'Isis. Texte établi par Jean Chuzeville (229)
Neyron (G.) s. j. : Histoire de la Charité (150)
Nourisson (Paul) : Visions de Pèlerinage : Souvenirs de Palestine (548) — Histoire légale des congrégations religieuses en France depuis 1789 (871)

Ostrorog (Léon) : The Angora Reform (787)

Pailleron (Marie-Louise) cf. Mérimée
Paret (Rudi) : Der Ritter-roman von 'Umar an-Nu'mân (554)
Pernot (Hubert) : Etudes sur la langue des Evangiles (308)
Pie XI : Actes (702)
Pinon (René) : Conférence sur l'Islam (71)
Pohl (Wenceslas) : De Vera Religione (705)
Postif (Louis) cf. Libor et Mundy
Pottier (Aloys) s. j. : Le P. Louis Lallemant et les grands spirituels de son temps (308)
Prümmer (Dominicus) o. p.: Manuale Juris Canonici in usum scholarum.

(149) — Manuale theologiae Moralis secundum principia S. Thomae Aquinatis in usum scholarum (704)
Prunel (Mgr Louis) : Pour l'Eglise et pour la Patrie (711)
Puech (A.) : Ce qu'il faut connaître de la Grèce antique (701)
Puyade (Dom J.) cf. Jeannin

Rabbath (E.) : L'évolution politique de la Syrie sous mandat (954)
Ranke (H.) : cf. Grossmann
Rees (Van.) : Les mandats internationaux. Le contrôle international de l'administration mandataire (148) — Les mandats internationaux. Les principes généraux du régime des mandats (951)
Rhodokanakis (N.) : cf. Grossmann
Ribera (Jul.) : Historia de la Musica arabo medioval y su influencia en la Espanola (311)
Richter (Julius) : Der Islam als Religion (702)
Rouillard (Germaine) : L'administration civile de l'Egypte byzantine (872)
Rubio Y Lluch (A.) : Los Catalanes en Grecia (391)

Saint-Aulaire (C^te de) : Conférence sur l'Islam (71)
Salet (Pierre) : Omar Khayyam, savant et philosophe (312)
Schmid (D^r Joseph) : Der Ephesorbrief des Apostels Paulus (710)
Schmidt (Pater W.) Die Sprachfamilien und Sprachenkreise der Erde (545)
Sénéchal (Christian) cf. Keyserling
Solero (Silvio) : L'Islamismo (701)
Sorrento (Luigi) : Francia e Spagna nel settecento. Battaglie e sorgenti di idee (790)
Steindorff (Georg) : Die Kunst der Aegypter (389)
Styger (Paul) : Die altchristliche Grabenkunst (738)

Tafrali (O.) : La cité pontique de Dionysopolis (706)
Ter Harr (G. Ch. B.) : De Occasionariis et Recidivis juxta doctrinam S. Alphonsi aliorumque probatorum auctorum (470)
Toussaint (Franz) : Les Colombes des Minarets (551)
Tscherikower (V.) : Die hellenistischen Städtegründungen von Alexander dem Grossen bis auf die Römerzeit (70)

Vallet (D^r Aug.) ; Guérisons de Lourdes (307)
Valloton-Warnery (H.) : Sur une six roues. De Paris au Caire par Constantinople et Bagdad (232)
Vigouroux (A.) s. s. : Liturgies et spiritualités (472)

Weygand (G^al) : Conférence sur l'Islam (71)
Wiedemann (A.) : Das alte Aegypten (469)
Worrel (W. H.) : A study of races in the ancient Near East. (69) —

Yver (G.) — Gsell (S.) — Marçais (G.) : Histoire d'Algérie (542)

Zollinger (J.) : Studien zu Severian von Gabala (703)

فهرس رابع

لجميع موادّ السنة السادسة والعشرين من المشرق

على طريقة حروف المعجم

ا

الابجدية واللغات التركية ١٢٠-١٢٨، ٦٨٣

ابن سعود والوهابيون ٢٣٧-٢٤٤، ٥٢٥-٥٣٣

ابن العبري ٦٣

ابو فراس الحمداني : الرجل ٢٦٥-٢٧٠ ؛ الشاعر ٢٧٠-٢٧٥

أبياتار ام احيملك ؟ ٨٨١-٨٨٧

اتحاد الكنائس ورسالة الحبر الاعظم ٢٢١-٢٢٣

الاحصائيات الاسلامية في الهند ٦٨١

أحيملك أم أبياتار ؟ ٨٨١-٨٨٧

الادب العربي ونظرات الدكتور طه حسين ١٩٥-٢٠٤ - المستشرقون وتاريخهم ٦٧٩- السؤال عن كتب في تاريخه ٨٦٩

ادريس ١٤٣

أرز لبنان في هيكل سليمان ٤٩٦-٥٠٣، ٥٧١-٥٧٧

الارض : محرها ٨٩٦-٩٠٣

الازهر ١٤٣ - اصلاحه ٨٥٩، ١٤٣

الاسكندر ذو القرنين ٢٠٠

الاسلام والعلاقة ٢٢٣ - الصحف الاسلامية والمسيحيون ٨٥٦

اسلانده : القرصان فيها ٦٨٠

الاصلاح وآراء الشيخ علي عبد الرزاق ١٤٢-١٤٣

اضخم قطعة نقود في العالم ٨٦٨

الاضطهاد في المكسيك : اسبابه البعيدة والقريبة ١٠٩-١٢٠

الاعشى الاكبر : الرجل وقيمة شعره ٨٠٩-٨١٤، ٩٠٨-٩١٢

الاغاني (كتاب) : طبعته الجديدة ٢٩٠-٢٩٦

افريقية : قياس المثلثات فيها ٣٠١

الافغان : بلادهم وملكهم ٢٥٣-٢٥٩ : تاريخهم ٢٥٤ ؛ الحكومة والمؤسسات ٢٥٥

اكسفرد : حول مؤتمر المستشرقين السابع عشر فيها ٨٥١-٨٥٦

الألسنية السامية واللحم واللقم ٩٣-١٠٠

الالفة الاجتماعية والدين ٤٠١-٤١٠

الامويون : مشهد سياسي على عهدهم ٥٠٤-٥١٣ مرافق التعليم على عهدهم ٧٥٣-٧٦٠

امير الشعراء ١٤٤

الاميركي (التهذيب) في الشرق ١٣٩-

امية بن ابي الصلت : حياته وشعره ٤٨٩-٤٩٦، ٦٢١-٦٢٦

الاناضول : الفحم الحجري فيه ٢٩٧

انتقاد على الناقدين ٦٧٣-٦٧٧

الاندلس : لغة مسليه ٩٠٣-٩٠٨

انطاكية : تنازع الاسقفية فيها ٦٠٨-٦٢١، ٧٤٦-٧٥٣

الانكليكانية (الكنيسة) وكتاب الصلوات العامة ٢٤١-٢٥٣

اوربة : الدين اساس مدنيتها ٥٣٩

ب
بابل : وقفة باطلالها : تمهيد ١٧٨–١٧٩ ، ذكرى اسمها ١٧٩–١٨٠ ، وصف موقعها واطلالها ١٨٠–١٨٤ ، ٢٧٥–٢٧٧ ، تاريخها ٢٧٧–٢٨٤ ، ٣٥٤–٣٥٩
بال : المؤتمر الصهيوني المنعقد فيها ١٢–١٨
البترول في الكونغو البلجكي ٢٩٩
البحار المجاورة لدائرتي الانقلاب : استخدام قوتها ٢١٢–٢٢٠
البروتستانت : شهادتهم للمرسلين الفرنسيكان واليسوعيين ٤٦٤
البستاني (الشيخ عبدالله) : يوبيله ١٥٤–١٥٥
البهائم : عقلها ٢٢٥
الباسيفيكي هل من حرب مقبلة فيه ؟ ٧٦٠–٧٦٦
بولونية : المؤتمر الجغرافي اللاتيني فيها ٢٩٦

ت
تاريخ بلادنا : هيأ على درسه ٤٣٧–٤٤١
التأنيث : علامته في اللغات السامية ٤٢٦–٤٢٧
تبرير النصارى مما نسب اليهم في حوادث سنة ١٨٦٠ ٦٢١–٦٤٤
تجديد الشباب ٢٨٧ ، ٦٦٥
ترقي العلوم في سنة ١٩٢٧ ١٢١–١٤٢ ، ٢١٣–٢٢٠ ، ٢٨٨–٢٩٠
الترقي المدني والدين المسيحي ١٦١–١٧٨
تركية : الابجدية اللاتينية ولغتها ١٢٠–١٢٨ ، ٦٨٣ : الحرية الدينية فيها ٨٤٣ : الحالة الاقتصادية فيها ١٤٤
التشيُّع لمعاوية في عهد العباسيين ٤١٠–٤١٥
تطاحن الدول في القرن الرابع عشر قبل المسيح ٨٤٣–٨٥١
التعاون ٥٤١
التعليم على عهد بني امية ٧٥٣–٧٦٠
التكيّف اللغوي ٩٤٣
التلبس الكهربائي ٥٩٧–٦٠٨
تنازع الاسقفية في انطاكية ٦٠٨–٦٢١ ، ٧٤٦–٧٥٣
التنوير الكهربائي ٢٤٤–٢٥٤
التهذيب الاميركي في الشرق ٩٢٩

ج
الجاحظ : المفكّر ٥٢٣–٥٢٩ ؛ ٦٦٢–٦٦٩ ؛ الكاتب ٦٦٩–٦٧٢
الجامعة المصرية الجديدة ٢٨٤–٢٨٨
الجامعات في التاريخ ٢٨٤
جبيل قبل القرن العشرين قبل المسيح ٦٧٧
الجُدَري : وصفه وطرق الوقاية منه ١٨٥–١٨٩
الجراد ٢٠٣
الجلدان : عجائبها ٦٩٦–٦٩٨
الجمال والحب والدين ٨٥٧
جولة في كسروان ٥٨–٦١ ، ١٢٨–١٣١ ، ٤٥٦–٤٦٠ ، ٦٤٤–٦٥٠ ، ٩١٧–٩٢٣

ح
حاجتنا الى مجلة تاريخية ٢٨٥
الحب والجمال والدين ٨٥٧
الحبر الاعظم : رسالته في اتحاد الكنائس ٢٢١–٢٢٣
حجر الزاوية ٢٨٤
الحرب المقبلة في الباسيفيكي ٧٦٠–٧٦٦
الحركة الكاثوليكية في العالم ٣٩٤–٤٠١
الحرية والدين ٥٨٤–٥٩٧
حسين (الدكتور طه) : نظراته في الادب العربي وتدريسه ١٩٥–٢٠٤
حفريات قطنه ٨٤٧–٨٥١
حلب في القرن العشرين قبل المسيح ٦٧٧
الحمداني (ابو فراس) : الرجل ٢٦٥–٢٧٠ ؛ الشاعر ٢٧٠–٢٧٥
حوادث الشرق : مذكورة في آخر كلّ عدد

خ
الخابور ٥٠٢–٥٠٤

الخط والخطاطون ٦٤٠-٩٤٣
الخلافة والإمام ٢٢٣
الخيام والدرّي: فكرة الموت ومصير الاجساد عندهما ٤٤١-٤٥١

د

الداهومي: اول كاهن وطني فيها ٨٦٨
دمشق: مؤتمر المستشرقين فيها ١٥٥
الدول وتطاحنها في القرن الرابع عشر قبل المسيح ٨٤٣-٨٥١
دير سينا وكنيسته ٢٤-٣٩
دير كفيفان: الدير - المدرسة - الابتداء ٨٨٧-٨٩٦
دير مار سركيس ريفون ١٢٨-١٣١
دير مار ضوط فيترون ٤٥٦-٤٦٠؛ ٦٤٤-٦٥٠: ٩١٧-٩٢٣
الدين المسيحي والترقي المدني ١٦١-١٧٨ — نشأته في لبنان ١٨٩-١٩٤: ٢٥٩-٢٦٥؛ ٢٥٩ - ٢٦٦ — احداثه عالماً جديداً ٩٣٦-٩٣٧ — الدين وقوام الالفة الاجتماعية ٤٠١ - ٤١٠ — الدين اساس المدنية الاوربية ٥٢٩ — الدين والحرية ٥٨٤-٥٩٧ — الدين والحب والجمال ٨٥٧

ر

الرباط عن الاهليات ٤٧٧
رسالة الحبر الاعظم واتحاد الكنائس ٢٢١-٢٢٢
رقيم من عهد الصليبيين ٢٠٤
رؤيا سمعان الشيخ (رواية ميلادية) ٥-١٣
الريحاني (امين): نحن وهو ٧٩٦
ريفون ٥٨-٦١؛ دير مار سركيس ريفون: مخطوطاته ١٢٨-١٣١
الريّ خصب للبلاد وصحة للعباد ٩١٣-٩١٧

ز

زغلول (سعد): اخلاقه الدينية ٢٢٣
زموفن (الاب غدفريد اليسوعي): وفاته وآثاره ٧٧٧-٧٨٠

س

سادول الشيوعي الافرنسي ٦٦-٦٨
سركيس (دير مار) ريفون: مخطوطاته ١٢٨-١٣١
السريان الملكيين: لقبهم ٦١
السلام: في سبيله ٣٨٣
السل: مطعوم الدكتور كلمت الواقي منه ٧٦٦-٧٦٩
سليمان: ارزلبنان في هيكله ٤٩٦-٥٠٣؛ ٥٧١-٥٧٧
السمائي: مثال له ٧٩٦
سنة ١٨٦٠: تبرير النصارى عما نُسب اليهم في حوادثها ٦٢١-٦٤٤
سورية وطريق الهند ٥٧٧-٥٨٤
سورية ولبنان في سنة ١٩٢٧ ٢١-٣٤
السياحات الى القطب في سنة ١٩٢٧ ١٣٩-١٤١
سياحات البحث في سنة ١٩٢٧ ١٤١
السياسة: مشهد من مشاهدها على عهد الدولة الاموية ٥٠٤-٥١٢
السياسة المصرية في القرن الرابع عشر قبل المسيح ٨٤٥-٨٤٧
سينا (دير) وكنيسته ٢٤-٣٧

ش

شاي اليسوعيين ٣٩٩
الشعراء (قصيدة): ٣٨١-٣٨٣
الشابي (المطران بشاره): وصيته ٤٦٠
شهادة البروتستانت للمرسلين الفرنسيكان واليسوعيين ٤٦٤
شوقي (احمد) ١٤٤
شيخو (المرحوم الاب لويس اليسوعي) وفاته وترجمته ١-٥؛ تأبينه في جمعية التعاون الفكري ٨١-٨٤؛ تأثيره في تاريخ

الآداب العربية ٨٤-٩٣ ؛ تأثيره في التاريخ ٢٠٤ - ٢١٣ ؛ شيخ المزلفين والعاملين ٤٦١-٤٦٤
الشيوعية في مصر ٤٦٦

ص

الصابيون : رقم من عهدهم ٢٠٤
الصهيونية : مؤتمرها المنعقد في بال ١٣-١٨

ض

ضومط (جبر) : يوبيله ٤٧٦
ضومط (دير مار) فيترون : مخطوطاته ٤٥٦-٤٦٠، ٦٤٤، ٦٥٠-٩١٧، ٩٢٢

ط

الطائف : من سكنة اليها في فصل الصيف ٦٥٠-٦٦٢
الطبية (الدلوم) : ترقيها في سنة ١٩٢٧ ٢٩٠
الطرماح الطائي وطفيل النتوي ٧٦٩-٧٧٧
طفيل النتوي والطرماح الطائي ٧٦٩-٧٧٧
الطفسية (الكتب) ٩٢٧-٩٢٩
« الطوبى » (جزيرة) والمدينة الفاضلة ٣٦-٣٤
الطيران على الاطلنتيك في سنة ١٩٢٧ ١٢١ - ١٢٩

ع

العباسيون : التشيّع لمعاوية على عهدهم ٤١٠-٤١٥
عبد الرازق (الشيخ علي) وآراؤه في الاصلاح ٩٤٢-٩٤٣
العربية (القومية) منذ مئة عام ٩٣٩-٩٤٠
عقل البهائم ٢٢٥
علامة التأنيث في اللغات السامية ٤٢٦-٤٢٧
العلوم : ترقيها في سنة ١٩٢٧ ١٢١-١٤٢، ٢١٣-٢٢٠، ٢٨٨-٢٩٠
علي الهي (بدعة) ١٤٣
عمر الارض ٨٩٦-٩٠٢

غ

غريغون (الاخ) وجبل لبنان ٩٤٩-٩٥٠

ف

الفارابي وتوماس موروس ٣٦-٣٤
الفحم الحجري في الاناضول ٢٩٧
فرنسة في سنة ١٩٢٧ ٢٤-٣٦
فلسطين : احصاءاتها الحديثة ١٤٥ ؛ الحجّ اليها في القرن الرابع عشر ٢٩٨
فلاندة : المرافق الاقتصادية فيها ٢٩٦
الفاتيكان : مكتبته ٢٢١

ق

قبر فيل ٦٩٨
القرصان في اسلاندة ٦٨٠
القطب : السياحات اليه في سنة ١٩٢٧ ١٢٩ - ١٤١
قطنة : حفرياتها ٨٤٧-٨٥١
القفص المبجور (بحث انتقادي) ٢٧٥-٢٨١
القومية العربية منذ مئة عام ٩٣٩-٩٤٠
قياس المثلثات في افريقية ٣٠١

ك

الكتب الطفسية ٩٢٧-٩٢٩
الكثلكة : حركتها في العالم ٣٩٤-٤٠١
الكرسي الرسولي في سنة ١٩٢٧ ١٨-٣١
الكرملي (الاب انستاس) : يوبيله ٩٥٠
كروان : جولة في : ريفون ٥٨-٦١ ؛ دير مار سركيس : مخطوطاته ١٢٨-١٣١ ؛ دير مار ضومط فيترون : مخطوطاته ٤٥٦-٤٦٠، ٦٤٤، ٦٥٠-٩١٧، ٩٢٢
كنيفان : دير ٨٨٧-٨٩٦
الكلدان والموارنة ١٠٠-١٠٩
الكُلَف الشمسية : تأثيرها في الميدان البيولوجي ٢٨٨-٢٩٠
كلمت (الدكتور) : معلومه الراقي من السلّ ٧٦٦-٧٦٩
كمال (مصطفى) : مذكّراته ١٤٣
الكنائس : اتحادها ورسالة الحبر الاعظم ٢٢١-

٢٢٣
كتر اليسوعيين ٤٧٦
الكنيسة الانكليكانية وكتاب الصلوات العامة ٢٤١-٢٥٢
الكنيسة المصرية ٦٤
الكهرباء : التنوير بواسطتها ٢٤٤-٢٥٤ — مستقبلها في لبنان : مقدمة ٤١٥ ، درس مركز لها ٤١٩ ، توليدها من الماء ٤٢٢ ، المولدات الكهربائية ٤٢٤-٤٢٦ ، نقل قوتها ٥١٢ ، الجر الكهربائي ٥١٦ ، استخدامها ٥٢١-٥٢٥ — التلبيس بواسطتها ٥٩٧ — ٦٠٨
الكونغو البلجكي : البترول فيه ٢٩٩

ل

اللاسلكية : مبادئها ٧٣٦ — ٧٤٠ ، مراكز البث والقبول ٧٤٠-٧٤٦ ، تطبيقاتها ٨١٤-٨٢٢ ، في بلادنا ٨٢٢-٨٣٦
لبنان : نشأة الديانة المسيحية فيه ١٨٩-١٩٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ — ٢٥٩ — ٢٦٦ — مستقبل الكهرباء فيه ٤١٥-٤٢٦ ، ٥١٢-٥٢٥ — ارزه في ميكل سليمان ٤٩٦-٥٠٢ ، ٥٧١ — ٥٧٧ — الماتم فيه ٥٤٢ — رالاخ غريغون ٦٤٩-٦٥٠
لبنان وسورية سنة ١٩٢٧ ، ٢١-٢٤
اللغات التركية ومسألة الابجدية فيها ١٢٠-١٢٨ ، ٦٨٢ .
لغة السريان الملكيين ٦١
اللغة العربية : في سيل احيائها ٦٤-٦٦ — غناها وفقرها ٢٢٢-٢٢٧ ، ٤٥١-٤٥٦ — اللغة الفصحى في المحادثات ٥٤٢ — التكيف فيها ٦٤٣
لغة سلمى الاندلس ٩٠٢-٩٠٨
لماذا ؟ رواية لبنانية تاريخية ٦٨٢-٦٩٥ ، ٧٨٠-٧٨٧ ، ٨٦١-٨٦٨ ، ٩٤٤-٩٤٩
لوزان حول مؤتمرها ٦٢-٦٤

م

الماتم في لبنان ٥٤٢
« الماته » (نبات) او شاي اليسوعيين ٢٩٩
المانونية : دمعة عليها ٤٦٥ — افتاء المنار عنها ٨٥٨
المتنبي (ابو الطيب) شاعريته : طريقته في المراثي ٥١-٥٣ ، في المفاخر ٥٣-٥٤ ، فلسفته ومذهبه في ما وراء الحياة ومقابلته بنيتشه ٥٤-٥٨
مجلة تاريخية : حاجتنا اليها ٢٨٥
محمد والمرأة ٢٨٦
المدينة الفاضلة وجزيرة « اطوبى » ٢٦-٣٤
المرأة : نداء اسلامي لتحريرها ٢٦٦-٢٧٥ — المرأة ومحمد ٢٨٦
المرافق الاقتصادية في فنلاندة ٢٩٦
المرسلون : شهادة البروتستانت لهم ٤٦٤
مرقس (المونسنيور انطون) ترجمته ٢٧-٥١
المستشرقون وتاريخ الآداب العربية ٦٧٩ —
مؤتمرهم في دمشق ١٥٥ — حول مؤتمرهم السابع عشر في اكسفرد ٨٥١-٨٥٦ — اهتمامهم بالعلوم الشرقية ٨٦٠
المسيح : نسبه في الاناجيل ٤٨١-٤٨٨ ، ٥٦١-٥٧١
المسيحيون والصحف الاسلامية ٨٥٦
المشرفة : حفرياتها ٨٤٧-٨٥١
المشرق منذ ثلاثين سنة : نيسان ١٨٩٨ ، ٢٠٥ ، آب وايلول ١٨٩٨ ، ٦٩٩
مشهد من مشاهد السياسة على عهد الدولة الاموية ٥٠٤-٥١٣
مصر : الشيوعية فيها ٤٦٦ — سياستها في القرن الرابع عشر قبل المسيح ٨٤٥-٨٤٧ — جامعتها الجديدة ٢٨٤-٢٨٨
مصطفى كمال : مذكراته ١٤٣

مطعوم الدكتور كلمت ضد السل ٧٦٦-٧٦٩
معاوية : التشيع له في عهد العباسيين ٤١٠-٤١٥
المعري والخيام : فكرة الموت ومصير الاجساد عندهما ٤٤١-٤٥١
مقتأة الملكين ٣٠٢
مكة : من رمضانها الى مصيف الطائف ٦٥٠-٦٦٢
الملكيك : اسباب الاضطهاد والفتن فيها ١٠٩-١٢٠ ، هيئة البلاد وجغرافيتها ١١١ ، سكانها واخلاقهم ١١٢ ، دياناتهم الاولية ١١٤ ، الفتح الاسباني ١١٥ ، عهد الاستقلال ١١٦ ، سياسة الاستعمار ١١٧ ، دسائس الشيوعية ١١٩
المهاجرة ٥٤٠
الموارنة والكلدان ١٠٠-١٠٩
الموت (فكرة) ومصير الأجساد عند المعري والخيام ٤٤١-٤٥١
مؤتمر بال الصهيوني ١٢-١٨
المؤتمر الجغرافي السلافي في بولونية ٢٩٦
موروس (توماس) والفارابي ٢٦-٣٤
المونوثيليّة : اصلها ٦٢٨

ن

نابوليون الاول : زواجه الثاني ٤١٧
نداء اسلامي لتحرير المرأة ٢٦٦-٢٧٥
نسب السيد المسيح ٤٨١-٤٨٨ ، ٥٦١-٥٧١
النصارى : تبريرهم مما نُسب اليهم في حوادث سنة ١٨٦٠ ٦٣١-٦٤٤
نكبة النكبات (بحث انتقادي) ٦٣١-٦٣٦
نقشه : مقابلته بالمتنبي ٥٤-٥٨

هـ

هل اللغة العربية غنية ام فقيرة ؟ ٢٢٢-٢٢٧ ، ٤٥١-٤٥٦
هل من حرب مقبلة في الباسيفيكي ٧٦٠-٧٦٦
الهند : طريقها وسورية ٥٧٧-٥٨٤ ، الاحصائيات الاسلامية فيها ٦٨١
هيأ على درس تاريخ بلادنا ٤٢٧-٤٤١

و

الوطنية الصامتة ٢٢٤
الولايات المتحدة واليابان : استعدادهما لحرب مقبلة ٧٦٠-٧٦٦
الوهابيون وابن سعود : اصلهم ، بلادهم ، حكومتهم ٢٢٧-٢٤٤ ، كتاب جديد عنهم ٥٢٥-٥٢٢

ي

اليابان والولايات المتحدة : استعدادهما لحرب مقبلة ٧٦٠-٧٦٦
يافا : نظرة في تاريخها ٧٢٩-٧٣٦ ، ٨٢٦-٨٢٤
اليازجي (الشيخ ناصيف) الرجل ٨٢٤-٨٤٢ ، « العالم » ٩٢٢-٩٣٠ ، الشاعر ٩٣٠-٩٣٦
يسوع : نسبه في الاناجيل ٤٨١-٤٨٨ ، ٥٦١-٥٧١ — اخوته واخواته ٧٢١-٧٢٨ ، ٨٠١-٨٠٩

AL-MACHRIQ

Revue Catholique Orientale Mensuelle

SCIENCES—LETTRES—ARTS

Sous la direction des Pères de la Cie de Jésus
UNIVERSITÉ St JOSEPH

Vingt sixième année

1928

BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1928

TABLES DES SOMMAIRES

XXVI^e ANNÉE 1928

JANVIER

Le Père Louis Cheikho, *in Memoriam* (p. 1) : *La Rédaction.*

La Vision du Vieillard Siméon (p. 5) : *P. Louis Cheikho S. J.*

Le Congrès sioniste de Bâle (p. 13) : *P. Lammens S. J.*

Coup d'œil sur l'année 1927 (p. 18) : *P. F. Taoutel S. J.*

La « Cité Idéale » d'Al-Fàràbi et « l'Utopie » de Morus (p. 26) : *M^r Fouad E. Boustany.*

Le Couvent de Sinaï (p. 34) : *Ahmad Chafiq Pacha.*

Mgr Antoine Marcos (p. 37) : *Abbé Joseph 'Amchiti.*

Mutanabbi : III, sa poésie et sa philosophie (p. 51) : *M^r F.-E. Boustany.*

Une excursion dans le Kisraouan : Raïfoun (p. 58) : *P. Antoine Chibli O. S. A.*

Revue des Revues : La langue des Syriens Melchites — Bar-Hebræus — Autour du Congrès de Lausanne — L'Eglise égyptienne — Pour la renaissance de la Langue arabe — Notre cousin Sadoul (p. 61) : P. F. Taoutel S. J.

Bibliographie (p. 68).

Ephémérides du mois (p. 74).

FÉVRIER

Le Père Louis Cheikho (p. 81) : *D^r Béchir Qassar.*

Le Père Cheikho et l'histoire de la Littérature Arabe (p. 84) : *M^r F.-E. Boustany.*

Notes de philologie (p. 92) : *P. A. S. Marmardji O. P.*

Entre Chaldéens et Maronites (p. 100) : *Abbé Pierre Raphaël.*

La révolution au Mexique (p. 100) : *P. F. Taoutel S. J.*

La réforme de l'Alphabet turc (p. 120) : *P. Lammens S. J.*

Une excursion dans le Kisraouan : Le couvent de Mar Sarkis, Raïfoun (p. 126) : *P. Antoine Chibli O. S. A.*

L'année scientifique (1927) : Les traversées de l'Atlantique en avion — Vers le Pôle Nord — Voyages scientifiques (p. 131) : P. Joseph Vernet S. J.

Revue des Revues : 'Ali-Iláhi — La liberté religieuse en Turquie — Idris ? — Les mémoires de Mustapha Kamal — Al-Azhar — La situation économique en Turquie — Le « prince des poètes » — Le dernier recensement en Palestine (p. 142) : P. Lammens S. J.

Bibliographie (p. 146) :

Varia : Le Jubilé du Cheikh Abdallah Boustany Un congrès orientaliste à Damas (p. 154).

Ephémérides du mois (p. 156)

MARS

Le Christianisme et le Progrès moderne (p. 161) : *P. A. Salhani S. J.*

Sur les ruines de Babylone : I (p. 178) : *P. A. S. Marmardji O. P.*

La Variole (p. 185) : *Dr A. Gemayel.*

Origines Chrétiennes du Liban : I (p. 189) : *Abbé P. Chaleb.*

Les théories pédagogiques du Dr Taha Hussein, (p. 195) : *P. F. Taoutel S. J.*

Le Père Cheikho, historien (p. 204) : *P. Lammens S. J.*

L'année scientifique (1927) : L'utilisation des mers tropicales (p. 213) : P. J. Vernet S. J.

Revue des Revues : La Bibliothèque du Vatican — L'Islam et le Califat — Saad Zaghloul et ses sentiments religieux — Le patriotisme silencieux — L'intelligence des bêtes (p. 221) : P. Tauxel S. J.

Bibliographie (p. 226).

Ephémérides du mois (p. 238).

AVRIL

Le « Prayer-Book » anglican (p. 241) : *P. A. Salhani S. J.*

L'Afghanistan et son roi (p. 253) : *P. Lammens S. J.*

Origines Chrétiennes du Liban : II (p. 259) : *Abbé P. Ghaleb.*

Abû Firâs : l'Homme et le Poète (p. 265) : *Mr F.-E. Boustany.*

Sur les ruines de Babylone : II (p. 275) : *P. A. S. Marmardji O. P.*

La nouvelle Université égyptienne (p. 284) : *P. F. Taoutel S.J.*

L'année scientifique (1927) : Les taches solaires et leur influence biologique. La lutte contre le cancer (p. 288) : P. J. Vernet S. J.

La nouvelle édition du Kitâb al-Aghâni (p. 290) : *P. A. Salhani S. J.*

Revue des Revues ; Progrès économiques de la Finlande. — Congrès des Géographes Slaves — La houille en Anatolie. — Un pélerinage palestinien au XIVe siècle. — Le « thé des Jésuites ». — Le pétrole au Congo-Belge. — Triangulation de l'Afrique. — Le péril acridien (p. 296) : P. G. Levens S. J.

Varia : Le premier opéra arabe. — Inscriptions des Croisés. — Al-Machriq il y a 30 ans. (p. 303).

Bibliographie : (p. 307).

Ephémérides du mois. (p. 318).

MAI

L'Encyclique pontificale et l'union des Eglises (p. 321) : *P. A. Salhani S. J.*

Richesse et Pauvreté de la Langue arabe : I (p. 332) : *Abbé Abd-el-Masih Zahr.*

Ibn Sa'oud et les Wahhabites (p. 337) : *P. Lammens S. J.*

L'Eclairage électrique (344) : *Mr Antoine Baz.*

Sur les ruines de Babylone : III (p. 354) : *P. A. S. Marmardji O. P.*

Origines Chrétiennes du Liban : III (p. 359) : *Abbée P. Ghaleb.*

Un manifeste du féminisme musulman (p. 366) : *P. Lammens S. J.*

La « Cage vide », notes critiques (p. 375) : *Mr F.-E. Boustany.*

Les Poètes, vers (p. 381) : *Mr Joseph Ghossoub.*

Revue des Revues : Pour la Paix. — La Pierre angulaire. — Les anciennes Universités. — Création d'une revue historique. — Mahomet et la femme. — La lutte contre la vieillesse. (p. 382) : P. Taoutel S. J.

Bibliographie (p. 388).

Chronique religieuse du 1er trimestre de 1928 (p. 394) : *P. R. Nakhla S. J.*

JUIN

La Religion et l'équilibre de la Société (p. 401) : *P. Marmardji O. P.*

Les partisans de Mo'âwia sous les Abbassides (p. 410) : *Mr Habib Zayat.*

L'avenir de l'Electricité au Liban : I (p. 415) : *Mr Antoine Bez.*

La désinence du féminin dans les langues sémitiques (p. 426) : *P. Marmardji O. P.*

Etudions notre histoire ! (p. 437) : *P. Lammens S. J.*

Le thème de la mort chez Al-Ma'arri et Al-Khayyam (p. 441) : *Mr F.-E. Boustany.*

Richesse et Pauvreté de la Langue arabe : II (p. 451) : *Abbé Abd-el-Masih Zahr.*

Une excursion dans le Kisraouan : Le Couvent Mar Doumid, Faïtroun (p. 456) : *P. A. Chibli O. S. A.*

Revue des revues : Le testament d'un évêque. — En mémoire du P. Cheikho. — Témoignage des Protestants en faveur des missionnaires Franciscains et Jésuites. — Les infortunes de la Maçonnerie. — Le Communisme en Egypte. (p. 460) : P. Taoutel S. J.

Bibliographie (p. 468)

Varia : Le Jubilé de Mr Jabr Doumit. — Le trésor des Jésuites. — Deux questions et deux réponses (p. 479).

Ephémérides du mois (p. 478).

JUILLET

Généalogie du Christ : I (p. 481) : *P. A. Salhani S. J.*

Omayya ibn Abi-ṣ-Ṣalt : I (p. 489) : *Mr Michel Kemeïd.*

Les Cèdres du Liban dans le Temple de Salomon : I (p. 496) : *Abbé P. Raphaël.*

Le district du Khâbour (p. 502) : *Mgr Ath.-Ig. Nouri.*

Scène de la vie politique sous les Omayyades (p. 504) : *P. F. Taoutel S. J.*

L'avenir de l'Electricité au Liban : II (p. 512) : *Mr Antoine Baz.*

De nouveau sur Ibn Sa'oud (p. 525) : *P. Lammens S. J.*

Djâḥiz : Le Penseur et l'Ecrivain : I (p. 532) : *Mr F.-E. Boustany.*

Revue des Revues : La religion et les gouvernements européens. — L'émigration. — L'aide mutuelle. — La correction du langage. — Le deuil au Liban. (p. 539) : P. Taoutel S. J.

Bibliographie (p. 547).

Ephémérides du mois (p. 558).

AOUT - SEPTEMBRE

Généalogie du Christ : II (p. 561) : *P. A. Salhani S. J.*

Les Cèdres du Liban dans le Temple de Salomon : II (p. 571) : *Abbé P. Raphaël.*

La Syrie et la route des Indes (p. 577) : *P. Lammens S. J.*

Religion et Liberté (p. 584) : *P. Marmardji O. P.*

La galvanoplastie (p. 597) : *Mr Antoine Baz.*

Le schisme d'Antioche (362-392) : I (p. 608) : *P. G. Neyron S. J.*

Les « Nakabât » d'Amin Rihâni (p. 621) : *P. Lammens S. J.*

Omayya ibn Abi-ṣ-Ṣalt : II (p. 626) : *Mr Michel Kemeïd.*

La responsabilité des Chrétiens dans les événements de 1860 (p. 631) : *P. L. Bleibel O. S. A.*

Une excursion dans le Kisraouan : Le Couvent Mar Doumit, Faïtroun (suite) (p. 644) : *P. A. Chbli O. S. A.*

La villégiature à Tâïf au siècle de l'Hégire (p. 650) : *P. F. Taoutel S. J.*

Djâḥiz : Le Penseur et l'Ecrivain : II (p. 662) : *Mr F.-E. Boustany.*

Critique de la critique (p. 672) : *Abbé Abd-el-Masih Zahr.*

Revue des Revues : Les plus anciens documents relatifs à Alep et Djébeil. — Débuts du Monothélisme. — Macarios, patriarche d'Antioche. — Les Orientalistes et l'histoire des Lettres arabes. — Les corsaires barbaresques en Islande. — Statistique de l'Inde musulmane. — Les peuples turcs et l'alphabet latin. (p. 677) : P. Lammens S. J.

Pourquoi ? roman historique libanais : I (p. 683) : *Mr F.-E. Boustany.*

Varia : La lutte contre la vieillesse (Dr S. Ghazalé). — Formes variées des coléoptères. — Une tombe d'éléphant. — Al-Machriq il y a 30 ans (p. 695).

Bibliographie (p. 701).

Ephémérides du mois (p. 718).

OCTOBRE

Les Frères du Christ : I (p. 721) : *P. A. Salhani S. J.*

Coup d'œil sur l'histoire de Jaffa : I (p. 729) ; *P. Marmardji O. P.*

La T. S. F : I (p. 736) : *Mr Antoine Baz.*

Le schisme d'Antioche (362-392) : II (p. 746) : *P. G. Neyron S. J.*

L'enseignement sous les Omayyades (p. 752) : *P. Taoutel S. J.*

La prochaine guerre du Pacifique (p. 760) : *Mr F.-E. Boustany.*

Le vaccin B. C. G. de Calmette (766) : *Dr A. Gemayel.*

Ṭofaïl al-Ghanaoui et aṭ-Ṭirimmâḥ aṭ-Ṭâ'i (p. 760) : *P. A. Salhani S. J.*

Le Père Gadefroid Zumoffen (p. 777) : *P. A. Torrend S. J.*

Pourquoi ? roman historique libanais : II (p. 780) : *Mr F.-E. Boustany.*

Varia : Amin Riḥâni et nous. — Le monument d'Assemani (p. 706).

Ephémérides du mois (p. 793).

NOVEMBRE

Les Frères du Christ : II (p. 801) : *P. A. Salhani S. J.*

Le poète A'cha-Qaïs : I (p. 809) : *Mr Michel Kemeïd.*

La T. S. F. : II (p. 814) : *Mr Antoine Baz.*

Coup d'œil sur l'histoire de Jaffa : II (p. 826) : *P. Marmardji O. P.*

Le Cheikh Nâcif Yâzigi : l'Homme. — le « Savant ». — Le Poète : I (p. 834) : *Mr F.-E. Boustany.*

La mêlée des Nations au XIVe siècle avant J.-C. (p. 843) : *Emir Maurice Chéhab.*

A propos du XVIIe Congrès des Orientalistes, à Oxford (p. 851) : *P. Eric Burrows S. J.*

Revue des Revues : Les Chrétiens et la presse musulmane. — Divagations sur « l'amour ». — Le Manâr et la Franc-Maçonnerie. — La réforme d'al-Azhar. — Orientalistes et Orientalisme (p. 856) : P. Tworek S. J.

Pourquoi ? roman historique libanais : III (p. 861) : *Mr F.-E. Boustany.*

Varia : La plus volumineuse pièce de monnaie. — Le premier prêtre indigène au Dahomey (p. 868).

Questions et Réponses : A propos de Littérature arabe (p. 869).

Bibliographie (p. 870).

Ephémérides du mois (p. 879).

DÉCEMBRE

Abiathar ou Ahimelec (p. 881) : *P. Salhani S. J.*

Le Couvent de Kfifân (p. 887) : *P. P. Sarah O. S. A.*

L'âge de la terre (p 896) : *Abbé Abd-el-Masih Zahr.*

Quelle langue parlaient les Musulmans d'Espagne ? (p. 903) : *P. Lammens S. J.*

Le poète A'cha-Qaïs : II (p. 908) : *Mr Michel Kemeid.*

Comment utiliser nos eaux courantes? (p. 913) : *Dr A. Gemayel.*

Une excursion dans le Kisraouan : Le Couvent Mar Doumit, Faïtroun (suite) (p. 917) : *P. Antoine Chibli O. S. A.*

Le Cheikh Nâcif Yâzigi : L'Homme – le « Savant » — le Poète II : (p. 923) : *Mr F.-E. Boustany.*

Revue des Revues : Christianisme et Progrès — Réimpression des livres liturgiques maronites — l'éducation américaine en Orient. — Le nationalisme arabe il y a 100 ans. — Calligraphie et Calligraphes. — Les réformes d'après 'Ali 'Abd-ar-Raziq. — Evolution linguistique. (p. 936) : P. F. Taoutel S. J.

Pourquoi ? roman historique libanais : IV (p. 944) : *Mr F.-E. Boustany.*

Varia : Fra Gryphon et le Liban — le Jubilé du Père Anastase. (p. 949).

Bibliographie : (p. 951).

Ephémérides du mois : (p. 959).